



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

اداره اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

مرکز تحقیق التراث

أخبار قضاء مصر

تأليف

أبي محمد محمد بن يوسف الكندي

ترجمة

أبي محمد محمد بن يوسف الكندي

للتوثيق ودراسة

د. محمد بن محمد

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

أخبار قضاة مصر

تأليف

أبى عمر محمد بن يوسف الكندى

رواية

أبى محمد عبد الرحمن البزار

تحقيق ومراجعة

د. حسين نصار

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

أبو عمر الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، ٨٩٦ - ٩٦٦م.
أخبار قضاة مصر/ تأليف أبي عمر محمد بن يوسف
الكندي؛ رواية أبي محمد عبد الرحمن البزار؛ تحقيق
ومراجعة حسين نصار . - [القاهرة]: دار الكتب والوثائق
القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق
التراث، 2005.

213 ص؛ 30 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

تدمك 2 - 0383 - 18 - 977

٩٢٢,٥

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١١٩٢٢

I.S.B.N. 977 - 18 - 0383- 2

أخبار قضاة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أسهم المصريون فى الحركة العلمية العربية منذ عهد مبكر ، يكفى للبرهنة عليه الإشارة إلى من اتصلوا بإمام دار الهجرة مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩/٧١٢ - ٧٩٥) مثل الليث بن سعد (٩٤ - ١٧٥/٧١٣ - ٧٩١) أو أخذوا عنه مثل عبدالله بن وهب (١٢٥ - ١٩٧/٧٤٣ - ٨١٣) .

فإذا قصرنا النظر على القرون الثلاثة الأولى ، وعلى علم التاريخ ، وجدناهم يسهمون فيه منذ النصف الثانى من القرن الثانى/ التاسع . فقد ذكر جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (٨٤٩ - ٩١١/٤٤٥ - ٥٠٥) فى الفصل القصير الذى عقده للمؤرخين فى كتابه «حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة» .

أسماء :

عبدالله بن عبد الحكم (١٥٥ - ٢١٥ أو ٢١٤/٧٧٢ - ٨٣٠ أو ٨٢٩) : مؤلف سيرة عمر بن عبدالعزيز .

سعيد بن كثير بن عفير (١٤٦ - ٢٢٦/٧٦٣ - ٨٤١) .

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم (٨٧١/٢٥٧) مؤلف كتاب فتوح مصر والمغرب والأندلس .

عمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة (٩٠٣/٢٨٩) صاحب التاريخ المرتب على السنين .

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (٢٣٩ - ٣٢١/٨٥٣ - ٩٣٣) .

محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى (٢٣٩ - ٣٢٤/٨٥٣ - ٩٣٦) .

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية (٣٢٧/٩٣٩) .

وإذا تركنا هذه النظرة الموسعة ، ووجهنا النظر إلى المجال الذى يعنى به الكتاب الذى أريد التقديم له ، مجال تاريخ قضاة مصر ، وجدنا المؤرخين أسهموا فيه ، ومنذ عصر مبكر .

فقد ألف أبو عمر محمد بن يوسف الكندى (٢٨٣ - بعد ٣٥٥/٨٩٦ - بعد ٩٦٦) الكتاب الحالى .

وأبو محمد حسن بن إبراهيم بن زولاق (٣٠٦ - ٣٨٧ / ٩١٩ - ٩٩٧) ذيل له ، سماه أخبار قضاة مصر .

وأبو الحسن أحمد بن عبدالرحمن بن برد (من أبناء القرن الرابع / العاشر) ذيل آخر له .

ومحمد بن على بن يوسف المعروف بابن الميسر (٦٧٧/١٢٧٨) تاريخ القضاة .
وسراج الدين عمر بن على الأنصارى الشافعى المعروف بابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤/١٣٢٣ - ١٤٠١) .

وكمال الدين عبدالله بن أحمد بن أحمد البشبيشى (٧٦٢ - ٨٢٠/١٣٦١ - ١٤١٧) وشهاب الدين أحمد بن على العسقلانى المعروف بابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢/١٣٧٢ - ١٤٤٩) ، كتابا سماه «رفع الإصر عن قضاة مصر» .

وجمال الدين يوسف بن شاهين الكركى المعروف بسبط ابن حجر (٨٢٨ - ٨٩٩/١٤٢٥ - ١٤٩٣) ، كتابا سماه «النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة» ، فُرى من تأليفه فى ٨٧٧/١٤٧٣ .

وعلى بن أبى اللطف الشافعى (٩٠٠/١٤٩٥) .

وشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى (٨٣١ - ٩٠٢/١٤٢٧ - ١٤٩٧) ، كتابا سماه «بغية العلماء والرواة» .

وعقد فصلا له فى كتاب عام محمد بن خلف المعروف بوكيع (٣٠٦/٩١٨) ، فى كتاب (أخبار القضاة) والسيوطى فى (حسن المحاضرة) .

أما مؤلف الكتاب الذى بين يدى القارئ أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبى الكندى ، فلا نعرف عنه إلا القليل .

كان من بنى تيجيب ، من السكون ، من قبيلة كندة اليمنية الأصل . وتدل الأخبار المصرية المبكرة ، وأسماء التجبيين فيها ، على أن عددا كبيرا من هذه القبيلة شارك فى فتح العرب مصر ، فكان لهم نصيبهم البارز فى المناصب والأحداث .

ولما كان الأمر كذلك كان الرجل من أسرة مصرية خالصة . فقد كان ذا أب مصرى ، وعم مصرى عارف بأخبار مصر ، روى عنه المؤلف أخبارا عدة . ولد فى ١٠ من ذى الحجة ٢٨٣ / ١٧ يناير ٨٩٧ وذكر ابن ميسر أنه توفى فى ٢ أو ٣ رمضان ١٥/٣٥٠ أو ١٦ أكتوبر ٩٦١ . ولكن احتواء كتاب «ولاية مصر» على أخبار تصل إلى دخول المعز لدين الله الفاطمى مصر يوم الثلاثاء ٦ رمضان ٣٦٢ / ١٠ يونيو ٩٧٣ ، أثار شك المؤرخين فى قول ابن ميسر ، وجعلهم يؤخرون الوفاة إلى ما بعد ٣٦٢/٩٧٣ ، غير أن بعضهم ذهب إلى أن هذا إضافة من عالم غير الكندى .

وقال أبو محمد عبدالله بن أحمد الفرغانى فى ذيل تاريخ الطبرى عن الكندى : كان من أعلم الناس بالبلد [مصر] وأعماله وثورته ، وله مصنفات فيه وفى غيره من صنوف الأخبار والأنساب ، وكان من جملة أهل العلم بالحديث والنسب ، عالما بكتب الحديث ، صحيح الكتابة ، نسابة ، عالما بعلوم العرب ، وسمع من النسائى وغيره ، وحديث فى آخر عمره ، وسمع منه ، وكان يتفقه على مذهب العراقيين [الأحناف] .

وقد تعرضت بالتفصيل فى مقدمة كتاب «ولاية مصر» لما أصدر من كتب ، ولذلك أكتفى هنا بذكر عناوين المعروف منها :

- ١ - الجند الغربى .
- ٢ - الخندق والتراويح .
- ٣ - الخطط .
- ٤ - أخبار مسجد أهل الراية الأعظم .
- ٥ - سيرة السرى بن الحكم .
- ٦ - الموالى .
- ٧ - ولاية مصر .
- ٨ - قضاة مصر .

ويشتمل الكتاب الأخير على أسماء من ولى قضاء مصر ، منذ أول قاض بعد الفتح قيس بن أبى العاص سنة ٦٤٣/٢٣ ، إلى مفتتح ولاية بكار بن قتيبة فى يوم الجمعة ٨

جمادى الآخرة ٢٤٦/٣٠ أغسطس ٨٦٠ . ويوثق ابن خلكان صحة هذا بقوله عن كتاب أخبار «قضاة مصر» لابن زولاق : « جعله ذيلًا على كتاب أبى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى ، الذى ألفه فى أخبار قضاة مصر ، وانتهى فيه إلى سنة ست وأربعين ومئتين . فكملة ابن زولاق المذكور ، وابتدأ بذكر القاضى بكار بن قتيبة . » (وفيات ١٣٤/١) ولكن العثور على روايات منسوبة للكندى تحكى أخبارا عن قضاة تولوا بعد المدة المذكورة جعل جست يظن إصدار الكندى نسخة أخرى من كتابه أتم فيها الأخبار إلى عصره (١٣) .

أنى المؤلف بمن كتب عنهم من القضاة مرتبين على تاريخ ولايتهم . وذكر تحت اسم كل واحد منهم : كلمة عنه ، وتاريخ بدء ولايته وانتهائها ومدتها ، وأهم القضايا التى واجهها ، وما أصدره من أحكام ، وما كان عليه من صفات جلبت له الرضا أو السخط ، وما قيل فى بعضهم من شعر .

ويبرز المؤلف فيه مجرد جامع للروايات . ومختار لما اتصل بموضوعه ورضى عنه . ولا يعلق على ما يورد إلا فى أحيائين متباعدة . ويبلغ عدد ما يورد من روايات ٤٥٠ رواية ، ومجموع الرواة الذين أخذ عنهم ٣٢٠ رواية .

ولكنه أشار فى مواضع إلى أنه يعتمد على شىء مدون . جاء فى ص ٨٤ : « حدثنى زيد بن أبى زيد قال : رفع^(١) إلى أحمد بن يحيى بن قديد^(٢) كتاباً بخطه فيه : حدثنى أبو ثمامة بن المفضل . . . » ، وفى ص ١٣٢ : « حدثنا ابن قديد أنه انتسخ من رقاع يحيى بن عثمان قال : سمع عيسى بن المنكدر . . . » ، وفى ص ١٣٦ : « أخبرنى ابن قديد عن كتاب يحيى بن عثمان قال : قدم هارون . . . » .

وقد أخذ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبى البزار المعروف بابن النحاس (٣٢٣ - ٤١٦/٩٣٥ - ١٠٢٥) محدث مصر فى عصره الكتاب قراءة على مؤلفه ، وصرح بذلك فى صدر كل واحد من أجزائه ، ماعدا الثانى .

(١) فى المطبوع : وقع .

(٢) يرجح جست أنه محرف عن : وزير .

ويواجه من يسعى إلى دراسة أسانيد الكندي صعوبات شتى ، سببها أن أكثر من يروى عنهم الأخبار غير معروفين ، لم تذكرهم كتب الرجال والطبقات ولم تذكر أسماءهم .

ولم يسر المؤلف على نهج واحد في ذكرهم . فأحيانا يورد الاسم كاملا (أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو الرقراق ٥٠ ، ٨٤) و (أحمد بن يحيى بن وزير ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٧) ، ومحمد بن أبي المغيرة بن أخضر (٥٢ ، ٥٣ ، ٦٥) ، ويحيى بن عبدالله بن بكير (٥٠ ، ٦٠) .

وأحيانا لا يورد إلا الكنية وحدها (أبو الرقراق ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٥) ، وابن وزير (٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧) ، وابن أخضر (٩١ ، ٩٦ ، ٩٧) ، وابن بكير (٣٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ١٠٠) .

وأحيانا يختصر الاسم إلى أحمد بن وزير (٦٥ ، ٧١) ، وابن أبي المغيرة (٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٢) ، ويحيى بن بكير (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٥) . ويحدث هذا في أسماء متعددة .

ويتعقد الأمر عندما يكون في الكتابين رجلان بكنية واحدة ، مثل ابن قديد على ابن الحسن بن خلف) الراوى الرئيسى للكتاب ، و(أحمد بن يحيى (١٩ ، ٧٦ ، ٨٤) . فلو لا دلالة السند ما استطاع القارئ أن يميز بينهما .

بل توجد أسماء مختلفة ، غير أن دلالة السند تسوق الإنسان إلى الظن المؤكد بأنهما رجل واحد ، مثل يحيى بن أبي معاوية (٦٢ ، ٦٥) ، ويحيى بن خلف (٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩) .

ونلاحظ أن الرواية عنده تعتمد أحيانا على أسر ، يأخذ فيها الحفيد الخبر عن أبيه عن جده ، مثل بنى عفير .

وكثيرا ما يأخذ الابن الخبر عن أبيه ، كما ترى عند عبدالعزيز بن أبي ميسرة ، وعبد الملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير ، وعلى بن عمرو بن خالد ، وعمرو بن حفص اللحى ، وفضالة بن المفضل بن فضالة ، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزى ،

ومحمد بن سعيد بن حفص ، ومحمد بن عبدالله بن يزيد ، ومحمد بن عمرو بن خالد ،
وياسين بن عبدالأحد بن الليث ، ويحيى بن عثمان بن صالح .

وأخذ الراوى عن عمه ، مثل أحمد بن سعد بن أبى مريم ، وخلف بن ربيعة ؛ أو
خاله مثل سعيد بن عفير ؛ أو أمه مثل زرعة بن معاوية .

ورفعت الرواية أحيانا إلى أحد القضاة ، مثل توبة بن نمر وعبدالله بن لهيعة
والمفضل بن فضالة ؛ أو ابن له (٨٤) أو حفيد (١٨) أو ابن أخ (٥٨) أو كاتب له
(٧١) .

وكثيرا ما رفعت إلى أحد المشاركين فى الأحداث (٢٥ ، ٤٤ ، ٤٨) كما رفعت إلى
أحد الأشياخ (٢٠) أو رجل من القبيلة (٣٣) .

واكتفى المؤلف أحيانا بذكر الخبر منسوبا إلى الراوى المباشر وحده مثل ابن قديد
(٢٥) وأبى ثمامة بن المفضل (٨٤) وأبى دجانة أحمد بن الحكم (٩٢) .

وأخذ أحيانا عن رجلين بسند واحد (٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١) .

وأحيانا عن ثلاثة رجال بسند واحد (٥٥) .

وقد أخضع رفن جست رواة كتابى الولاية والقضاء لدراسة عميقة . خرج منها بأن
الرواة فى الكتابين هم هم ، وأن عددهم ٣٢٠ راويا ، وأن الرواة المباشرين منهم ٧٠ راويا ،
وأن عددا كبيرا منهم لم يذكر إلا مرة واحدة أو مرتين ، وأن السند فى الرواية الواحدة
يتراوح بين ثلاثة رواة وخمس .

ثم رتبهم فى مجموعات تبعا للبعد عن عصر الكندى ، وقسم كل مجموعة منها إلى
الرواة المهمين الذين صدر بهم المجموعة ، والرواة غير المهمين ، على النحو الآتى :

المجموعة الأولى : (أ) المهمون : أحمد بن محمد الطحاوى - على بن الحسن (ابن

قديد) - الحسن بن محمد المدينى - أبو سلمة - يحيى بن أبى

معاوية التجيبى - الحسين بن يعقوب التجيبى - أحمد بن داود

بن أبى صالح - محمد بن موسى الحضرمى .

(ب) الأقل أهمية : أحمد بن الحارث بن مسكين (٢٣٩ - ٣١١/٨٥٤ - ٩٢٤) - أبو بشر الدولابي (٩٢٣/٣١٠) - عبدالرحمن بن إسحاق بن معمر - محمد بن الربيع الجيزي - محمد بن زبأن بن حبيب الحضرمي (٢٢٥ - ٣١٧/٨٤٠ - ٩٣٠) - ابن أبي الحديد .

المجموعة الثانية : (أ) المهمون : أبو الرقراق أحمد بن محمد - محمد بن أبي المغيرة ابن أخضر - أبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد - عبيدالله بن سعيد بن عفير - خلف بن ربيعة بن الوليد الحضرمي - أحمد ابن يحيى بن وزير (٢٦٥/٨٧٩) - يحيى بن عثمان بن أبي صالح (٢٨٢/٨٩٦) - عبدالرحمن بن عبدالحكم - أحمد بن عمرو بن السرح (٢٥٠/٨٦٥) - يحيى بن عبدالله بن بكير (١٥٤ - ٢٣١/٧٧١ - ٨٤٦) .

(ب) الأقل أهمية : أحمد بن سعد بن أبي مريم (٢٥٣/٨٦٨) - الحارث بن مسكين (٢٥٠/٨٦٥) - حرملة بن يحيى التجيبي (١٦٦ - ٢٢٤/٧٨٣ - ٨٥٩) - الربيع بن سليمان الجيزي (٢٥٦/٨٧٠) - عيسى بن لهيعة - محمد بن داود بن أبي ناجية (٢٥٠/٨٦٥) - محمد بن رمح التجيبي (٢٤٢/٨٥٧) - هارون ابن سعيد بن علي (١٧٠ - ٢٥٣/٧٨٧ - ٨٦٧) - ياسين بن عبدالأحد بن الليث القتباني (٢٦٩/٨٨٣) - يحيى بن أيوب العلاف (٢٨٩/٩٠٢) .

المجموعة الثالثة : (أ) المهمون : سعيد بن كثير بن عفير (١٤٦ - ٢٢٦/٧٦٤ - ٨٤١) - عثمان بن صالح بن سفوان السهمي (٢١٩/٨٣٥) - عبدالله بن يوسف التنيسي (٢١٨/٨٣٤) - عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبي ميسرة - عبدالله بن وهب (١٣٤ - ١٩٧/٧٤٢ - ٨١٣) .

(ب) الأقل أهمية : إبراهيم بن أبي أيوب - إبراهيم بن غلية - أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب (٨٧٨/٢٦٤) - إسحاق بن الفرات (٨٢٠/٢٠٤) - ابن زيد كيد (عبد الحميد بن الوليد ٨٣٦/٢٢١) - سعيد بن أبي مريم (١٤٤ - ٧٦٢/٢٢٤ - ٨٣٩) - شعيب بن الليث بن سعيد (٨١٥/١٩٩) - أبو زرعة عبد الأحد ابن الليث القتباني - عبدالله بن يزيد المقرئ (٨٢٩/٢١٣) - علي بن معبد بن شداد (٣٢١/٢١٨) - فضاله بن المفضل - نصر بن مزاحم - الوليد بن مسلم (٨١١/١٩٥) .

المجموعة الرابعة : (أ) المهمون : عبد الرحمن الميسري - المفضل بن فضالة (١٠٧) - (٧٩٨ - ٧٢٦/١٨١) - الليث بن سعد (٩٤ - ٧١٣/١٧٥ - ٧٩٢) - عبدالله بن لهيعة بن عقبة (٩٦ - ٧١٥/١٧٤ - ٧٩١) .

(ب) الأقل أهمية : إبراهيم بن نشيط الوعلاني (٧٧٩/١٦٢) - بكر ابن مضر (١٠١ - ٧٢٠/١٧٤ - ٧٩١) - حرملة بن عمران التجيبي (٨٠ - ٧٧٧ - ٧٠٠/١٦٠) - حيوة بن شريح (٧٧٥/١٥٨) - خالد بن حميد المهري (٧٨٦/١٦٩) - رشدين ابن سعد (أو سعيد ٨٠٤/١٨٨) - سعيد بن أبي أيوب الخزاعي (٧٧٨/١٦١) - سفيان بن عيينة (١٠٧ - ٧٢٦/٨١٤ - ٨١٤) - ضمام بن إسماعيل (٨٠٢/١٨٥) - طلق بن السمح (٨٢٧/٢١١) - عبدالله بن المسيب العدوي (٧٨٧/١٧٠) - غوث بن سليمان الحضرمي (٧٨٥/١٦٨) - عبدالله بن مبارك (١١٨ - ٧٣٧/١٨١ - ٧٩٨) - أبو مخنف لوط بن يحيى (حوالي ٧٤٨/١٣٠) - أبو مليكة عبدالله بن عبيدالله (٧٤٥/١٢٧) - موسى بن علي اللخمي (٧٨٠/١٦٣) - الهيثمي بن عدى الطائي (١٣٦ - ٧٥٤/٢١٠ - ٨٢٦) - محمد بن عمر الواقدي (٨٢٣/٢٠٧) - يحيى بن أيوب الغافقي (٧٨٠/١٦٣) .

المجموعة الخامسة : (أ) المهمون : عبدالكريم بن الحارث الحضرمي (٧٥٤/١٣٦) -
الحارث بن يزيد الحضرمي (٧٤٨/١٣٠) - عبيدالله بن أبي
جعفر (٦٠ - ٦٨٠/١٣٢) - يزيد بن أبي حبيب (٥٣ -
٧١٦ - ٦٧٣/١٢٨) .

(ب) الأقل أهمية : جعفر بن ربيعة (٧٥٤/١٣٦) - الحجاج بن
شداد الصنعاني (٧٤٧/١٢٩) - الحسن بن ثوبان الهوزني
(٧٦٣/١٤٥) - سعيد بن يزيد القتباني (٧٧١/١٥٤) -
محمد بن مسلم (ابن شهاب الزهري ٥٠ - ٦٧١/١٢٤ -
٧٤٢) - علي بن رباح اللخمي (٧٣٣/١١٤) - عمرو بن دينار
المكي (٧٤٤/١٢٦) - أبو فراس يزيد بن رباح (٧٠٩/٩٠) -
أبو قبيل حي بن هاني المعافري (٧٤٦/١٢٨) - مجالد
(٧٦٢/١٤٤) - نافع بن يزيد الكلاعي (٧٨٥/١٦٨) - يونس
ابن يزيد الأيلي (٧٧٦/١٥٩) .

المجموعة السادسة : تحتوى هذه المجموعة على أقدم الرواة ، عادة من التابعين
المبكرين أو الصحابة أو من عاصروهم . ولم يعطنا أحد منهم
أكثر من ثلاث روايات بل الغالب رواية واحدة . ولم أستطع أن
أنحقق إلا من واحد فقط من الأربعة والعشرين المذكورين :
حسين بن شُفَى بن مائع الأصبحي (٧٤٧/١٢٩) . حنش بن
عبدالله السبئي (٧١٩/١٠٠) - ثبيح بن عامر الحميري
(٧٢٠/١٠١) . الشعبي (١٩ - ٦٤٠/١٠٤) - عبدالله بن
عمرو بن العاص (٦٨٦/٦٥) . عبدالله بن عبدالرحمن بن
حجيرة - عبدالرحمن بن حجيرة (٧٠٣/٨٣) - عقبة بن عامر
الجهني (٦٧٨/٥٨) - عطاء بن دينار الهذلي (٧٤٤/١٢٦) -
عمار بن سعد التجيبي (٧٢٤/١٠٥) - مجاهد بن جبر المكي
(١٩ - ٦٤٠/١٠١ - ٧٢٠) .

ولا يوجد من الكتاب إلا نسخة وحيدة محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى ، وعنها صور من صور وحقق من حقق ، الأستاذ رتشارد جوتهيل Professor Richard y.H. Gottheil .
Richard y.H. Gottheil سنة ١٩٠٨ ورفن جست Rhuvon Guest .

وهى نسخة كثيرة النقص والخطأ والتحريف على جمال خطها ، أرغمت جست على أن يلجأ إلى التخمين فى كثير من الأحيان ، والزيادة ، وترك المطموس كما هو ، إذ لم يجد سبيلاً إلى إيضاحه . وعلى الرغم من ذلك وفق فى إخراجها إلى حد بعيد .

وينقسم كتاب القضاة فى المخطوطة إلى سبعة أجزاء غير متساوية . ولم يذكر كاتب النسخة اسمه فى آخرها ، ولكنه صرح أنه فرع من نسخها فى دمشق ، يوم الاثنين ٥ من صفر سنة ٦٢٤ / ٢٥ يناير ١٢٢٧ .

من أجل ذلك اضطرت إلى الاعتماد على هذه النسخة فى المقابلة وإعادة التحقيق ، نظراً لأهميته فى تاريخ المجتمع المصرى فى أوائل الحقبة الإسلامية . وقد أخرجت أخاه (ولادة مصر) فى لبنان فى سنة ١٩٥٨ وأنهت القضاة حوالى ذلك الزمن . وتقدمت به إلى دار الكتب لنشره . فوافقت إدارتها حينذاك . ولكن تقلبات متعددة مرت بالدار ، ووافقها سفرى خارج مصر ، كل ذلك أنساني موضع الكتاب . ومرت سنوات ، إلى أن تولت السيدة نجوى مصطفى إدارة مركز تحقيق التراث . فأخذت تستخرج ما تحتوى عليه الدوايب المغلقة . فكان هذا الكتاب من بين الكتب المهيأة للطبع ، ومنسية فيها . فأطلعتنى عليه وذكرتنى به بل وأتت لى بصورة من مخطوطته من مكتبة الإسكندرية فأعدت التحقيق لأطمئن على سلامة النص . والشكر واجب للسيدة نجوى ، ولمكتبة الإسكندرية ، إذ يسر لى ذاك ، وللسادة مدير مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، وأشرف محمد عبد المجيد الذى بذل الجهد فى إخراج الكتاب على هذه الصورة .

الدقى فى ١ ربيع الثانى ١٤٢٦

حسين نصار

١ بشنس ١٧٢١

٩ مايو (أيار) ٢٠٠٥

بيان الرموز

جـ : طبعة جوتهيل .

ر : طبعة رفن جست .

ص : مخطوطة المتحف البريطاني .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والعصمة

الجزء الأول

من كتاب القضاة الذين ولّوا قضاء مصر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزّار، المعروف بابن النحاس، قراءةً عليه، قال: قال لنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي^(*):

هذا كتاب تسمية قضاة مصر، على اسم الله وعونه. وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم.

قيس بن أبي العاص^(١)

كان أولَ قاضٍ قَضَى بمصر قيسُ بن أبي العاص بن قيس بن عبد قيس^(٢) بن عديّ بن سعد بن سَهْم بن عمرو^(٣) بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤى بن غالب بن فهر.

حدثنا بذلك عاصم بن رازح بن رَحْب^(٤) الخولاني، عن يحيى بن عثمان بن صالح^(٥)، عن أبيه^(٦)، عن ليث^(٧) وابن لهيعة^(٨).

(*) الكندي: مطبوعة في الأصل، وموجودة في ط.

(١) ترجمته في الإصابة لابن حجر ٥: ٢٥٩، وأسد الغابة ٤: ٢١٩، وفتوح مصر ٢٢٩، وحسن المحاضرة ٢: ١١٣، وأخبار القضاة لوكيع ٣: ٢٢٠، وهو من مسلمة الفتح، وشهد حنيناً وفتح مصر، واختلط له داراً يحذاء دار ابن رمانة. وعناوين التراجم كلها ليست في الأصل، وزادها المحقق الأول، واستحسن عمله.

(٢) عبد قيس: ليست موجودة في الإصابة ولا الأسد.

(٣) كذا في ر، وهو الصواب. وفي ص: عمر.

(٤) كذا في ر، عن المشته (٢١٧). وفي ص: رجب.

(٥) أبو زكريا السهمي مولاهم، كان عالماً بأخبار البلد، وبموت العلماء، حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن عند غيره، ومات ٢٨٢هـ.

(٦) عثمان بن صالح مولاهم، كان شيخاً صالحاً ثقة، ولد ١٤٤، ومات ٢١٩هـ.

(٧) الليث بن سعد الفهمي، وكان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وسخياً، ثقة كثير الحديث صحيحه، قيل: إنه كان أفقه من مالك. ولد ٩٤، ومات ١٧٥هـ.

(٨) عبدالله بن لهيعة الحضرمي، الفقيه القاضي، اختلف فيه، وولد ٩٦ أو ٧٠، ومات ١٧٤.

عن يزيد بن أبي حبيب^(١) : إن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كتب إلى عمرو بن العاص ، بتولية قيس بن أبي العاص القضاء . قال ابن لهيعة : قال يزيد : هو أول قاض قضى بها في الإسلام .

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية التجيبى قال : حدثني خلف بن ربيعة^(٢) بن الوليد الحضرمي ، عن أبيه .

عن جده قال : سألتُ علي بن الحارث بن عثمان بن قيس بن أبي العاص السهمي : من ولي جدك قيسا القضاء ؟ قال : كتب عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بتوليته أول سنة ثلاث / [١٣٥] وعشرين . فولى القضاء إلى ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين ، ثم مات . فكانت ولايته نحو من ثلاثة أشهر^(٣) .

كعب بن يسار بن ضنة^(٤)

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف ، حدثنا أبو سلمة أسامة بن أبي السفع^(٥) قال : حدثنا محمد بن سعد بن الهيثم قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ^(٦) قال : حدثنا حيوة بن شريح^(٧) قال : أخبرنا الضحاك بن شريحيل الغافقي^(٨) .

(١) يزيد بن أبي حبيب ، مفتي مصر في زمانه ، كان حليماً عاقلاً ، ثقة كثير الحديث ، وهو أول من أظهر الكلام في الحلال والحرام بمصر ، ولد ٥٣ ، ومات ١٢٨ .

(٢) كذا في ر ، وأكثر مواضع الكتاب ، وفي ص هنا : بن أبي ربيعة .

(٣) في رفع الإصر : «وقال ابن زولاقي : فلما فتحت مصر في أول سنة عشرين ، ولي عمر عمراً حربها وخراجها ، وكتب إليها أن يستقضى كعب بن يسار بن ضنة ، فامتنع كعب من ذلك ، فولى قيس بن أبي عاصم . . . قال : وذكر ابن زولاقي في تاريخه الذي على السنين في حوادث سنة عشرين : فتحت مصر في أول المحرم منها ، وولى عمر بن العاص حربها وخراجها ، وكتب إليه أن يولى كعب بن ضنة . . . فامتنع فولى قيساً ، فكان أول قاض قضى بمصر . ثم ذكر في حوادث سنة إحدى وعشرين أن القاضي بمصر قيس بن أبي العاص ، وكذا في سنة اثنتين وعشرين ، وكذا في التي بعدها ؛ فعلى هذا قضى بمصر ثلاثة أعوام . والله أعلم» .

(٤) ترجمته في فتوح مصر ٢٣٠ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١١٣ ، وأسند الغابة ٤ : ٢٤٩ ، والاستيعاب ١٣٢٦ ، والإصابة ٣٠٩ : ٥ . وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٢٢٠ .

(٥) كذا في ر ، وقال : سمي في تاريخ الإسلام للذهبي : أسامة بن الأسبق أسامة . ولعل الصواب : السمع .

(٦) أبو عبد الرحمن القصير مولى آل عمران ، مصري نزل بمكة ، وثقه النسائي ، ومات ٢١٣ هـ .

(٧) أبو زرعة التجيبى ، الزاهد العابد الفقيه ، أحد الأئمة ، وثقه أحمد وابن معين والفسوى ، مات ١٥٨ .

(٨) صدوق ، يروى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وزيد بن أسلم .

أن عمار بن سعد التَّجِيبِيَّ^(١) أخبرهم : إن عمر بن الخطاب ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كتب إلى عمرو ابن العاص : أن يجعل كعب بن ضَبَّةَ على القضاء . فأرسل إليه عمرو بكتاب أمير المؤمنين . فقال كعب : «والله ، لا ينجيهِ الله من أمر الجاهلية وما كان فيها من الهلاك ثم يعود فيها أبداً^(٢) . فأبى أن يقبل القضاء ، فتركه عمرو ، رحمه الله .

عثمان بن قيس بن أبي العاص^(٣)

قال : اختصم نفر من جُذَام إلى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، فقال لهم : ارتفعوا إلى القاضي عثمان بن قيس ، فَلْتَجِدْنَهُ مستَضِلِّعا بحمل أثقالكم^(٤) . حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف ، عن أبيه .

عن ابن لهيعة قال : مات عثمان بن قيس بن أبي العاص بعد قتل عثمان ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فلم يكن بمصر قاض حتى قام معاوية .

حدثنا محمد قال : حدثني عمي الحسين بن يعقوب ، عن أحمد بن يحيى بن وَزِير^(٥) ، عن عبد العزيز بن أبي مَيْسَرَةَ .

عن أبيه^(٦) قال : لم يكن [١٣٥ب] بمصر قاض بعد قتل عثمان ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إلى إمرة معاوية ، سنة الجماعة .

سُلَيْم بن عَتَر التَّجِيبِيَّ^(٧)

ثم ولى القضاء بها سليم بن عتر التجيبى ، سنة أربعين ، من قبل معاوية . وكان قبل القضاء قاصاً ، فجمعا له .

(١) شهد فتح مصر (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٠٢) .

(٢) الإصابة والأسد : لا والله .. وفيهما وفى الفتوح ووكيع بعد هذه العبارة : إذ أنجاه الله منها . يريد من الجاهلية ، وقد كان حكماً فيها .

(٣) فتوح مصر ٢٣٠ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١١٤ ، والإصابة ٤ : ٢٢٤ ، وأسد الغابة ٣ : ٣٨٤ .

(٤) المستضلع : القوى .

(٥) التجيبى ، كان فقيها عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس ، ونفع الناس ، ومات ٢٦٥ هـ .

(٦) عبد الرحمن بن ميسرة مولى حضرموت . ولد ١١٠ ، ومات ١٨٨ ، وكان أول من أدخل قراءة نافع بمصر .

(٧) ترجمته فى فتوح مصر ٢٣١ ، وحسن المحاضرة ٢ : ١١٤ ، والإصابة ٣ : ١٦٨ . وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٢٢١ . وشرائط الذهب ١ : ٨٣ . والنجوم الزاهرة ١ : ١٩٤ . والوافى بالوفيات ١٥ / ٣٣٥ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف ، عن أبيه قال :

أخبرنا أشياخنا : أن أول من قصَّ بمصر سليم بن عتر التجيبى ، سنة تسع وثلاثين . ثم لما كان عام الجماعة سنة أربعين ، ولاء معاوية القضاء .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة التجيبى قال : حدثنا هارون بن سعيد ^(١) قال : حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ قال : أخبرني حيوة قال : حدثني الحجاج بن شذاد الصنعاني ^(٢) .

أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى ^(٣) أخبره : أن سليم بن عتر كان يقص على الناس ، وهو قائم . فقال له صِلْهُ بن الحارث الغفارى ، وهو من أصحاب النبى ﷺ : «والله ، ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا ، حتى قممت أنت وأصحابك بين أظهرنا» ^(٤) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا على بن قُديد ^(٥) ، عن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْر .

عن أبيه ^(٦) قال : كان سليم بن عتر قاص ^(٧) الجند زمان عمرو بن العاص ، وكان ممن شهد خطبة عمر ، رضي الله عنه ، بالجابية ^(٨) ، وحضر فتح مصر .

(١) أبو جعفر التميمي السعدي ، مولاهم ، الأيلي ، ثقة ، مات ٢٥٣ هـ .

(٢) المصري ، وثقه ابن حبان ، مات ١٢٩ .

(٣) وثقه ابن حبان .

(٤) فى رفع الإصر بعد هذا الخبر : «وكان السبب فى ذلك أن عليا لما رجع من صفين قنت فدعا على من خالفه ، فبلغ ذلك معاوية . فأمر من يقص بعد الصبح وبعد المغرب ، أن يدعو له ولأهل الشام ، وكتب بذلك إلى الأمصار . وقال الليث : هما قصصان : قصص العامة يجتمع إليه النفر من الناس يعظمهم ويذكرهم ، وقصص الخاصة هو الذى أحدثه معاوية ، ولما رجلا على القصص إذا سلم الإمام من صلاة الصبح جلس ، فذكر الله وحمده ومجده ، وصلى على نبيه وسلم ، ودعا للخليفة ولأهله ولأهل ولايته وجنوده وعلى أهل حربه وعلى الكفار كافة ... وكان [سليم] يرفع يديه فى قصصه» .

(٥) على بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي ، ولد ٢٢٩ ، ومات ٣١٢ ، وكان ثقة .

(٦) سعيد بن كثير بن عفير الأنصارى ، كان فقيها نسابه أخبارا يا شاعرا كثير الاطلاع صحيح النقل ، ولد ١٤٦ ، ومات ٢٢٦ هـ .

(٧) كذا فى ر : وفى جد : قاضى . وفى ص : قاض . والحق أن الأصل خلط بين الصاد والفساد فى قص وقضى كثيرا .

(٨) الجابية : قرية من عمل دمشق .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني علي بن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح^(١) قال : حدثنا ابن وهب^(٢) ، عن ابن أنعم^(٣) ، عن عبد الرحمن بن رافع^(٤) .

عن سليم بن عتر قال : / [١٣٦] سجد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في سورة الحج ، سجديتين^(٥) .

كعب بن ضئمة

حدثنا محمد بن يوسف الكندي قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثنا خلف بن ربيعة ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة .

عن الحارث بن يزيد^(٦) : أن كعب بن ضئمة العبسي ، وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي يقال فيه : إنه كان نبيا ، وكان كعب بن ضئمة حضر فتح مصر ، وأن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كتب إلى عمرو بن العاص ، أن يؤكده القضاء . وكان كعب حَكَمًا في الجاهلية . فامتنع كعب من ذلك . فقال عمرو : « لا بد من السمع والطاعة لأمر المؤمنين ، فاقض بين الناس حتى أكتب إلى أمير المؤمنين » . ف قضى كعب حتى أعفاه عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، من القضاء .

قال ربيعة : فحدثني محمد بن عبد الرحمن بن السائب بن عنبسة بن السائب بن كعب بن ضئمة :

إن كعبا قضى بمصر شهرين ، ثم ورد كتاب عمر ، رضي الله عنه ، فعز له .

قال ربيعة : وإنما سُمِّي «سوق بربر» بمصر ، لنزول البربر على كعب بن ضئمة وولده ، فُسبب الموضع إليهم ، لأن البربر يزعمون أن خالد بن سنان العبسي بُعث إليهم . وكان

(١) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولا هم ، الفقيه ، لا بأس به ، مات ٢٥٠ هـ .

(٢) أبو محمد عبدالله بن وهب الفهري فولاهم ، ثقة ، حفظ عن أهل مصر والحجاز حديثهم ، مات ١٩٩ عن ٧٤ سنة .

(٣) أبو أيوب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني ، قاضي إفريقية ، وثقه القطان وجرحه أحمد وغيره ، مات ١٥٦ هـ .

(٤) التنوخي المصري قاضي إفريقية ، قال البخاري : في أحاديثه مناكير ، وقيل : إنها من قبل ابن أنعم ، ومات ١١٣ هـ .

(٥) إلى جانبها في ص أن الصحيح ثلاث .

(٦) أبو عبد الكريم الحضرمي ، وثقه أحمد وأبو حاتم ، وتوفي ببرقة ١٣٠ هـ .

كعب بن ضنة ابن بنت خالد قلباً من العرب^(١)، وكان كثير من البربر في مواليه . وخالد صاحب نار الحدّثان^(٢) .

عثمان بن قيس بن أبي العاص

في قول آخر

ثم ولى القضاء بها عثمان بن قيس بن أبي العاص ، من قبل أمير المؤمنين عمر وعثمان ، رضى الله عنهما .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى / [١٣٦ب] بن أبي معاوية قال : حدثني خلف^(٣) بن ربيعة ، عن أبيه ، عن جده :

أن على بن الحارث بن عثمان بن قيس بن أبي العاص أخيره : أن جده عثمان ولاء عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، القضاء بمصر ، في سنة ثلاث وعشرين . ثم قُتل أمير المؤمنين عمر ، رضي الله عنه ، فأقره أمير المؤمنين عثمان ، رضي الله عنه ، على القضاء ، حتى توفي بعد قتل عثمان ، رضي الله عنه ، في الفتنة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثني أبي .

عن ابن لهيعة : أن عمرو بن العاص ولى القضاء عثمان بن قيس بن أبي العاص ، فلم يزل قاضياً حتى قُتل عثمان ، رضي الله عنه .

(١) قلباً من العرب : خالص النسب فيهم . والعبارة في ج : خالد قبا العرب وكان كثير . . وفي ر : خالد قبا العرب كبير [ر] كثير . وعنى المؤلف بأنه خالص العروبة خوف أن يظن أنه بربري لحب البربر إياه .

(٢) قال البكري في معجم ما استعجم : «حرة أشجع : بين مكة والمدينة ، وهي التي ظهرت فيها نار الحدّثان في الفترة ، فكان طوائف من العرب يعبدونها تشبهاً بالمجوس . فقام رجل من عيس ، يقال له خالد بن سنان - وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : ذاك نبي ضيعه قومه - فقال : أنا أقتل هذه النار كيلا تعبدوها العرب ، فتشبه بهذه الطغام ؛ يعنى المجوس . فقال له إخوته : مهلاً يا خالد ، إنك إن قتلت هذه النار لا تأمن عليك أن تموت . قال : لا أبالي . فقبض على عصاه ، وشد عليه ثيابه ، ومضى نحو تلك النار ، وجعل يضرب بعصاه ويقول : بدأ ، بدأ ، كل هذا له مؤدى . حتى أطفأها» .

(٣) ر : خالد ، ومال إلى أنه محرف عن خلف ، الموجود في غير ذلك من المواضع .

سليم بن عتر

في قول آخر

حدثني علي بن الحسن بن خلف بن قُديد قال : أخبرني عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه قال : حدثني ناجية بن بكر ، عن خَيْر بن نُعَيْم^(١) : ...

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن هارون بن حَسَّان الأزدي قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ،

عن الحارث بن يزيد قال : كان سليم بن عتر يَخْتِم القرآن كل ليلة ثلاث مرات .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنا أبو سلمة قال : حدثنا زيد بن أبي زيد قال : حدثني ابن قديد^(٢) قال : حدثني الحجاج بن سليمان ، عن ابن لهيعة ،

عن الحارث بن يزيد قال : قلت لحنش بن عبد الله^(٣) : « أخبرني عن قول الله عز وجل : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » قال : « هذه ، والله ، صفة أبي عبد الله الحلبي^(٤) وسليم بن / [١٣٩] عتر » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا علي بن قديد وأبو سلمة قالا : حدثنا يحيى بن عثمان ، عن زيد بن بِشْر ،

عن ضِمَام^(٥) : إن سليم بن عتر كان في بَعَث البحر . قال : « فلما نزلتُ دخلتُ في غار ، فتعبدت فيه سبعة^(٦) ، ولولا أني خَشِيتُ أن أضعف لأتممتها عشرة » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبد الوهاب بن سعد^(٧) قال : حدثنا أحمد بن رَشْدِين قال : حدثني مَرْوَةُ الْكَلَاعِي قال : حدثني ضمام ،

(١) أبو نعيم الحضرمي ، قاضي مصر وبرقة ، صدوق ، مات ١٣٧هـ . وقد سقط الخبر من الأصل ، وليس في رفع الأصل ما يدل عليه .

(٢) ر : ليس هو علي بن قديد بل أحمد بن قديد .

(٣) أبو رشدين السبتي الصنعائي ، ثقة ، كان مع علي بالكوفة ، وقدم مصر ، وغزا المغرب ، وتوفي بإفريقية ١٠٠هـ .

(٤) لعنه الخُتْلَى انظر سليمان من داود أبا الربيع المَهْرِي الزهراني المصري شيخ مسلم .

(٥) ضمام بن إسماعيل ، كان صدوقا متعبدا من مشاهير المحدثين ، مات بالإسكندرية ١٨٥هـ .

(٦) التهذيب : سبعة أيام بالإسكندرية لم أصب فيها طعاما ولا شرابا . ويوضح ذلك خشيته . وفي وكيع : دخلت في عبابه فنزلت فيه سبعا .

(٧) ورد في ص مرتين : سعد ، ومرتين : سعيد .

عن الحسن بن ثوبان^(١) قال : ركب سليم بن عتر البحر ، فلما قَفَلَ^(٢) نزل فأقام سبعة أيام لا يُدْرَى أين هو . ثم جاءهم ، فقالوا له : « أين كنت ؟ » فقال : « إنى ذهبت إلى هذا الغار ، فأقامت هذه السبعة شكراً لله عز وجل » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه ،

عن خاله القاسم بن الحسن : أن سليم بن عتر كان يصلى بالليل فيختم القرآن ، ثم يأتي أهله ، ثم يعود فيختم ، ثم يأتي أهله ، ثم يعود فيختم القرآن ، ثم يأتي أهله . فلما مات ، قالت امرأته : « رحمك الله ، فقد كنت ترضى ربك ، وتَسَرَّ أهلك »^(٣) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن الفرخ قال : حدثنا الحسن بن سليمان قال : حدثنا ابن عفير قال :

حدثنا بكر بن مُضَرَّ^(٤) قال : لما مات سليم بن عتر قالت امرأته في جنازته : « يرحمك الله ، لقد كنت ترضى أهلك وترضى ربك » ! قيل لها : « وكيف ذلك ؟ » قالت : « كان يغتسل أربع مرات ويختم القرآن أربع مرات / [١٣٩ب] في الليلة » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا أبي^(٥) قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد :

أن عُلَى بن رَبَّاح^(٦) حدثه قال : قال [لى]^(٧) سليم بن عتر : « إذا لقيت أبا هريرة فأقرئه منى السلام ، وأخبره أنى قد دعوت له ولأمة » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثني محمد بن أبي المغيرة بن أخضر قال : حدثني ابن قديد ، عن عبد العزيز بن أبي ميسرة ،

(١) أبو ثوبان الهوزنى ، لا بأس به ، مات ١٤٥ هـ .

(٢) كذا في جـ . وقف . وفي ر ، ص : ثقل ، ومعناها غامض .

(٣) وكيع : رحمك الله لقد أرضيت ربك وأرضيت أهلك .

(٤) مولى شرحبيل بن حسنة ، وثقة أحمد وابن معين ، مات ١٧٤ عن نيف وسبعين سنة .

(٥) المخزومي مولاهم ، راوى الموطأ ، صنف التصانيف ، ولد ١٥٤ أو ١٥٥ ، ومات ٢٣١ هـ .

(٦) اللخمي ، تابعي ثقة ، مات ١١٤ أو ١١٧ هـ .

(٧) زيادة في ر ، عن فتوح مصر .

عن أبيه : أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى القاضي سليم بن عتر يأمره بالنظر في الجراح^(١) ، وأن يرفع ذلك إلى صاحب الديوان . وكان سليم أول قاضٍ نظر في الجراح^(٢) ، وحكم فيها . قال أبو ميسرة : فكان الرجل إذا أصيب فجرح ، أتى إلى القاضي وأحضر يَبَيْتَه على الذي جرحه . فيكتب القاضي بذلك الجرح قصته على عاقلة الجراح^(٣) ، ويرفعها إلى صاحب الديوان . فإذا حضر العطاء اقتصر من أعطيات عشيرة الجراح ما وجب للمجروح ، ويُنَجَّم^(٤) ذلك في ثلاث سنين ؛ فكان الأمر على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،

عن زيد بن بشر قال : أدركت رجلاً في بيت المال ، إذا شُجَّ الرجل أو جُرح ، بعث به القاضي إلى ذلك الرجل فيقول : هذه مُوضِحة^(٥) ، وهذه مُنْقَلَة^(٦) ، وهذه كذا ، وهذه كذا . فيكتب القاضي بديّة ذلك الجرح إلى صاحب الخراج . قال زيد : وكان على ذلك الرجل أرزاق جارية .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف ابن ربيعة ، عن أبيه قال : حدثني المفضل بن قُصَّالة^(٧) ، عن إبراهيم بن نَشِيط^(٨) ،

عن عبدالله بن عبدالرحمن بن حُجَيرة^(٩) قال : اختصم إلى سليم بن عتر في ميراث ، فقضى بين الورثة . ثم تناكروا فعادوا إليه . ففضى بينهم ، وكتب كتاباً بقضائه ، وأشهد فيه شيوخ الجند . قال : فكان أول القضاة بمصر سَجَلٌ سَجَلًا بقضائه .

(١) كذا في ر ، وهو الصواب لما يأتي . وفي ص : الخراج . تحريف .

(٢) عاقلة الجراح : عشيرته الذين يتحملون عنه الديات والغرامات .

(٣) ينجم : يجعله أقساطاً .

(٤) الموضحة : التي بلغت العظم فأوضحت عنه ، وقيل : هي التي تقشر الجلد التي بين اللحم والعظم ، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة ، لأنه ليس من الشجاج شيء له حد ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها . والتي فرض فيها خمس من الإبل هي ما كان منها في الرأس والوجه ، فأما الموضحة في غيرها ففيها الحكومة (تاج العروس) .

(٥) المنقلة : التي تنقل منها فراش العظام ، وهي قشور تكون على العظم دون اللحم ، وقيل : هي التي تخرج منها صغار العظام وتنقل عن أماكنها .

(٦) الرعينى القتياني . قاضى مصر ، ثقة صدوق ، مات ١٨١ هـ .

(٧) أبو بكر الوعلائي المروزي ، وثقه أبو حاتم ، مات ١٦١ أو ١٦٢ هـ .

(٨) قاضى مصر ، ليس به بأس .

قال خلف ، عن أبيه ، عن أشياخه : فوليهما سليم بن عتر من سنة أربعين إلى موت معاوية بن أبي سفيان سنة ستين . فكتب يزيد بن معاوية إلى مسلمة بن مَخْلَد ، بأخذ البيعة ، فامتنع منها عبدالله بن عمرو بن العاص . فقال عابس بن سعيد المرادي : «أنا له» . فقدم القسطاط فأخذه بالبيعة ليزيد .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير قال : حدثني أبي قال : حدثني ابن لهيعة ،

عن أبي قَبِيل^(١) قال : لما توفي معاوية واستُخلف يزيد ، كره عبدالله بن عمرو أن يبايع ليزيد ، ومُسَلَّمَةُ بالإسكندرية . فبعث إليه مسلمة كُريْب بن أَبرَهة وعابس بن سعيد . فدخلوا عليه ومعهم سليم بن عتر ، وهو يومئذ قاضٍ وقاصٌّ . فوعظوا ابن عمرو في بيعة / [١٤٠ب] يزيد ، فقال عبدالله : «والله ، لَأَنَا أَهْلُهُ بِأَمْرِ يَزِيدٍ مِنْكُمْ ، وَإِنِّي لِأَوَّلُ النَّاسِ أَخْبَرَ بِهِ مَعَاوِيَةَ^(٢) أَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ ، وَلَكِنْ أُرِدْتُ أَنْ يَلِيَ هُوَ بِيَعْتِي» . وقال لكريب : «أتدري ما مَثَلُكَ ؟ إِنَّمَا مَثَلُكَ مِثْلُ قَصْرِ عَظِيمٍ فِي صَحْرَاءٍ ، غَشِيَتْهُ نَاسٌ قَدْ أَصَابَهُمُ الْحَرُّ فَدَخَلُوا يَسْتَظِلُّونَ فِيهِ ، فَإِذَا هُوَ مَلَأَنَ مِنْ مَجَالِسِ النَّاسِ ، وَإِنْ صَوْتُكَ^(٣) فِي الْعَرَبِ ، كَرِيبَ بْنِ أِبْرَهَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَابِسُ بْنُ سَعِيدٍ فَبِيعْتَ أَخْرَجْتَ بَدْنِيَاكَ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَلِيمُ بْنُ عَتَرَ فَكُنْتَ قَاصًّا ، فَكَانَ مَعَكَ مَلِكَانِ يُفْتِيَانِكَ^(٤) وَيَذْكُرَانِكَ ، ثُمَّ صَرْتَ قَاضِيَا فَمَعَكَ شَيْطَانَانِ يُزَيِّغَانِكَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنَانِكَ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا يحيى ، عن خلف^(٥) ، عن أبيه ،

عن أشياخه قال : ثم قدم مسلمة القسطاط ، فعزل السائب عن شُرطه وولى عليها عابس بن سعيد ، وعزل سليم بن عتر عن القضاء وجعله إلى عابس ، فجمّع له القضاء والشُرط ، وهو أول من جُمِعَا له . فوليهما سليم بن عتر إلى أن عُزِلَ عنها في سنة ستين ، فكانت ولايته عليها عشرين سنة .

(١) حى أوحى بن هانئ المعافرى ، ثقة صالح الحديث ، كان له علم باللاحم والفتن ، مات ١٢٨ أو ١٢٧ هـ .

(٢) ج : أخبره معاوية . وفى وكيع : أخبر معاوية .

(٣) صوتك : صيتك .

(٤) فتوح مصر ٢٣٥ ووكيع . يعينانك .

(٥) ر : يحيى بن خلف ، ومال إلى أنه تصحيف عما أثبتته تبعاً لما ورد فى المواضع الأخرى من الكتاب . وهو الصواب .

عابِس بن سعيد^(١)

ثم وَلِيَ القضاء بها عابِس بن سعيد المُرادى ، من قِبَل الأمير مَسْلَمَة بن مُخَلَّد ، سنة ستين . وولى مصر سعيد بن يزيد الأزدي ، فأقرَّ عابسا على القضاء والشرط جميعا ، إلى موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين . فباع أهلُ مصر ابن الزبير ، وبعث عليها عبدالرحمن بن عُتْبَة بن جَحْدَم / [١٤١] الفِهرى أميرا ، فأقرَّ عابسا عليها . وسار مروان ابن الحكم من الشام إلى مصر . وكان عابِس بن سعيد من شيعة مروان ، وممن يكاتبه بالطاعة ويحرضه على المسير إليها ، مع جمع من وجوه أهل مصر . ثم دخلها مروان بصلحٍ لغُرَّة جمادى الأولى سنة خمس وستين .

فحدثنى يحيى بن أبى معاوية قال : حدثنى خلف بن ربيعة قال : حدثنى أبى وعبد الله بن بكار وزيد بن يونس^(٢) ،

عن ابن لهيعة قال :

لما قدم مروان مصر ، سأل عن القاضى ف قيل : هو عابِس بن سعيد^(٣) . فدعاه فقال : « جمعتَ القرآن ؟ » قال : « لا » . قال : « تفترض الفرائض ؟ » قال : « لا » . قال : « فتكتب بيدك ؟ » قال : « لا » . قال : « فيمَ تقضى ؟ » قال : « أقضى بما علمت ، وأسأل عما جهلت » . قال : « أنت القاضى ! » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى السكن بن محمد بن السكن التجيبى

قال : حدثنا محمد بن أبى ناجية المقرئ^(٤) ، عن زياد بن يونس قال : حدثنى بكر بن مضر^(٥) .

(١) ترجمته فى فتوح مصر ٢٢٣ ، وحسن المحاضرة ١١٥ . وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٢٢٣ . النجوم الزاهرة ١ : ١٨٢ .
(٢) كذا فى ر ، وهو زياد بن يونس الحضرمى الإسكندرانى أبو سلامة ، مستقيم الحديث ، مات ٢١١ أو ٢١٢ . وفى ج ، ص : بن مؤنس .

(٣) زادت ف هنا : وكان أميالا يكتب .

(٤) أبو عبدالله محمد بن داود بن رزق المهرى ، ثقة مستقيم الحديث ، مات ٢٥٠ أو ٢٥١ عن ٨٦ سنة . ويرجع ر أن المقرئ محرفة عن المهرى .

(٥) أبو بكر الكنانى مولاهم ، كان فقيه زمانه عالما عابدا زاهدا ، وثقه أبو حاتم ، ولد ٦٠ ، ومات ١٣٦ هـ .

عن عبيدالله بن أبي جعفر : إن عابِس بن سعيد دعاه مروان ، فقال له : «أعلمتَ الفرائض ؟» قال : «لا» . قال : «أفتجمع القرآن ؟» قال : «لا» . قال : «فكيف تقضى ؟» قال : «ما علمته قضيت به ، وما جهلته سألت عنه»^(١) . قال له : «اقض بهذا» . ثم إن مروان سأله بعد ذلك عن فريضة فأصاب ، وسأله عن مسألة في الطلاق فأصاب ، وسأله عن شيء من القرآن فأصاب . فقال مروان : «عبادَ الله ! ألا تعجبون من عابِس ؛ رغم أنه لا يحسن الفرائض والقرآن ، ولكن المؤمن يهضم نفسه»^(٢) . / [١٤١ ب] قال عبيدالله : وسألت حنش بن عبدالله قلت : «كيف جُعِلَ عابِس قاضيا ، وهو أعرابي مُرادى»^(٣) ؟ قال : «إنه جالس عُقْبَة بن عامر وعبدالله بن عمرو حتى استفزع علمهما» .

ثم أقره عبدالعزیز بن مروان على القضاء والشرط . ثم استخلفه حين خرج إلى الشام .

حدثنا محمد بن يوسف قال : فحدثني ابن قديد قال : حدثني علي بن عمرو ابن خالد قال : حدثني أسد بن سعيد ،

عن أبيه قال : استخلف عبد العزيز عابِس بن سعيد ففرض^(٤) الفرائض ، وزاد في العطاء ، وحفر خليج عابِس . فسُعی [به] عند عبدالعزیز وقيل : «فرض للمفترضين في عشرة عشرة وأسرف في العطاء»^(٥) . فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ فقال : «أحببت أن أثبت وطاتك ووطاة أخيك ، فإن أردت أن تنقصه فانقصه» . قال : «ما كنا لنغير ما فعلت» .

فوليها عابِس إلى أن مات سنة ثمان وستين ، فكانت ولايته عليها ثمانى سنين .

(١) ر : ما علمت ... وما جهلت .

(٢) ر : هدم نفسه .

(٣) ج ، ص : مردى . ر : مدري .

(٤) ص ، ج : فرض . ر : وفرض .

(٥) في ر : فرض للمقتضامي في عشرة عشرة وفي سرف العطاء . وما أثبتة ظني . وليست العبارة في رفع الإصر .

بُشَيْرُ بْنُ النَّضْرِ^(١)

ثم ولى القضاء بشير بن النضر المُزَنَّى ، من قبل عبدالعزیز بن مروان . وكان أبوه النضر ممن حضر فتح مصر ، واختط بها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن ربيع الجيزي^(٢) قال : حدثنا أبي^(٣) قال : حدثنا أبو زُرْعَةَ وهب الله بن راشد ، عن حيوة بن شريح قال :

أخبرنا جعفر بن ربيعة^(٤) : إن بشير بن النضر المزني ، وكان قاضيا قبل ابن حُجيرة في زمن عبدالعزیز ، كان يقول [في قوله تعالى]^(٥) : «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ»^(٦) : قال : «الوارث هو الصبي» .

حدثنا محمد بن يوسف / [١٤٢] قال : حدثني ابن أبي معاوية قال : حدثني خلف بن ربيعة ، عن أبيه ،

عن ابن لهيعة قال : ولى عبدالعزیز بن مروان القضاء بشير بن النضر ، وهو رجل من مزينة . فقال : ما لبث حتى مات . قال ربيعة : فسألت أهله : «متى مات ؟» فقالوا : في سنة سبعين أو تسع وستين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه قال : توفي عابس بن سعيد سنة ثمان وستين ، وجعل مكانه على القضاء بشير بن نضر ، ثم توفي بشير بن النضر سنة تسع وستين .

عبد الرحمن بن حُجيرة^(٧)

ثم ولى القضاء عبد الرحمن بن حُجيرة ، من قبل عبد العزيز بن مروان .

(١) فتوح مصر ٢٣٥ . أخبار القضاة ٣ : ٢٢٤ . الواقي بالوفيات ١٠ : ١٦٦ .

(٢) ولد ٢٣٩ ومات ٣٢٤ ، وألف في قضاة مصر ومن دخلها من الصحابة .

(٣) أبو محمد الربيع بن سليمان الأزدي الجيزي ، ثقة ، مات ٢٥٦ .

(٤) أبو شرحبيل الكندي الحسني ، وثقه أحمد وأبو زرعة ، ومات ١٣٦ .

(٥) زيادة في ر : عن رفع الإصر .

(٦) سورة البقرة ٢٢٣ .

(٧) فتوح مصر ٢٣٥ . وتهذيب ابن حجر ٦ : ١٦٠ . وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٥ . وشذرات الذهب ١ : ٩٣ . وفي

التلخيص : أبو عبدالله الخولاني من بني يعلى بن مالك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبى معاوية ، قال خلف بن ربيعة^(١) ، عن أبيه ،

عن جده الوليد بن سليمان قال : كان عبدالرحمن بن حجيرة فقيها من أفقه الناس ، فولاه عبدالعزيز القضاء . فسألت سعيد بن السائب بن عبدالرحمن بن حجيرة : « من ولى^(٢) جذك القضاء ؟ » قال : « لا أدري ، غير أنى رأيت له قضية عند آل قيس بن زُبَيْد الخولانى ، تاريخها شهر رمضان سنة سبعين ، ولا أعلم أنى رأيت أقدم منها » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه ،

عن أشياخه : إن عبدالرحمن بن حجيرة لما ولى القضاء ، بلغ أباه ذلك ، وكان بفلسطين ، فقال : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، هلك [١٤٢ب] الرجل ! » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا السكن بن محمد التجيبى قال : حدثنا ابن أبى ناجية قال : حدثني زياد بن يونس ،

عن عَوْث بن سليمان^(٣) قال : لما ولى عبدالعزيز بن مروان عبدالرحمن بن حجيرة القصص ، خُبر أبوه بذلك ، وكان بالشام ، فقال : « ذُكر ابنى وذُكر » . فلما ولاه القضاء ، أخبر أبوه بذلك ، فقال : « هلك ابنى وأهلك ! » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه عن ابن لهيعة ،

عن عبيد الله بن المغيرة^(٤) : أن رجلا من أهل مصر سأل ابن عباس عن مسألة ، فقال : « من أى الأجناد أنت ؟ » قال : « من أهل مصر » . قال : « تسألنى وفيكم ابن حجيرة » .

(١) ص : ج : أحمد بن خلف بن ربيعة . وهو سبق قلم ، كما يتبين من بقية الإسناد ، ومن المواضع الأخرى التى ورد فيها .

(٢) كذا فى الأصول ، ومال جد إلى أنها : متى ولى .

(٣) الحضرى ، ولى قضاء مصر مرات فيما بين ١٣٥ و ١٦٨ ، ومات فى السنة الأخيرة .

(٤) أبو المغيرة السبئى ، صدوق ، مات ١٣١ هـ . وفى الأصول : عبدالله . خطأ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني علي بن قديد ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ،

عن موسى بن وُزْدان^(١) قال : سألت ابن المسيب عن مسألة ، فقال لي : « من أين أنت ؟ » قلت : « من أهل مصر » . قال : « تسألني وفيكم ابن حجيرة » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو رافع بن علي قال : حدثنا سهل بن سودة قال : حدثني حسان بن غالب قال : حدثني ابن لهيعة .

عن موسى بن وردان قال : قال لي سعيد بن المسيب : « يا مصري ! أبلغ ابن حجيرة السلام ، فإنه وإن أَحَدَهُمْ يبيع رزقه من الهُرَّى قبل أن يقبضه »^(٢) .

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة ، عن زيد بن أبي زيد ، عن أحمد بن يحيى بن وزير ، عن عبد الرحمن بن أبي السمع ،

عن أبي الليث عاصم بن العلاء الخولاني : إن ابن حجيرة الأكبر [١٤٣] كان على القضاء والقصاص وبيت المال . فكان رزقه في السنة من القضاء مئتي دينار ، وفي القصاص مئتي دينار ، ورزقه في بيت المال مئتي دينار ، وكان عطاؤه مئتي دينار ، وكانت جائزته مئتي دينار ، فكان^(٣) يأخذ ألف دينار في السنة . فلا يحول عليه الحول وعنده منها شيء يُفضل على أهله وإخوانه^(٤) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب^(٥) ، عن عطاء بن دينار^(٦) .

(١) ورقان : كذا في الأصل ، وفيما يلي : وردان ، وهو المشهور .

(٢) ص : أَخَذَهُم . الهري : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان . ولعله ينكر عليه هذا البيع ، كما يبين من الخبر التالي المروى في فتوح مصر (٢٣٥) : « عن موسى بن وردان أن سعيد بن المسيب قال له : اقرأ على ابن حجيرة السلام ، وأمره فليته أهل بلده عن الربا ، فإنه ذكر لي أنه بها كثير ، وقد سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه على المنبر يقول : كنت اشتري الثمر من سوق بني قينقاع ثم أجلبه إلى المدينة ثم أفرغه لهم وأخبرهم بما فيه من المكيلة فيعطوني ما رضيت به من الربيع ويأخذونه بخبري ولا يكيلونه ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « يا عثمان إذا بيعت فاكثل وإذا بيعت فكل » .

(٣) كذا في الفتوح ووكيع . وفي ر : وكان .

(٤) وكيع والفتوح : وعنده ما تجب فيه الزكاة . رفع الإصر : وعنده منها شيء بل كان يفضل على أهله وإخوانه .

(٥) أبو يحيى سعيد بن أبي أيوب مقلص الخزاعي مولاهم ، وثقه ابن معين ، ومات ١٦١ هـ .

(٦) أبو الريال الهنلي مولاهم ، وثقه أبو داود ، ومات ١٢٦ هـ .

عن عبدالرحمن بن حجيرة : إنه كان يقضى^(١) على صاحب الديوان فى مُتعة المطلقة بثلاثة دنائير .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا رباح بن طَيِّبَانَ الأزدي قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبى مريم^(٢) قال : حدثنا عمرو بن الربيع^(٣) ، عن يحيى بن أيوب^(٤) .

عن عبيدالله بن أبى جعفر : أن ابن حجيرة الأكبر قضى فى امرأة من حمير جدعت أمةً لها ، فأعتقها^(٥) ابن حجيرة ، وقضى بولائها للمسلمين يَغْلُونَ عنها ويرثونها^(٦) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا على بن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو ابن السرح ، عن ابن وهب قال :

بلغنى عن قيس بن أبى يزيد : أن عبدا لرجل كان تاجرا فأعتق عبدا له ، ثم توفى ، فرد ابن حجيرة الأكبر عتاقته بغير إذن سيده .

قال ابن وهب : أخبرنى رجال من أهل العلم .

عن ابن حجيرة قال : يجوز وَطْءُ^(٧) الحامل ما لم تشقل / [٤٣ب] أو يحضرها نِفَاسٌ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن هارون بن حسان قال : حدثنا عبيدالله بن سعيد ، عن أبيه ،

عن ابن لهيعة قال : قضى ابن حجيرة فى الشهود إذا تكافؤوا أن يُسْهِمَ بينهم ، فإن كان أحد المُدَّعِيَيْن أكثر شهودا برجلين أو أكثر كان الحق معه ؛ وإذا كانت السلعة بيد أحدهما فجاء بشاهد عَدْلٍ كانت له ، وإن جاء الآخر بأكثر من ذلك .

(١) كذا فى ج . وفى ر : يقص .

(٢) أبو جعفر الجمحى الحافظ ، لا بأس به ، توفى يوم عرفة ٢٥٣ هـ .

(٣) أبو حفص الهلالى الكوفى ثم المصرى ، صدوق ، مات ٢١٩ هـ .

(٤) أبو العباس الغافقى ، وثقه ابن حبان ، وكان سبيع الحفظ ، مات ١٦٨ هـ .

(٥) كذا فى ر ، ج . وفى ص : قد عتقها .

(٦) ر : ويرثونها ، خطأ .

(٧) كذا فى ر . وفى ص ، ج : عطا .

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو بشر الدولابي^(١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ^(٢) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني عبد الله بن الوليد^(٣) ،

عن ابن حجرية الأكبر : أن رجلاً أتاه فقال : «إني نذرت لا أكلم أخى أبداً ؟» . فقال : «إن الشيطان وُلد له ولد فسماه نَذْرًا ، وإنه من قطع ما أمر الله عز وجل به أن يوصل حلت عليه اللعنة» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان بن صالح ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حجرية : أن القاضي إذا قضى بالهوى احتجب الله عز وجل منه واستتر^(٤) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا علي بن أحمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال : حدثنا عمي سعيد بن أبي مريم^(٥) ،

عن ابن لهيعة : أن عبد الرحمن بن حجرية كان لا يَحْجُرُ على سفيه في ماله ، ولكن كان يُشْهَرُه وينهى الناس عن معاملته ، ويقرّ ماله بيده يصنع به ما شاء .

حدثنا محمد بن يوسف قال / [١٤٤] : حدثني ابن قديد ، عن أبي نصر بن صالح قال : حدثني عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ،

عن عمران بن شبيب^(٦) : إن عبد الرحمن بن حجرية كان يشرب السُّوبية .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثنا حرملة^(٧) قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني حَيَّوة ، عن سالم بن غيلان^(٨) ، عن رجل من تميم :

(١) المؤرخ المصنف ، مات ٣١٠ هـ .

(٢) أبو يحيى العدوي مولا هم ، صدوق ثقة ، مات ٢٥٠ هـ .

(٣) التجيبي ، وثقه ابن حبان ، ومات ١٣١ هـ .

(٤) وكيع ١ : ٤٤ : احتجز الله منه .

(٥) أبو محمد سعيد بن الحكم الجمحي الحافظ الفقيه ، وثقه العجلي وأبو حاتم ، مات ٢٢٤ عن ثمانين سنة .

(٦) ج : عمر عن شبيب .

(٧) أبو حفص حرملة بن يحيى التجيبي صاحب الشافعي ، صحيح الحديث ، مات ٢٤٣ هـ .

(٨) التجيبي ، قال النسائي : ليس به بأس .

أخبره أن امرأة منهم أخبرته : أنها سألت ابن حجيرة فقالت : «هل يجزى عنى صبي مولود رقة»^(١) فقال ابن حجر : «نعم ، هو جائز ، فأعتقيه» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ،

عن ابن أبي حبيب قال : سمعت ابن حجيرة الأكبر عند هذا المنبر يقول : «قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لا رَضَاع بعد فَصَال ، ومن مصّ من ثدى فإنهم يتحامون» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبد الرحمن بن راشد قال : حدثنا محمد ابن ميمون الغافقي قال : حدثنا عبد الله بن يحيى قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني محمد بن عبد الله الخولاني ،

عن ابن حجيرة الأكبر قال : لَأَنْ أُسْلِفَ دينارين فيردان ثم أسلفهما فيردان على ، أحبّ إليّ من أن أتصدق بهما .

فوليها عبد الرحمن بن حجيرة إلى أن مات بها ، وهو قاضيا ، في المحرم سنة ثلاث وثمانين .

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف قال : حدثني عمي ، عن ابن وزير ،

عن ابن أبي مَيْسَرَة^(٢) قال : توفي عبد الرحمن بن حجيرة في المحرم سنة ثلاث وثمانين ، وولى قضاء مصر / [١٤٤ب] ثنتي عشرة سنة^(٣) .

مالك بن شراحيل^(٤)

ثم ولى القضاء مالك بن شراحيل الخولاني ، من قبل عبدالعزيز بن مروان .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثنا خلف بن ربيعة ،

(١) تريد هل فك رقة الصبي المولود ، أى عتقه يجزى عنها . وفى رفع الإصر : هل يجزى عن رقة . وفى التلخيص : سألت امرأة عن صبي مولود هل يجزى فى رقة .

(٢) جعله ر عبد الرحمن .

(٣) وكيع : ويقال : بل ولى سنة ثلاث وثمانين ومات سنة خمس وثمانين .

(٤) ترجمته فى فتح مصر ٢٣٦ . وأخبار القضاة لو كيع ٣ : ٢٢٥ .

عن أبيه عن جده قال : فجُعِلَ مالك بن شراحيل على القضاء في المحرم سنة ثلاث وثمانين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثني عاصم بن رازح قال : حدثني بحر بن عكرمة ، عن منصور بن عبيد الله بن عمرو بن مالك بن شراحيل الخولاني قال :

حدثني أبي : أنَّ عبد العزيز بن مروان عقد لمالك بن شراحيل على البعث إلى ابن الزبير ، فكانوا ثلاثة آلاف رجل عليهم مالك بن شراحيل . فلما قُتل ابن الزبير أمر عبد الملك بن مروان بابتداء دار مالك ومسجده^(١) . وكان مُقرباً عند عبد العزيز ، فولاه القضاء بعد موت ابن حُجيرة الأكبر في المحرم سنة ثلاث وثمانين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود بن أبي صالح قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير ، عن أبي زيد كيد ،

عن الواقدي^(٢) قال : المصريون مُجمِعون أنَّ قاتل ابن الزبير عبدالرحمن بن يُحَنَس مولى لبني أْبْدَى من تُجيب ، وكان من جند مالك بن شراحيل ، عَدِيدِ خَوْلَان ، وهو من هَمْدَان .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود قال : حدثنا ابن قديد ، عن ابن عفير ،

عن أبي بكر بن عبيد الله المديني^(٣) قال : كان الحَجَّاج بن يوسف يبعث في [١٤٥] كل سنة إلى مالك بن شراحيل بِحُلَّة وثلاثة آلاف درهم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد :

أنَّ^(٤) عبيد الله بن سعيد السَّعْدِي من خَوْلَان دخل على عبد العزيز ، وعنده مالك بن شراحيل ، فقال له عبد العزيز : «أَوْسَعُ لِعَمَّكَ !» . ففعل . ثم دخل عليه الحارث وهو

(١) بالفسطاط (عن فتوح مصر) .

(٢) محمد بن عمر المؤرخ المعروف ، صاحب التصانيف ، مات ٢٠٧هـ .

(٣) جـ ، ر : أنذا ، تحريف .

(٤) كذا في جـ ، ولعله أبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب المديني ، وثقه أبو زرعة . وفي ر والأصل : المديني .

(٥) جـ ، ص : عن .

عنده ، فقال له مثل ذلك . فقال : «أيها الأمير ! أكثرت من قولك عمك ، لقد رعبتُ الإبل قبل أن يجتمع أبواه ، ولو سألتَه أخبرك»^(١) .

فوليها مالك بن شراحيل إلى أن صُرف^(٢) عنها في صفر سنة أربع وثمانين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا بذلك يحيى بن أبى معاوية ، عن خلف ، عن أبيه ،

عن جده قال : كانت ولايته على قضائها سنة وشهرا .

يونس بن عطية^(٣)

ثم ولي القضاء يونس بن عطية .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني على بن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير ، عن أبيه قال : زعم الميسري - وهو عبد العزيز بن أبى ميسرة ،

عن أبيه : أنَّ عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية كان على شرط عبد العزيز ، فتوفى في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين . فجعل عبد العزيز مكانه يونس بن عطية الحضرمي ، وجمع له القضاء والشرط .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن [أبى]^(٤) معاوية ، عن خلف بن ربيعة ،

عن أبيه ، عن ابن لهيعة ووث ،

أنَّ عبد الملك^(٥) بن مروان كتب إلى عبد العزيز بن مروان ، يعلمه أنَّ أهل الشام اختلفوا عليه في نفقة المبتوتة^(٦) ، فكتب إلى بما عند أهل مصر فيه فجمع الأشياخ / [١٤٥ب] إلى عبد العزيز فسألهم ، وكان يونس بن عطية في أخباراتهم . فقال له عبد العزيز : «تكلم» فتكلم ، فأعجب عبد العزيز به . فسألهم عنه ، فقالوا له : «هذا من

(١) زيد في رفع الإصر : «فإن الشيب كان أسرع للسعدى وأبطأ عن ابن شراحيل ، فكان يظن أنه أسن منه» .

(٢) ابن عبد الحكم : «فلم يزل على القضاء حتى مات» .

(٣) ترجمته في فتوح مصر ٢٣٦ . وأخبار القضاة لوكيع ٣ : ٢٢٥ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٢٢٦ .

(٤) زيادة عن ر .

(٥) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ج ، ص : عبد الله .

(٦) المبتوتة : المطلقة طلاقاً باتاً باتاً .

سادات حضرموت». فولاه القضاء. قال خلف: وكان يونس أول قاض بمصر من حضرموت.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني يحيى بن أبي معاوية قال: حدثنا خلف قال: حدثني أبي، عن جدّي الوليد بن سليمان،

عن أبيه سليمان بن زياد قال: سمعت عبدالعزيز بن مروان يقول ليونس بن عطية: «يا أبا كثير! كيف أخبرتني عن أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه؟ فقال له يونس: نعم، أصلح الله الأمير! إن أبي وأعمامى هاجروا زمن عثمان رضي الله عنه في آخر إمرته، وكنت معهم وأنا غلام جفّر ^(١) أعقل ما أسمع، فخرجنا من حضرموت في مئة راكب حتى أتينا المدينة. فأقمنا بها شهرا، وكان أبي وأعمامى يجالسون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فدخلوا يوما على عثمان رضي الله عنه ليستأذنه ^(٢) في المصير إلى مصر، فدخلت معهم. فبينما نحن جلوس عنده، إذ دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكأنته غضبان. فجلس فلم يحفل به عثمان، فجعل عليّ رضي الله عنه يقول: «إنّ لي فقها وإسلاما وهجرة!» وعثمان مُعرّض عنه، إذ دخل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. فضرب عثمان بمخصرته الأرض، وقال: «رُبّ مفتخر ^(٣) [١٤٦] بهيججرته، عرق هذا أطيب من عرقه ^(٤)» يعني العباس. فتذمر عليّ رضي الله عنه، وقام غضبانا يجر رِطْلته ^(٥).

فوليهما يونس بن عطية، مجموعا له القضاء والشرط، إلى مستهل سنة ست وثمانين، فصرّف عنها ^(٦)، فولى سنة وسبعة أشهر.

أوس بن عبد الله بن عطية ^(٧)

ثم ولي القضاء أوس بن عبد الله بن عطية بن أوس، ابن أخى ^(٧) يونس بن عطية، من قبل عبدالعزيز بن مروان.

(١) الصبي الجفر: الذي انتفخ لحمه وأكل.

(٢) كذا في ر. وفي ج: فاستأذنه. وفي ص: فيستأذنه.

(٣) كذا في ج. وفي ص، ر: مرق هذا أطيب من عرقه.

(٤) الرِطْل: كل ثوب لين رقيق، وكل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد.

(٥) ابن عبد الحكم: «فلم يزل قاضيا حتى مات سنة ست وثمانين». وكذلك عند وكيع والذهبي في تاريخ الإسلام.

(٦) فتوح مصر ٢٣٦، وأخبار القضاء ٣: ٢٢٦.

(٧) ج: ابن أبي. تحريف.

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبى معاوية ، عن خلف ، عن أبيه ، عن جده قال : مرض يونس بن عطية فصرفه عبدالعزيز عن القضاء والشرط ، وجعل أوس بن عبدالله ابن أخيه على القضاء ، وعبدالرحمن بن معاوية بن حُديج على الشرط . فوليها شهرى المحرم وصفر سنة ست وثمانين ثم مات يونس بن عطية فى ربيع الأول سنة ست وثمانين . فصُرِفَ أوس عن القضاء . فوليها أوس شهرين ونصف ، ثم صُرِفَ فى ربيع الأول سنة ست وثمانين .

عبدالرحمن بن مُعاوية بن حُديج^(١)

ثم ولى القضاء بها عبدالرحمن بن معاوية بن حُديج ، من قبل عبدالعزيز بن مروان ، فكان قبل ذلك على الشرط ، فجُمِعَ له جميعا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه قال : جُمِعَ لعبدالرحمن بن معاوية القضاء وخِلافة الفسطاط^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبى معاوية ، عن خلف ، عن أبيه ، عن جده قال : ثم ولى القضاء عبدالرحمن بن معاوية بن حُديج فى ربيع الأول سنة ست وثمانين ، / [٤٦١ب] وكان على الشرط أيضا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داوود بن أبى صالح قال : حدثني محمد بن أبى المغيرة بن أخضر ، عن أحمد بن يحيى بن وزير ، عن ابن بُكَيْر ،

عن ابن لهيعة قال : كان عبدالرحمن بن معاوية بن حُديج أول قاضٍ نظر فى أموال اليتامى ، وضمَّن عريف كلِّ قوم أموال يتامى تلك القبيل^(٣) ، وكتب بذلك كتابا ، وكان عنده .

(١) فتوح مصر ٢٣٧ . وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٦ . وتاريخ الإسلام ٣ : ٢٣٦ ، ٤ : ٢٦ .

(٢) الذهبى : قاضى مصر لعبدالعزيز بن مروان وصاحب شرطته ونائبه على مصر ، ولهذا قال شعبة [سعيد] بن عفير : جمع له القضاء وخِلافة السلطان .

(٣) كذا فى ر ، ص : وفى جـ ، ورفع الإصر وأخبار القضاة : القبيلة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثني أبي ، عن لهيعة بن عيسى ،

عن عمه عبدالله بن لهيعة : أن عبدالرحمن بن معاوية بن حُديج ، إذ كان قاضياً ، كشف عن أموال اليتامى ، وجعلها على أيدي عُرقاء القبائل ، وشهراً وأشهد فيها ، فجرى الأمر على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى قال : حدثني خلف ، عن أبيه ، عن جده قال : وتوفي عبدالعزيز بن مروان في جمادى الأولى سنة ست وثمانين ، وعبدالرحمن بن معاوية على القضاء والشرط ، فقام بأمر مصر عمر^(١) بن مروان . وقدم عبدالله بن عبدالملك بن مروان أميراً في جمادى الآخر ، فأقر عبدالرحمن بن معاوية على القضاء والشرط ، إلى شهر رمضان سنة ست وثمانية ، ثم صرفه عنها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا علي بن قُديد قال : حدثنا علي بن عمرو ابن خالد قال : حدثني أسد بن سعيد ، عن أبيه ، عن زُرعة بن معاوية بن قَحَزَم ،

عن أمه أمينة بنت حسان [١٤٧] بن عَتَاهِيَة : أن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج كان على الفسطاط أيام عبدالعزيز بن مروان ، فأَصْرََّ بعبدالرحمن بن عمرو بن قحزم . فلما ولي عبدالله بن عبدالملك أمره أبوه أن يستصلح الناس ، ويُعَفِّي آثار عبدالعزيز عمه ، لمكانه من ولاية العهد . فأدى^(٢) عبدالرحمن بن قَحَزَم ، فأغراه بعبدالرحمن بن معاوية ابن حُديج ، فضرَّبه^(٣) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه قال : حدثني أبو ميسرة عبدالرحمن بن ميسرة : أنَّ عبدالله بن عبدالملك لما قدم مصر ، استبدل بعمال عبدالعزيز عمالاً فأراد عزل عبدالرحمن بن معاوية عن القضاء والشرط ، فلم يجد عليه مقالاً ولا مُتَعَلِّقاً . فولاه مُرَابطة الإسكندرية ، وزاد في عطائه ، وأخرجه إليها .

(١) كذا في الأصول وفتح مصر ورفع الإصر و . ولكن المؤلف ذكر في الولاة أن عبدالعزيز استخلف على مصر أخاه محمد بن مروان .

(٢) أداه : أعداه وأعانه .

(٣) ر : فاضربه .

فوليها عبدالرحمن بن معاوية إلى أن صُرِفَ عن قضاها في شهر رمضان سنة ست وثمانين ، وليها ستة أشهر .

عمران بن عبدالرحمن الحسنى^(١)

ثم ولي القضاء بها عمران بن عبدالرحمن الحسنى^(٢) ، من قبَل عبدالله بن عبدالملك بن مروان ، وجمع له القضاء والشرط جميعا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى يحيى بن أبى معاوية ، عن خلف ، عن أبيه ، عن جده قال : ثم قضى بها عمران بن عبدالرحمن ، وكان من أبناء البَدْرَيْن ، وأهل العلم والفضل^(٣) . قال محمد بن يوسف : وقد اختلف فى نسب شُرْجَبِيل ، فقيل : هو من الغوث بن مُرٍّ ، وقيل : هو من كِنْدَةَ ، ويقال : من مَذْحِج .

حدثنا محمد بن [٤٧أ] يوسف قال : حدثنى أحمد بن داوود بن أبى صالح وأبو سلمة قالا : حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير قال : حدثنى يحيى بن عبدالله بن بكير ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص .

عن نافع بن يزيد قال : دخلت مع جعفر بن ربيعة بن شُرْجَبِيل على القاسم بن عبدالله بن الحَبَّاب نكلمه^(٤) فى الفريضة لى ، فقال له : «فمن أنتم اليوم يا [ابن]»^(٥) شرجبيل ؟ قال : «من الغوث» . قال : «والغوث إلى مَنْ ؟» . قال : «إلى مذحج» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى يحيى قال : حدثنى خلف ، عن أبيه قال : حدثنى عمى غوث ،

عن جعفر بن ربيعة : أن أهل مصر تشاءوا بعبدالله بن عبدالملك ، فى ولايته عليهم ، وذلك أن الطعام غلا ، فاضطربوا لذلك ، وكانت أول شدة رآها أهل مصر . فهجاء ابن أبى زمزمة . فطلبه عبدالله بن عبدالملك ، فهرب منه . فبلغ عبدالله أن

(١) فتوح مصر ٢٢٨ . أخبار القضاة ٣ : ٢٢٧ . تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٢٣٦ .

(٢) كذا فى ر ، نسبة إلى جده فهو عمران بن عبد الرحمن بن شرجبيل بن حسنة . وفى ص ، ج : الحسينى .

(٣) كذا فى ر ، عن رفع الإصر والتلخيص . وفى ص ، ج : القضاء .

(٤) ص ، ج : يكلمه . ر : فكلمه .

(٥) زيادة محتملة عن ر .

عمران^(١) آواه ، وأنه أيضا هجاه ، فقال فى أبيات له :

أَنَا ابْنُ أَبِي بَدْرٍ بِهَجْرَةٍ يَثْرِبُ وَهَجْرَةَ أَرْضِ لِلنَّجَاشِيِّ أَفْخَرُ^(٢)
أَمِثْلِي عَلَى سِنِّي^(٣) وَفَضْلِ أَبِيئِي نَسِيتَ وَهَذَا نَجْلٌ مَرُوانٌ يُذْكَرُ

فبلغ ذلك عبدالله ، فعزل له عن القضاء والشرط فى سنة تسع وثمانين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى قيس بن حملة الغافقى قال : حدثنى أبو قرة الرعنى قال :

سمعت يحيى بن عبدالله بن بكير قال : لما عزل عبدالله بن عبد الملك عمران عن القضاء ، وولى عليه عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية ، وكان غلاما / [١٤٨] حَدَّثَنَا غَيْرُ أَنَّهُ كَانَ فَقِيهَا ، فَقَالَ : عمران يهجو عبدالله بن عبد الملك :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا أَمْرُوكَ أَلَمْ يَرَوْا بِأَعْطَافِكَ التَّخَنُّيْتَ كَيْفَ يَرِيبُ
أَتَصْرِفُنِي جَهْلًا عَنِ الْحُكْمِ ظَالِمًا وَلَيْسَتْهُ عَجَزًا فَتَاءُ تَخِيبُ
تَكَلُّتُكَ مِنْ وَالٍ وَأَيْضًا تَكَلُّتُهُ أَلَمْ يَكُ فِي النَّاسِ الْكَثِيرُ يُصِيبُ^(٤)

أمر^(٥) له عبدالله بن عبد الملك ، أن يُقَطَّعَ له قميص من قراطيس ، وتُكْتَبَ فيه عيوبه ، ويُوقَفَ للناس . فصرِفَ عبدالله قبل أن يُوقَفَ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى قيس أيضا قال : حدثنى يحيى بن عثمان بن صالح قال :

سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول : إنما عزل عمران لأنه شهد عنده على كاتب لعبدالله بن عبد الملك أنه سكر ، فأراد حده . فمَنَعَ منه عبدالله بن عبد الملك ، فقال عمران : « لا أقضى أو أقيم عليه الحد » . فلم يصل إلى ذلك ، فانصرف عن الحكم .

(١) فى الأصل : عمراننا .

(٢) كذا فى جـ . وفى ر ، ص : أرض النجاشى ، تحريف يكسر الوزن . ويريد بابتن أبى بدر أنه ابن أحد المشتركين فى غزوة بدر .

(٣) كذا فى جـ . وفى ص : مى . وفى ر : منى .

(٤) جـ : نصيب .

(٥) ر ، جـ : فأمر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفر ، عن أبيه قال :

حدثني خالي القاسم بن الحسن بن راشد : أن عبد الله بن عبد الملك بُغِيَ عنده عمران بن عبد الرحمن بعد عزله . فأمر بقميص يُعمل له من قراطيس ، ثم كتب عليه معائبه وشتمه ^(١) ، وقال : « يُلبَس غدا ، ويُوقَف فيه » فإنَّ عمران لقاعد في المسجد ، إذ جاءت ريح بِسَحَاءة ^(٢) حتى طرحتها في حجره ، فإذا فيها ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٣) . فأصبح عبد الله معزولا ، ولم يُوقَف عمران ، ولم يُلبَس ذلك القميص .

فوليها عمران بن عبد الرحمن إلى أن صرف عن فضاها في صفر / [١٤٨ب] سنة تسع وثمانين ، وليها سنتين وخمسة أشهر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ، عن جده .
عبد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج ^(٤)

ثم ولي القضاء عبد الواحد بن عبد الرحمن ، من قبل عبد الله بن عبد الملك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ، عن جده .
وحدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني علي بن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفر ، عن أبيه قال :

حدثني هاشم بن حذيج : أن عبد الله بن عبد الملك ولي عبد الواحد بن عبد الرحمن القضاء ، بعد عمران بن عبد الرحمن .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثني عمي قال : حدثني أحمد بن يحيى بن وزير ، عن عبد العزيز بن أبي ميسرة ،

(١) جـ : معائبه وشتمه . ر : يعائبه ويشتمه . فتوح مصر : عيوبه ومعائبه .

(٢) كذا في ر عن رفع الإصر . والسحاءة : ما أخذ من القراطيس . وفي جـ ، ص : بمسماة . تحريف .

(٣) البقرة ١٣٧ .

(٤) لم يذكره فتوح مصر ولا أخبار القضاة ، وإنما ذكر أنه لما عزل عمران ولي عبد الأعلى بن خالد بن ثابت الفهمي مكانه . ولكن في النجوم الزاهرة ١ : ٢١٦ ما يوافق رواية المؤلف .

عن أبيه : أن عبد الله بن عبد الملك لما عزل عمران بن عبد الرحمن ، وليّ
عبدالواحد بن عبد الرحمن القضاء .

قال أبو عمر محمد بن يوسف : أخبرنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال :
سمعت يحيى بن بكير يقول : وليّ عبدالواحد بن عبد الرحمن القضاء ، وله خمس
وعشرون سنة ، فما تُعَلَّقُ عليه شىء .

فوليها عبدالواحد بن عبد الرحمن إلى شهر ربيع الأول سنة تسعين ، وعزله قُرَّة بن
شريك . فكانت ولايته على قضائها سنة .

تم الجزء الأول من كتاب قضاة مصر . ويتلوه فى أول الثانى منه إن شاء الله عبد الله
بن عبد الرحمن بن حجيرة الأصغر الخولانى .

[الجزء الثانى من كتاب القضاة]

/[١٤٩] بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة الخَوْلَانِي^(١)

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النخّاس قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندى قال : ثم ولى القضاء بها عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة وهو الأصغر ، من قبل قرة بن شريك .

حدثنى بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ،

عن جده ، قال : ولى ابن حجية الأصغر القضاء فى ربيع الآخر سنة تسعين ، وكان أخذ القضاء عن أبيه .

حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه قال :

قال إبراهيم بن نَشِيط : أتيتُ عبد الله بن عبد الرحمن بن حجية ، وكانت تحته امرأة من وغلان ، وهى مولاة ابن نَشِيط ، وقد تغدى . فقال : «أتغدى ؟» قلت : «نعم» . قال : «أعيدى عليه الغداء يا جارية» . فأتت بعدس بارد على طبق خوص وكعك وماء . فقال : «ابُلِّلْ وكُلْ» ، فلم تتركنا الحقوق نشبع من الخبز .

/ [١٤٩ب] قال ابن نَشِيط : وأتاه رجل فذكر له حاجة ، فقال : يعود . فسأل عنه ، فإذا هو صادق ، فأعطاه ثمانية عشر دينارا . فأتاه فى مجلس القضاء يثنى عليه ، فقال : «أخبروه عنى» .

فوليتها عبد الله بن عبد الرحمن إلى أن صُرِفَ عنها فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ، ووليتها ثلاث سنين .

حدثنى بذلك يحيى بن خلف عن أبيه عن جده .

(١) فتوح مصر ٢٣٩ ، وتهذيب ابن حجر ٥ : ٢٩٢ ، وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٩ .

عِيَاضُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ^(١)

ثم ولى القضاء بها عياض بن عبيد الله الأزدي ، من قبل قُرّة بن شريك ، فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين . فولىها إلى أن صُرِفَ عنها فى رجب سنة سبع وتسعين^(٢) ، ولها أربع سنين .

حدثنى بذلك يحيى بن خلف عن أبيه عن جده .

عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة

ثم ولى القضاء بها عبد الله بن عبد الرحمن بن حجية ، من قبل عبد الملك بن رِفاعَة ، وهى ولايته الثانية ، فى رجب سنة سبع وتسعين . وُجِّعَ له القضاء وبيت المال .

حدثنى بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ،

عن جده قال : فولىها إلى سلخ سنة ثمان وتسعين ، فصُرِفَ عن القضاء .

حدثنى ابن قديد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن^(٣) قال : حدثنا عمى قال :

حدثنا زياد بن أبى حمزة : أن ناسا من يهود خاصموا ابن حجية إلى عمر بن عبدالعزيز فى مال ، كان قبضه منهم . فأقر عند عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان قبضه منهم ، ثم دفعه فقال : « لا » . فقال [١٥٠] عمر : « غرمت ابن حجية وضمنت » . ثم ذكر بعد أن له بينة ، فشهد له رجال ، منهم يومئذ لَهِيعة .

عِيَاضُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ

الثانية

ثم ولى القضاء بها عياض بن عبيد الله الأزدي الثانية ، من قبل سليمان بن عبد الملك ، وورد كتابه على ولايته قضاءها .

(١) فتوح مصر ٢٣٩ . أخبار القضاة ٣ : ٢٢٩ .

(٢) وكيع : فى سنة ثمان وتسعين .

(٣) أبو عبيد الله بحشل الفهمى المقرئ ، وثقه ابن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب ، وقال ابن يونس : لا تقوم به حجة ، ويروى عن عمه عبد الله بن وهب ، ومات ٢٦٤ هـ .

حدثنى على بن قديد ،

عن عبيدالله بن سعيد قال : كان عياض عاملاً لأسامة بن زيد على الهُرْى . فأنته ولايته على القضاء من قبل أمير المؤمنين سليمان . فقال أسامة : « لا أعزلك عن الهري للقضاء ، أنت عليهما جميعاً » . فكان يُجْرَى عليه رزقهما .

وحدثنى يحيى بن خلف ، عن أبيه ،

عن جده قال : ثم ولى القضاء عياض الثانية بأمر الخليفة سليمان ، ثم مات سليمان فى صفر سنة تسع وتسعين ، فأقره عمر بن عبدالعزيز على قضائها .

حدثنى ابن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا ابن لهيعة ،

عن عبيدالله بن أبى جعفر : أن عمر بن عبدالعزيز كتب إليه ^(١) عياض بن عبيدالله قاضى مصر : « أن رجلاً خرج يُعَذِّل فرساً له فى المضمار ، فصدم امرأة على الطريق ، فقتلها . فأبى مواليه أن يَعْقِلُوا ^(٢) عنه ، وليس يأخذ العطاء . وإننا لا نشك أن مواليه كانوا أخذى عقله ، لو أُصِيب ، وإن مُنِعُوا ذلك رأوا أن قد ظَامُوا » . [فكتب إليه عمر ^(٣)] : « فلا يَسْقُطَنَّ عندك عقلُ مسلم ، واعلم أن عامة هذه الموالى لا تحفظ أنسابها فعاقِلْها ، فاجعل [١٥٠ب] ذلك على مواليه » .

قال ابن وهب : أخبرنى الليث : أن عمر بن عبدالعزيز كتب بذلك .

حدثنا عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل قال أخبرنا الحارث وأحمد بن عمرو ^(٤) قال : أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى ابن لهيعة :

أن توبة بن نمر حدثه : أن عياض بن عبيدالله قاضى مصر ، كتب إلى عمر بن عبدالعزيز ، فى صبي افترع صبية بإصبعه . فكتب إليه عمر : « إنه لم يبلغنى فى هذا شئ ، وقد جعلته لك ، فأقضى فيه برأيك » . فقضى لها على الغلام بخمسين ديناراً .

(١) كذا فى ر . وفى ص ، جـ : إلى . تحريف .

(٢) يعقلوا عنه : يدفعوا دية المرأة عنه . والعقل : الدية .

(٣) زيادة عن رفع الإصر ، وضعتها ر بعد جملة « فلا يسقطن عندك عقل مسلم » وأرجع أنها من رسالة عمر لا عابس .

(٤) أبو الطاهر الأموى مولاهم ، الفقيه ، لا بأس به ، مات ٢٥٠ هـ .

حدثنا علي بن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة ،

عن عبيد الله بن أبي جعفر : أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عياض بن عبيد الله : « كتبت إلى تزعم أن قضاتكم يقضون في الشفعة أنها للأول فالأول من الجيران ، فنقول : قد كنا نسمع أن الشفعة للشريك ليست لأحد سواه . وأحق الناس بالبيع بعد الشفيع المشتري . ولعمري أما الشفعة بالجوار فوجدتها لا يأخذ بها أحد^(١) . [و]^(٢) لو أن ذلك يكون ما انقطع بعضهم من بعض ، وما أشاع رجل أرضاً إلا أفضى^(٣) إلى جاره حتى تنقضي العمارة^(٤) ، ولا داراً إلا حتى تفضى إلى دار ببعض مساكن الناس ، ما^(٥) كان في مدينة أو قرية . ولكن إذا وقعت الحدود بين أهل الشرك في ميراث أو غيره ، وصرفت مداخل الناس التي^(٦) يدخلون منها دورهم وأرضهم ، فقد انقطعت الشفعة ، وجاز البيع للمبتاع ، وإن خفي . ومن الأمر الحسن / [١٥١] الجميل أن يعرض المرء على جاره ، فأما أن يوقف على جاره فإنه ليس لمن فعله^(٧) .

حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ،

عن عبيد الله بن أبي جعفر : أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عياض : « أن الجوار ليس بالشفعة ، يأخذ بها أحد . فإذا وقعت الحدود بين أهل الشرك في الميراث أو غيره وصرفت^(٨) مداخل الناس التي يدخلون منها دورهم وأرضهم ، فقد انقضت الشفعة ، وحل البيع للمبتاع » .

(١) ر : ولعمري ما الشفعة بالجوار فوجدتها يوجبها أحد . ج : ولعمري ما الجوار بالجوار فوجدتها لا يأخذ بها أحد .
ص : ولعمري ما الجوار بالجوار فوجدتها يوجد بها أحد .

(٢) زيادة عن ر .

(٣) ج : أفضت .

(٤) كذا يريد المعمورة ، وليس في معاجم اللغة .

(٥) ج : مما .

(٦) ص : الذين .

(٧) ر : فأما أن يوقف على جاره ، فأما أن يوقف على ذلك ، فإنه ليس لمن فعله . وقيل في الذيل : كأنه سقط نحو بأس . ويخيل إلى أن في العبارة التكرار الذي أسقطته .

(٨) ج ، ص : ضريت .

حدثني ابن قديد ، عن يحيى ، عن أبي صالح قال : حدثنا حرملة بن عمران^(١) ، عن قيس بن النضر المرادى ثم الغطيفي أنه حدثه : أن أمه بيضاء بنت عابس بن سعيد المرادى حبست عليه عند وفاتها رقيقا لها كثيرا ، فإذا مات فهم أحرار ، فأدخلوا في ثلثها . فقاتل عبد منهم رجلا^(٢) ، فجرح به جرحاً بلغ عقله سبعين دينارا . فدعاه عياض بن عبيد الله الأزدي ، وهو قاضي مصر يومئذ ، فقال : «أغرم عن مولاك» . فقلت : «لست فاعلا» . فكتب به عياض إلى عمر بن عبد العزيز . فكتب إليه عمر ، يأمره «أن يعرض على الرجل الذي حُبس عليه أن يغرم السبعين الدينار عنه ، فإن فعل فك سبيله ، وإن أبي دُفع إلى المجروح» . فافتداه ابن عم لقيس بن النضر ، يقال له أزهر بن النعمان .

حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه ،

[١٥١ب] عن الليث^(٣) : أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب : «بسم الله الرحمن الرحيم .

من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى عياض بن عبيد الله :

سلام عليك ، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو .

أما بعد ، فإنك كتبت تستأمرني في ثلاثة نفر ، بلغك من شأنهم ما لم يكن لك بُدٌّ من رُفْعهم إليّ . تذكر أنك قد كتبت إليّ بقضيتهم^(٤) كتبتَ تذكر أن رجلا منهم توفي وترك عليه ديناً كثيرا ، لم^(٥) يترك له قَضاء ، وله تسع ولائِد وأنَّ بيته^(٦) وبعض تلك الديون من أئمانهن تقول . وكان^(٧) أهل الديون لا يرون أن حقوقهن في رقابهن فيستلُون الذي لهم . ويقول بعض غرمائه كان دينه قبل أن يتاع تلك الولائد . فاقم أولئك الولائد قيمة عدل ، فأيتهن ما استقلَّت بشمنها الذي أقيمت به ، فلنفتكَّ به نفسها لتُعْتَق ، فإنه ليس عليها إلا ذلك . ومن لم تفتكَّ نفسها بشمنها ، فهي أمة تُدفع إلى الغرماء . والغرماء في

(١) أبو حفص المصري ، وثقه ابن معين ، مات ١٦٠ هـ .

(٢) ص : رجل ، خطأ .

(٣) ص : عن عبيد الله عن أبيه عن الليث .

(٤) كذا في ر - وفي ج : بقضهم . وفي ص : بقضهم .

(٥) ر : ولم .

(٦) يرجح أن الكلمتين محرفتان عن : أولدهن ، أو نحو ذلك .

(٧) العبارة الآتية يشوبها الغموض .

ذلك أسوة ما بلغ ، إن كان الذي على الرجل من الدين أفضل^(١) مما تبلغ قيمة أولئك الولائد فإن قَصُر عما يحيط بقيمتهم كلهن جعل الغرباء أسوة في ذلك ما بلغ ، بحصة^(٢) كل امرأة منهن ما بلغت قيمتها . وكتبت تذكر أن رجلا ابتاع رفيقا فانطلق به عامدا إلى النار^(٣) ، فأصيب رفيقه . وبقي عليه دين كثير ، ولم يبق له مال . فجعلته في أيدي الغرماء حتى يأتيك أمرى فيه . فمر ذلك الرجل فَلْيَسَّعَ في دينه ، وأمر غرماءه فَلْيَرْفُقُوا به حتى يقضى الذى عليه ولا يباع ، واجعل الغرماء أسوة / [١٥٢] فيما يسعى فيه من الدين لهم ، كل رجل منهم يخصه الذى له ما بلغ [وتذكر]^(٤) أن منهم رجلا يستاع الولائه بالنظرة بالمال المرتفع ، ويبيع بالنقد الذى يشتري بثلاث الثمن أو ببعضه . وتقول : فلم يزل ذلك شأنه حتى ترابى عليه من الدين ثلاث مئة دينار . وتقول : جاءنى أصحابه يسألونى أن يباع لهم ، وتذكر أنك جعلته فى أيديهم حتى يأتيك أمرى . فمر ذلك الرجل فَلْيَسَّعَ فى الذى عليه ، ويسأل حتى يقضى . ولا يُمكن غрмаؤه من بيعه ، ومرهم فليرفقوا به حتى يؤدى الله عز وجل ما عليه .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فوليتها عياض الثانية ، إلى أن صُرِفَ عنها بكتاب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه لعشر بقين من رجب سنة مئة ، وليها سنة وسبعة أشهر .

عبد الله بن يزيد بن خُذَامِر^(٥)

ثم ولى القضاء بها عبدالله بن يزيد بن خُذَامِر ، من قبل أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز .

حدثنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان بن صالح ، عن أبيه وابن بكير وابن عفر .

عن ابن لهيعة : أن عمر بن عبدالعزيز ولى عبدالله بن يزيد بن خذامر القضاء .

(١) ص : فهو أفضل .

(٢) كذا فى ص ، وجعله ر : يخص .

(٣) فى ر : البار .

(٤) زيادة عن ر .

(٥) فتوح مصر ٢٤٠ وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٩ . واختلفت صور هذا الاسم فى الأصل ، فورد مرة خذام ، ومرتين جذام ، وثلاث مرات خذام ، ومرة خذامر ، وثلاث مرات خذامر ، وعند وكيع : خداهش .

وحدثني عمي ، عن ابن الوزير ، عن يحيى بن بكير قال : حدثني عبدالله بن المسيب العدوي قال : كان وفد / [١٥٢] من أهل مصر وفدوا على سليمان بن عبد الملك ، وفيهم ابن خدام الصنّعيّ مولى سبأ . فسألهم سليمان عن شيء من أهل المغرب فأخبروه . وأبى ابن خدام أن يتكلم . فلما خرجوا ، قال له عمر بن عبدالعزيز : « ما منعك من الكلام يا أبا مسعود ؟ » . قال : « خفت الله أن أكذب » . فعرفها له عمر . فلما ولى ، كتب إلى أيوب بن شرحبيل بولاية ابن خدام القضاء . فوليه من سنة مئة إلى سنة خمس ومئة^(١) .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو الرِّقراق قال : حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال : حدثني ابن لهيعة ،

عن موسى بن أيوب^(٢) : أن الحرّ بن يوسف أمير مصر سأل عبدالرحمن بن عتبة عن أمة اشتراها رجلان فوطئها في طهر واحد فحملت . فقلنا : سلّ ابن خدام ، وهو قاضي مصر . فسأله ، قال : كتبت إلى عمر بن عبدالعزيز في مثل ذلك ، فكتب إلى عمر قال : يرثهما الولد ويرثانه ، وعاقبهما .

حدثنا ابن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني .

أن محمد بن عكرمة النُّهري^(٣) حدثه : أنه تزوج امرأة ، فدخل عليها يوما وعليها ملّحة . فزاعها عنها ، فإذا هو يرى بأصل فخذاها وصحّا من بياض . قال : « خذي ملّحتك » . ثم كلم عبدالله بن يزيد بن خُدام ، فكتب له إلى عمر بن عبدالعزيز . فكتب عمر أن استحلفه بالله في المسجد ، أنه ما تليذ منها بشيء ، منذ رأى ذلك / [١٥٣] منها ، وأخلف إخوتها أنهم لم يعلموا بالذي كان بها قبل أن يزوها ، فإن حلفوا فأعطى المرأة من الصّدّاق ريعه .

(١) فتوح مصر وأخبار القضاة : اثنتين ومئة .

(٢) الثاقفي ، وثقه ابن معين وأبو داود ، ومات ١٥٣ هـ .

(٣) كذا في جـ عن المشته ٥٨ . وفي ر بدون نقط ، ومال إلى أنه البهري .

حدثنا الحسن بن محمد المديني^(١) قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثني ابن لهيعة ،

عن يزيد بن أبي حبيب : أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى عبدالله أبي مسعود^(٢) في اليتيم واليتيمة يتناكحان صغيرين^(٣) ، فكتب : « إذا أدركا وأونس منها الرشد ، فهو على رأس أمره ؛ وإن أدرك ولم يؤنس منه رشد^(٤) ، اختار له الولي ، فإن اتهم الولي بشيء رفع إلى الإمام » .

حدثني عاصم بن رازح وعلي بن قديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه قال :

حدثني خالد بن يعقوب بن وعلّة قال : لم ير^(٥) عبدالله بن خذامر عن القضاء درهما ولا ديناراً .

حدثني يحيى بن خلف ، عن أبيه ، عن غوث^(٦) بن سليمان قال : قال ابن خذامر : ما أفدت على القضاء شيئاً إلا حوزتين^(٧) ، فلما صُرِفَتْ تصدقت بهما .

قال : وكان غوث يقول : وددت أني علمت من أي وجه صارتا إليه .

حدثني عمى عن ، ابن وزير^(٨) ،

عن عبدالله^(٩) بن أبي ميسرة : أن ابن خذامر ولي سنة مئة ، وصرف سنة خمس ومئة^(١٠) ، وكانت ولايته من قبل عمر بن عبدالعزيز ويزيد بن عبدالملك . فوليها عبدالله بن يزيد إلى أن صُرِفَ عنها في النصف من شهر رمضان سنة خمس ومئة .

(١) كذا في ر . وفي ج : المداثني .

(٢) كذا في ر ، كما يظهر مما سبق . وفي ص ، ج : بن مسعود .

(٣) ص : صغيران . خطأ .

(٤) ص : رشداء . خطأ .

(٥) ص : ير . ج : يز . ر : يوزر . ويرزأ : يصيب . وفي رفع الإصر : لم يقبض منذ ولي القضاء بسبب القضاء درهماً أو ديناراً .

(٦) كذا في ر . وفي ص : عوف . تحريف .

(٧) حوزتان : قطعتان من الأرض حزتهما وملكتهما . وفي الأصل : جوزتين .

(٨) ر : ابن رزين ، ومال إلى أنه محرف عما أثبتته .

(٩) لعله عبد العزيز .

(١٠) وكيع وفتح مصر : اثنتين ومئة .

حدثني بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ، عن جده .

[١٥٣ب] فكانت ولايته خمسة سنين وثلاثة أشهر .

يحيى بن ميمون الحضرمي^(١)

ثم ولى القضاء بها يحيى بن ميمون الحضرمي ، من قبل أمير المؤمنين هشام ، وكانت ولايته يوم الأحد لتسع بقين من شهر رمضان سنة خمس ومئة .

حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف بن ربيعة ،

عن عبدالعزیز بن أبي ميسرة قال : لما استُخلف هشام ، ولى قضاء مصر يحيى بن ميمون بن ربيعة الحضرمي .

حدثني ابن قديد قال : حدثني عبيد الله بن سعيد ،

عن أبيه قال : كان يحيى بن ميمون الحضرمي مَشْكُورًا^(٢) كُتِبَ له ، وكان أول قاض شُكِيَ كتابه .

حدثنا القاسم بن حُبَيْش بن سليمان بن بُرْد وأبو سلمة التنجيبيّ قالا : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣) قال : حدثني يحيى بن بكير قال :

سمعت المفضل بن فضالة يقول : بُئِسَ القاضي .

حدثني قيس بن حَمَلَة الغافقي قال : حدثنا ياسين بن عبد الأحد^(٤) قال : حدثني فضالة بن المفضل ،

عن أبيه قال : كان كُتَاب يحيى بن ميمون لا يكتبون قضية إلا برشوة فكَلَّمَ يحيى في ذلك فلم ينكره ، ثم كَلَّمَ مرة بعد مرة فلم يعزل منهم أحدا عن كِتَابته .

حدثنا أحمد بن داوود بن [أبي]^(٥) صالح قال : حدثنا محمد بن أبي المغيرة ، عن أحمد بن قديد ،

(١) فتوح مصر ٢٤٠ ، وتهذيب ابن حجر ١١ : ٢٩١ ، وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٩ ، وتاريخ الإسلام ٥ : ١٧ .

(٢) ج : يشكو .

(٣) أبو القاسم ، صدوق ، وثقه ابن يونس ، مات ٢٥٧ هـ .

(٤) القتباني ، لا بأس به ، مات ٢٦٩ هـ .

(٥) زيادة عن ر ، جـ .

عن أبي زيد كيد : أن يتيما من مراد كان في ولاية يحيى بن ميمون الحضرمي ، وهو على القضاء ، فرد أمره إلى عريف قومه ، وكان في حِجره . فتظلم اليتيم بعد بلوغه من العريف إلى يحيى زمانا ، فلم يتصفه منه . وأتى اليتيم ببينة من قومه ، فشهدوا أنه [١٥٤] مظلوم ، فلم يستمع يحيى منهم . فكتب إليه اليتيم بأبيات أبي شيمر :

أَلَا أَيْلُغُ أَبَا حَسَّانَ عَنِّي بَأَنَّ الْحَكْمَ لَيْسَ عَلَى هَوَاكَ
حَكَمْتُ بِبَاطِلٍ لَمْ تَأْتِ حَقًّا وَلَمْ يُسْمَعْ^(١) بِحُكْمٍ مِثْلِ ذَاكَ
وَتَزَعُمُ أَنَّهَُا حَقٌّ وَعَدْلٌ وَأَزَعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَاكَ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَأَنَّكَ حِينَ تَحْكُمُ قَدْ يَرَاكَ

فبلغ يحيى بن ميمون ذلك ، فسجن اليتيم . فرفع أمره إلى هشام ، فعظم ذلك عليه ، وكتب بصرفه . وكان في كتابه إلى الوليد بن رفاعه : « اصرف يحيى عما يتولاه من القضاء مذموماً مدحوراً ، وتخير لقضاء جندك رجلاً عفيفاً ، ورعاً تقياً ، سليماً من العيوب ، لا تأخذه في الله لومة لائم » فعزله .

حدثني أحمد بن داود قال : حدثنا محمد [بن] أبي المغيرة بن أخضر ، عن ابن وزير ، عن أبي زيد كيد ،

عن أبيه قال : خاصمتُ إلى سعيد بن ربيعة الصَّدْفِي .

حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ،

عن لهيعة^(٢) بن عيسى ، قال : أخذ الوليد بن رفاعه سعيد بن ربيعة بالقضاء فامتنع . فقال عبيد الله بن الحبحاب ، وكان على الخراج : « بَلْ أَرَى أَنْ تُؤَلَّى توبة بن نمر فإنه وإنه » . فقيل لسعيد بن ربيعة : « استعجم عليهم حتى يكون لنا عذر » . ففعل سعيد ولم يَقْضِ بين اثنين . وقام عبيد الله بن الحبحاب بأمر توبة حتى ولى .

(١) ج : نسمع .

(٢) زيادة عن ر ، ج .

(٣) ص : بن لهيعة .

وتوفى يحيى بن ميمون سنة أربع عشرة ومئة / ١٥٤١هـ .

توبة بن نمر الحضرمي^(١)

ثم ولى القضاء بها توبة بن نمر الحضرمي ، يكنى أبا محجن وأبا عبدالله ، من قبل الوليد بن رفاعه .

فحدثني يحيى بن خلف ، عن أبيه ،

عن جده قال : فكانت ولايته مستهلّ صفر سنة خمس عشرة ومئة .

قال ربيعة :

فحدثني غوث : أن الوليد بن رفاعه أرسل إليه ، حين مات الخيار بن خالد^(٢) ، ومعه امرأته عَفيرة الأشجعية^(٣) على سريريه ، وكانت امرأة برزة^(٤) ، فولاه القضاء . فقالت له : عفيرة : «أما والله يا توبة ، ما حاباك ابن رفاعه بهذه الولاية ، ولو أنه وجد فى قيس كلها من يسدّ مسلكك أو يستضلع بهذا الأمر لأثره عليك ، وقَدّمه وأخرك» .

حدثني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثني لهيعة بن عيسى ،

عن عبدالله بن لهيعة : أن توبة لما ولى القضاء ، دعا امرأته عَفيرة ، فقال : «يا أم محمد ، أى صاحب كنت لك ؟» قالت : «خير صاحب وأكرمه» . قال : «فاسمعى ولا تعرّضين^(٥) لى فى شىء من القضاء ، ولا تذكرينى بنخصم ، ولا تسألينى عن حكومة ، فإن فعلت شيئا من هذا فأنت طالق ، فإما أن تقيمي مُكرّمة ،^(٦) وإما أن تذهبي ذميمة»^(٧) . فانتقلت عنه فلم تكن تأتيه إلا فى الشهر والشهرين .

(١) ذكر ابن عبدالحكم (٢٤٠) والسيوطى (١١٦ : ٢) ووكيع : (٣ : ٢٣٠) . أن يزيد بن عبدالله بن خذامر ولى القضاء بعد يحيى بن ميمون الحضرمي ، ثم الخيار بن خالد المدلجى ، ثم توبة . وقيل فى رفع الإصر : إن الكندى لم يذكر الخيار بين قضاة مصر ، وذكره ابن زولاق فى تاريخه . وترجم له الذهبى فى تاريخ الإسلام ٤ : ٢٣٦ .

(٢) واضح من هذا القول معرفة المؤلف أن توبة لم يل القضاء إلا بعد الخيار .

(٣) زاد ر هنا : «فدخلوا عليه وهو» ، ولا موضع لها هنا .

(٤) البرزة : التى تبرز للقوم يجلسون إليها ويتحدثون مع عفة .

(٥) كذا فى ر . وفى ج : لا تعرضى . وفى ص : تغضبن . وفى رفع الإصر : فاسمعى ما أقول لك : لا تعرضى . . . ولا تذكرينى . . . ولا تسألينى فى حكومة ، فإن فعلت شيئا من ذلك فأنت طالق ثلاثا . . . وإما أن تبينى ذميمة .

(٦ - ٦) ص : ملوسى مدينة ، تحريف .

حدثنى على بن قديد ، والقاسم بن حُبَيْش ، وأبو سلمة قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال : حدثنا سعيد بن عفير قال :

حدثنا المفضل بن فضالة قال : لما ولى توبة القضاء ، دعا امرأته فقال لها : « كيف علمت محبتى لك ؟ » قالت : « جزاك الله من عشير خيرا » . قال : « قد علمت ما قد بُلينا [به^(١)] من [أمر^(٢)] الناس كلهم ، فأبئتُ / [١٥٥] الطلاق^(٣) » . فصاحت فقال : « إن كلمتنى فى خصم أو ذكرتى به » . فإن كانت لترى دَوَاتَه^(٤) قد احتاجت إلى الماء ، فلا تأمر بها أن^(٥) تُمدَّ ، خوفا من أن يدخل عليه فى يمينه شئ^(٦) .

حدثنى عمى قال : حدثنى أحمد بن يحيى بن الوزير ،

عن عبدالعزيز بن أبى ميسرة قال : جعل توبة على القضاء فى سنة خمس عشرة ، وكان كاتبه مغيث مولى حضر موت .

حدثنا ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن وهب ،

عن عبد الله بن المسيب : أنه حضر توبة بن نمر قضى فى مكاتب هلك سيده ، وقد أقام قبل ذلك حيناً لم يؤدَّ شيئاً ، ثم إن ورثة الرجل أرادوا بيعه . فلما رُفع أمره إلى توبة ، قال توبة : « نؤخرُك سنة على أن تؤدى مكاتبتك » . فقال : « أرايتُ إن أديتُ هذه السنة ثم عجزت » . قال توبة : « إذن أبيعك » . قال الكاتب : « فبغنى كيف شئت الساعة » . فردّه إلى الرّق ، وأمر ببيعه .

حدثنى الحسين بن أحمد بن خَيْرُون^(٧) الخولانى الأنصارى قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث^(٨) قال : حدثنى أبى^(٩) قال :

(١) زيادة عن ج ، ووكيع وفتح مصر .

(٢) زيادة عن ر ، ووكيع وفتح مصر .

(٣) الذهبى : فأنت الطلاق .

(٤) كذا فى ر ، وفتح مصر والذهبى . وفى ص ، ج ، ووكيع : دوابه .

(٥) زيادة فى ر عن التلخيص وفتح مصر ووكيع ورفع الإصر . وفى تاريخ الإسلام : احتاجت إلى أن تلاق فلا تصلحها .

(٦) ص : شيئاً ، خطأ .

(٧) كذا فى ر عن المشبهة (١٩٤) . وفى ص ، ج : حيون .

(٨) ثقة مات ٢٤٨ هـ .

(٩) أبو عبد الملك الفهمى ، وثقه ابن حبان والخطيب ، ومات ١٩٩ عن أربع وستين سنة .

سمعت أبى يقول عن توبة بن نمر القاضى : أن رجلا وامرأته اختصما عنده فطلقها ، فقال توبة : «متَّعها» . فقال : «لا أفعل» . قال : فسكت عنه لأنه لم يره^(١) لا زما له . فأناه الرجل الذى طلق امرأته فى شهادة ، فقال له توبة : «لستُ قابلا لشهادتك» . قال : «ولم ؟» . قال : «إنك أبيتَ أن تكون من المحسنين ، وأبيتَ أن تكون من المتقين» . ولم يقبل له شهادة .

حدثنا أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه / [١٥٥ب] عن ابن وهب قال : حدثنى الليث : أن توبة بن نمر حدثه ،

عن عمر بن عبد العزيز : أنه كتب فى المرأة تشترط على زوجها أن لا يخرجها : «إن ذلك له إن شاء الله» . [قال] الليث : وقضى بذلك علينا توبة فى امرأة من أهلى بأن إخراجها^(٢) مع زوجها .

حدثنى ابن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح قال : حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة : أن توبة بن عمر قاضى مصر كان يقضى بيمين صاحب الحق مع شاهده ، فى الشئ اليسير .

قال ابن لهيعة : وقد كنت أقضى بذلك .

حدثنا ابن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو قال : أخبرنا ابن وهب ،

عن ابن لهيعة قال : كان قضاة مصر يقضون بعُهدة الثلاث من الحُمى والنُّظَر ، ويقضون بعُهدة السنة من الجنون والجذام والبَرَص ، حتى كان توبة يثبت على عهدة السنة ، وطرح على عهدة الثلاث إذ كان قاضيا .

حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير ، عن إسحاق بن الفُرات^(٣) ،

(١) ص : لم يراه . خطأ .

(٢) كذا فى ج ، أى أمرها إلى زوجها ، إذا أراد إخراجها كان له ذلك . وفى ر : أخرجها . والمراد بالإخراج هنا إخراجها من بلدها .

(٣) أبو نعيم الكندى التجيبى المقرئ القاضى ، وثقه أبو عوامة ، وقال ابن يونس : فى حديثه أحاديث كأنها مقلوبة ، ومات ٢٠٤ هـ .

عن المفضل بن فضالة قال : كان توبة يقضى فى الرجل يُفلس بصدّاق امرأته كاملا ، فما بقى من ماله كان الغرماء أسوة . قال إسحاق : « قلت للمفضل : المرأة المدخول بها أو غير المدخول بها ؟ » . قال : « لا بل المدخول بها » .

حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن وهب ،

عن عبيد الله بن المسيب قال : حضرت توبة يقول للنخّاسين أصحاب الرقيق : « من اشتري منكم عيبا فهو لازم ، ولست أزويه عنه ، لأنكم تبصرون ما تشترون ، فإن بعتم سكّتم على العيب ، وإن كان فى أيديكم أردتم رده على صاحبه / [١٥٦] فلسّتم^(١) كغيركم » .

حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا ابن وزير قال : حدثنا إسحاق بن الفرات ،

عن المفضل بن فضالة قال :

كان توبة لا يقبل شهادة الأشراف ، ولا شهادة مضرى على يمانى ، ولا يمانى على مضرى . قلت لإسحاق : « كيف تعمل ؟ » . قال : « ردهم إلى عشائهم يُصلّحون بينهم » .

حدثنى أحمد بن داوود بن أبى صالح ، عن محمد بن أبى المغيرة بن أخضر ،

عن ابن وزير ، عن ابن بكير ،

عن ابن لهيعة قال : أوّل قاض بمصر وضع يده على الأحباس^(٢) توبة بن نمر ، فى زمن هشام ، وإنما كانت الأحباس فى أيدي أهلها ، وفى أيدي أوصيائهم . فلما كان توبة قال : « ما أرى مرجع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين ، فأرى أن أضع يدى عليها حفظا لها من التّوى^(٣) والتّوارث » فلم يمت توبة حتى صار الأحباس ديوانا عظيما .

حدثنى عبد الحكم بن أحمد بن سلام الصّدّقى^(٤) قال : حدثنا إسماعيل بن

عمرو الغافقى قال :

(١) كذا فى ج . وفى ر : فأنتم .

(٢) الأحباس : الأوقاف .

(٣) التّوى : الهلاك . وكذا فى ص ، وظنها ر محرفة عن الالتواء .

(٤) كذا فى ر ومواضع أخرى من ص ، وفيه هنا الصوفى .

سمعت أشهب بن عبدالعزيز يقول : كان أول قضاة مصر تُسَلَّم الأحباس إلى ديوانه توبة بن نمر ، سنة ثمان عشرة ومئة .

حدثني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ،

عن ابن شهاب : أن شهادة الرجل وحده جائزة على شهادة للرجل في الذي أشهده ، إن كان قد غاب أو مات . قال ابن لهيعة : وكان توبة بن نمر ، ومن أدركتُ من القضاة ، يقضى به . قال ابن لهيعة : وهو رأي ، إلا أن أبا خزيمة لم يقض إلا بشاهدين .

حدثني محمد بن عبد الصمد الصدفي / [١٥٦ب] قال : حدثنا علي بن عمرو ابن خالد عن أبيه قال :

حدثني ربيعة بن أخى غوث الحضرمي : أن توبة بن نمر كان لا يملك شيئا إلا وهبه ووصل به إخوانه وأفضل به عليهم . فلما ولي القضاء كان يرى أن يحجر على السفية والمُبْدَر . فرفع إليه غلام من حمير ، لا تحوى يده شيئا إلا وهبه وبذره . فقال توبة : « أرى أن أحجر عليك يا بني » . قال : « فمن يحجر عليك أيها القاضي ؟ والله ما نبلغ في أموالنا عشر معشارٍ من تبذيرك » . فسكت توبة ولم يحجر على سفيه بعد .

قال ربيعة : وأنشدني عمي غوث^(١) لتوبة :

نَشَبِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ صَفَدٍ	وَحَوَيْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ بُدٍ ^(٢)
هِمَمٌ تَقَاذَفَتِ الْهُمُومُ بِهَا	فَفَزَّ عَنْ مَنْ بَلَدَ إِلَى بَلَدٍ ^(٣)
يَا رَوْحَ مَنْ حَسَمَتْ فَنَاعَتُهُ	سَبَبَ الْمَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ ^(٤)
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِاللَّهِ مُتَّهِمًا	لَمْ يُنْسِ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ

(١) كذا في ر ، ج . وفي ص : عوف ، تحريف .

(٢) النشَب : المال الأصيل من إبل وغيرها . والصفد : العطاء . والبلد : المال الكثير . وفي رفع الإصر : ولد ، في موضعها .

(٣) تقاذفت : كذا في ر ، ج عن رفع الإصر . وفي ص : تعارفت . ففزعن : كذا في ص ، ج . وفي ر ، ورفع الإصر : فنزعن .

(٤) الروح : الراحه . وكذا هي في ج . وفي ص : يا روح . وفي ر : يا ربح . . . سبب المطامع من علو عدى .

أخبرني ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه بهذه الأبيات لرجل من حضرموت .
فوليها توبة بن نمر إلى أن مات بها ، وهو على قضائها ، في ربيع الأول^(١) سنة
عشرين ومئة .

حدثني بذلك يحيى بن خلف عن أبيه عن جده .

حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ،

عن أبيه قال : مات توبة بن نمر ، وهو قاض على مصر ، سنة [١٥٧] عشرين
ومئة ، فكانت ولايته على قضائها أربع سنين وشهراً^(٢) .

خَيْرُ بْنُ نَعِيمِ الْحَضْرَمِيِّ^(٣)

ثم ولي القضاء بها خير بن نعيم ، من قبل الأمير حنظلة بن صفوان الكلبي ، في
شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومئة ، وجُعِلَ إليه القضاء والقصص جميعا .

حدثني بذلك يحيى عن خلف عن أبيه عن جده .

حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم
قال : حدثنا زيد بن بشر عن ضِمَامٍ قال :

كان يزيد بن أبي حبيب يقول : ما أدركت من قضاة مصر أحدا أفقه من خير بن
نعيم .

حدثني علي بن قديد قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، عن ابن وهب ،

عن عبد الله بن المسيّب : أن هشام بن عبد الملك كتب إلى خير بن نعيم : «أَيُّ
امرأة أرادت قبضَ صَدَاقِهَا المؤخَّرَ على زوجها أن^(٤) تُعْطَاهُ ، إلا أن يكون شُرْطٌ عند
الإملاك ألا تُعْطَى إلا على شرط مسمى» .

(١) رفع الإصر : ربيع الآخر .

(٢) وكيع وابن عبد الحكم : «فولي توبة بن نمر ما شاء الله ، ثم استعفى ، فقيل له : فأشر علينا برجل نوليهِ ، فقال :
كانت خير بن نعيم» .

(٣) فتوح مصر ٢٤٠ ، وتهذيب ابن حجر ٣ : ١٧٩ ، وأخبار القضاة ٣ : ٢٣١ ، وتاريخ الإسلام ٥ : ٢٤٠ .

(٤) كذا في رفع الإصر ، وهو الصحيح . وفي الأصول : لن .

حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيّب ،

عن خير بن نعيم : أنه جاء رجل تزوج امرأة ، وشرط لها طلاقها في شيء إن فعله . قال له خير : «أراض أنت بهذا الشرط» . فقال : «نعم» . فقال له خير : «انظر فإن الشرط لازم لك ، وهو من الطلاق» .

وأنّ خيرا قال في رجل دفع إلى رجل ثلاثة دنانير ، فدفعها إلى رجل يتاع بها حمارا ، فدفعها إلى رجل ؛ فلم يجد بالثلاثة حمارا إلا بأربعة/ [١٥٧ب] . فقال الرسول : «أنا أدفع إليك الدينار الرابع ، فإن رضى الحِمَارَ أخذت منه الدينار ، وإن كره أخذتُ الحمار لنفسى» . فاشتري الحمار على ذلك ، فسرق بالطريق . فقضى خير أنّ الحمار من الرسول ، وأن الثلاثة إلى صاحبها رد^(١) .

وعن خير أنه قضى في رجل هلك ولم يوص ، وعنده بضاعة لرجل ، وقبّله شريك لرجل في متاع ، وعنده وديعة ليتيم ، وعليه صدّاق لامرأته ؛ فقضى خير أنّ ما كان قبّله من شرك أو بضاعة فإنها تُردّ إلى أصحابها ، وأن صدّاق امرأته والوديعة إذا لم توجد ، أسوة الغرّماء .

حدثنا الحسن بن حمّيد قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير قال : حدثنا ابن لهيعة ،

عن مخرّمة بن بُكير : أن مكاتباً لهم بزويلة^(٢) كان له ولّد أحرار من امرأة حرة ، فهلك المكاتب ، فاختلفوا في ميراثه . فكتبت^(٣) إلى أخ لي بمصر ، وهناك خير من نعيم قاضى مصر . فقال : «لا يرثه ولّده الأحرار ، حيث مات وهو مكاتب» . قال مخرّمة : ثم قدمت المدينة ، فسألت سعد بن إبراهيم عن ذلك ، وكان قاضياً بالمدينة ، فقال : «لا يرثه ولّده الأحرار» .

(١) يوضح الحكم ما في رفع الإصر : «فقضى خير بأن الحمار من ضمان المشتري ، فرد الثلاثة إلى الذى دفعها» .

(٢) زويلة : أول حدود بلاد السودان ، مقابل أجداية ، بينهما أربع عشرة مرحلة ؛ ومدينة أخرى بطرابلس الغرب .

(٣) فى الأصول : فكتب .

حدثنا على بن قديد قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنى الليث بن سعد ،

عن خير بن النعيم : أنه كان يقضى فيمن اعترف لرجل بحق له عليه ثم ادعى أنه قد قضاه إياه ، ولا يَبَيِّنُهُ عنده ، أنه يلزمه بما اعترف / [١٥٨] به من ذلك . وكان يقول : «من اعترف عندنا بشيء أخذناه به»^(١) .

حدثنى عبد الوهاب بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين قال : حدثنا ابن بشر ، وخالد بن عبد السلام قالا : حدثنا ابن وهب ، عن الليث ، عن خير بن نعيم : أنه كان يقضى بالمتعة على من طلق امرأته . وقال الليث : «لا أعلم أحدا قضى بذلك غيره» .

حدثنى ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن هزار بن سعيد المُسَيَّبِي قال : حضرتُ خير بن نعيم يقضى بالشفعة للأشراك على حصصهم ، ثم يدفع الربع لمن له الربع ، والثلث لمن له الثلث . حدثنى رباح بن طيبان أبو نافع قال : أخبرنا أحمد بن سعد بن أبى مريم قال : حدثنا ،

عن ابن لهيعة قال : كان خير بن نعيم يقضى بشهادة الصبيان فى الجراح التى تكون بينهم . قال : وكان يجيز شهادة ذوى الرِّجَم لرحمه ، إذا كان معروفا بالعدالة . وكان خير يسجن بالديون ثم يكشف عن أمره إذا ادعى العُدْم . فإن شهد له جيرانه بالعدم ، أطلقه من ساعته . وكان يُطَلَّق على المُعْدِم امرأته ، إذا خاصمته فى النفقة عليها ، وقال : «لا أجد ما أنفق» . وكان يقبل شهادة النصارى على النصارى ، واليهود على اليهود ، ويسأل عن عدالتهم فى أهل دينهم^(٢) .

حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنى زيد بن بشر / [١٥٨ب] ،

(١) وكيع : أگزمناه إياه .

(٢) زاد رفغ الإصر قوله : «وكان يسمع كلام القبط بلغتهم ، ويخاطبهم بها ، وكذلك شهادة الشهود منهم ، ويحكم بشهادتهم» .

عن ضمام : أن خير بن نعيم كان يقضى فى المسجد بين المسلمين ، ثم يجلس على باب المسجد بعد العصر على المَعَارِج^(١) ، فيقضى بين النصارى .

حدثنى يحيى بن أبى معاوية قال : حدثنى خلف بن ربيعة^(٢) ، عن أبيه ،

عن جدّه الوليد بن سليمان : أن خير بن نعيم كان له مجلس يُشْرِف على الطريق على باب داره ، فكان يجلس فيه فيسمع ما يجرى بين الخصوم من الكلام .

حدثنى عبد الوهاب بن سعد قال : حدثنا أحمد بن بشر قال : حدثنا يزيد بن يوسف ،

عن سعيد بن الجهم :

أن رجلاً دخل على خير بن نعيم فأطعمه طعاماً ، وهو على القضاء ، وإذا الرجل مُخَاصِم . فأحضر خير خصم الرجل ، وأحضر الطعام ، فعرضه عليه لثلاً ينقطع الخصم عن حجته .

حدثنى عبد الوهاب قال : حدثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنا زيد بن بشر قال : حدثنى أبو ذؤالة الصباح بن أبانة^(٣) الحضرمى ،

عن شيخ من حضرموت ، يقال له سُهَيْل بن على قال : كنت أأزم خير بن نعيم وأجالسه ، وأنا يومئذٍ حديث السن . وكنت أراه يتجر فى الزيت ، فقلت له : «وأنت أيضاً تتجر ؟!» . فضرب بيده على كتفى ثم قال : «انتظر حتى تجوع ببطن غيرك» . قلت فى نفسى : «وكيف يجوع إنسان ببطن غيره» . فلمّا ابتليت بالعيال ، إذا أنا أجوع ببطونهم .

فوليها خير بن نعيم من سنة عشرين ومئة إلى سلخ سنة سبع وعشرين ومئة . فلمّا قدم حَوَثرَة بن سُهَيْل الباهلى / [١٥٩] مصر ، من قِبَل مروان بن محمد ، وقتل أشراف مصر ، عزل خير بن نعيم .

حدثنى على بن قديد قال : حدثنى عبيد الله بن سعيد بن عفير ،

(١) المَعَارِج : درجات سلم الباب .

(٢) كذا فى ر . وفى ج ، ص : بن أبى ربيعة .

(٣) كذا فى ج . وفى ر : أمانه ، ومال إلى أنه محرف عن : أباية أو أئانة .

عن أبيه قال : قال حسان بن عتاهية لحوثة بن سهيل : لم يبق لحضرموت إلا هذا القرن ، فإن قطعت قطعتها ؛ يعنى خير بن نعيم . فعزله عن القضاء ، وولى عبدالرحمن بن سالم .

حدثني يحيى بن خلف ، عن أبيه ،

عن جده قال : عُزِلَ خير عن القضاء ، عَزَلَهُ الحَوْثَةُ لمستهل سنة ثمان وعشرين ومئة .

تم الجزء الثانى بحمد الله ومَنَّه وحسن توفيقه

يتلوه فى الجزء الثالث الجيـشـانـى

والحمد لله جل وعز ، وصلى الله على محمد وآله

/[١٥٩ب] بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والعصمة

الجزء الثالث من كتاب القضاة بمصر

عبد الرحمن بن سالم الجيْشَانِي^(١)

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البَرْزَار ، المعروف بابن النحاس ، قراءةً عليه ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكنديّ قال : ثمّ ولى القضاء بها عبد الرحمن بن سالم ، من قبل الأمير حَوَثرَة بن سُهَيْل ، فى المحرم سنة ثمان وعشرين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف الكندي قال : حدثنى بذلك يحيى ، عن خلف ، عن أبيه ، عن جدّه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى على بن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه ،

عن عبد الرحمن بن مَيْسَرَة الحضرمى قال : دخلت المُسَوَّدَة^(٢) إلى مصر سلخ سنة اثنتين وثلاثين ومئة ، وعلى القضاء بها عبد الرحمن بن سالم بن أبى سالم الجيْشَانِي ، وهو من المَعَاْفِر فى جَيْشَان ، فَقَدَّمَه^(٣) صالح بن علىّ وأجازَه ، وكان على القضاء إلى خروج صالح بن علىّ من مصر فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

وولّى أبو عون عبد الملك بن يزيد ، فكان^(٤) فى ديوان الجند بعض الخَلَل ، فقبل لأبى عون : «إن عبد الرحمن بن سالم من أعلم الناس بأمور الديوان» . فعزله عن القضاء وجعل إليه الديوان .

(١) فتوح مصر ٢٤٠ ، وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٢ .

(٢) المسودة : العباسيون ، سمووا بذلك لأن شعارهم السواد .

(٣) رفع الإصر : فأقره .

(٤) رفع الإصر : وأبى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف ، عن أبيه ،

عن جده : أن أبا عون عبد/[١٦٠] الملك بن يزيد عزل عبدالرحمن بن سالم عن القضاء وولاه الديوان .

حدثنا محمد بن موسى الحضرمي قال : حدثنا ياسين ،

عن يحيى بن بكير قال : أهل أبي سالم الجيشاني يقولون : إنهم من مَعَاوِر . وفيما وجدت في ديوان بني أمية براءة ، زمن مروان بن محمد فيها : «بسم الله الرحمن الرحيم

من عيسى بن أبي عطاء إلى خُزَّان بيت المال ،

فأعطوا عبدالرحمن بن سالم القاضي رزقه لشهر ربيع الأول وربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين ومئة عشرين ديناراً ، واكتبوا بذلك البراءة^(١) .

وكتب يوم الأربعاء لليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومئة .

فوليها عبدالرحمن بن سالم إلى أن صُرف عن القضاء بها في رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، وكانت ولايته خمس سنين وسبعة أشهر .

خَيْرُ بْنُ نَعِيمٍ

الثانية

ثم ولي القضاء بها خير بن نعيم ولايته الثانية عليها ، من قبل الأمير أبي عون عبدالملك بن يزيد ، وليها لمستهل رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داوود بن أبي صالح ، عن محمد بن أبي المغيرة بن أخضر ، عن أحمد بن وزير ، عن يحيى بن بكير ،

عن ابن لهيعة : أن خير بن نعيم أول القضاة أدخل أموال اليتامى بيت المال ، بكتاب أبي جعفر أمير المؤمنين ، ورد على أبي عون بذلك . فأوردها خير بن نعيم بيت المال ، وسجل في كل مال منها سجلاً بما يدخل منها وما يخرج .

(١) رفع الإصر : براءة ، يعنى شهادة عليه .

/[١٦٠ب] حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : أخبرني عبيد الله

ابن سعيد ،

عن أبيه أن خير بن نعيم عَرَضَتْ له علة الجُدَام ، فثَقُلَ عليه كثرة الجلوس للخصوم .
فكان كاتبه غوث بن سليمان يقضى بين الناس فى منزل خير .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني قيس بن حَمَلَة الغافقى قال : حدثنا
ياسين بن عبد الأحد قال : حدثني فضالة بن المفضل ،

عن أبيه قال : لما جُذِم خير بن نعيم فى ولايته الثانية استعفى أبا عون من القضاء ،
فلم يُعَفِّهِ ، وكان غوث ربما كَفَّاه بعض التطويل .

حدثنا محمد بن يوسف : حدثني ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله قال :

حدثني أبى قال : لما قدمت المُسَوِّدَة ردوا خير بن نعيم على القضاء . فأتاه
عبد الملك بن مروان يخاصم ابن عم له ، فقعده على مفرشه . فقال : « قُمْ مع ابن عمك » .
فقال : « كأنك وجدتَ علينا أن صَبَّرتناك كاتباً بعد القضاء » . وقام ولم يخاصم ، وكان
عبد الملك بن مروان التَّصِيرى قد ولى خيراً ديوان الرسائل بعد أن كان قاضياً .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد وأبو سلمة قالوا : حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الحكم قال :

حدثنا يحيى بن بكير : أن رجلاً من الجند قَذَف رجلاً ، فخاصمه إلى خير ، وثَبَّتَ
عليه شاهداً واحداً . فأمر بحبس الجندى إلى أن يثبت الرجل شاهداً آخر . فأرسل أبو
عون فأخرج الجندى من الحبس فاعتزل خير ، وجلس فى بيته ، وترك الحكم . فأرسل
إليه أبو عون ، فقال : « لا حتى ترد الجندى إلى مكانه » / [١٦١] . فلم يُرَدِّ [وتم] ^(١) على
عزمه .

فوليها خير ولايته الثانية ، إلى أن عُزِلَ عنها فى شعبان ^(٢) سنة خمس وثلاثين
ومئة . وكانت ولايته عليها سنتين .

حدثني بذلك يحيى عن خلف عن أبيه .

(١) كذا فى د عن فتوح مصر . وفى ص ، ج : فلم يردوا . وفى وكيع : فلم يرد ولم يحل عزمه .
(٢) رفع الإصبر : رمضان .

غوث بن سليمان الحضرمي^(١)

ثم ولى القضاء بها غوث بن سليمان الحضرمي ، من قبل أبى عون ، يوم الأحد للنصف من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى قيس بن حملة الغافقى قال : حدثنى ياسين قال : حدثنى فضالة بن المفضل ،

عن أبيه قال : لم يكن غوث بن سليمان بالفقيه ، لكن كان أعلم الناس بمعانى القضاء وسياسته ، فكان أمره من أحسن شىء وكان هونا^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى على بن قديد قال : حدثنا يحيى بن عثمان قال : حدثنا حرمة قال : حدثنا ابن وهب ،

عن الليث قال : كان غوث بن سليمان يقضى بالشُّفعة ، إذا كان الباب والفناء واحدا . قال الليث : وليس القضاء على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه قال :

حدثنى عمرو بن بحرى السبئى : أن صالح بن على الهاشمى لما خرج من مصر إلى الشام ، خرج بنفسه من وجوه أهل مصر ، منهم معاوية بن عبد الرحمن بن قحزم^(٣) الخولانى ، وخالد بن حيان بن الأعين الحضرمى ، وشُرَّجَبيل بن مُذيلفة الكلبي ، وغوث ابن سليمان الحضرمى ، وعمرو بن الحارث الفقيه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى عمى قال : حدثنى أحمد بن يحيى بن وزير ،

عن عبدالعزيز بن أبى ميسرة قال :

خرج صالح بن على من مصر فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومئة ، وخرج معه غوث [١٦١ب] بن سليمان .

(١) فتوح مصر ٢٤١ ، وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٢ . النجوم الزاهرة ٢ : ٥٦ .

(٢) هون : سهل لين . وفى رفع الإصر : هيبا .

(٣) كذا فى ر . وفى ص ، جد : محرم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبى معاوية قال : حدثنى خلف ، عن أبيه : أن صالح بن على لما خرج إلى الشام ، خرج بقوث بن سليمان ، فصاحبه غوث إلى فلسطين وكان خروجه فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومئة . وعاد غوث إلى الفسطاط فى النصف من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ومئة . ولم يكن استخلف فى هذه السّفرة على القضاء آخر ، فعاد غوث إلى القضاء . فولىها إلى سنة أربعين ومئة . وأن صالح بن على ولى على الصّائفة^(١) ، فأخرج غوثا معه إلى الصائفة^(٢) ، فاستخلف غوث يزيد بن عبدالله بن بلال الحضرمى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرنى أبو سلمة ، عن زيد بن أبى زيد ، عن أحمد بن يحيى بن وزير ، عن عبد العزيز بن أبى ميسرة ،

عن أبيه : أن صالحا لما عزم على إخراج غوث معه سنة أربعين ومئة ، جعل على القضاء أبا خزيمة إبراهيم بن يزيد الرّعنى . فنظر فيه أياما ثم استعفى ، فأعفى وجعل ابن بلال مكانه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قُديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، عن أبيه قال :

حدثنى عمرو بن الحارث السبئى : أن صالح بن على لما نزل دابق^(٣) ، وحشد الناس للصائفة ، جعل على كل جند قاضيا ، فشكوا تطويل القضاة . فذكر ذلك للمصريين ، فقال له عمرو بن الحارث : «اجمعهم على غوث بن سليمان ، فإنه يستصلح بهم» . ففعل . قال عمرو بن الحارث : فكنا نمرّ به والناس يترادفون عليه ، فنسلم فيقول : «انزلوا نتحدث» . فنقول : «وأنتى لنا بالحديث وعليك من ترى» . فيقول : «انزلوا» [١٦٢]! انزلوا!! فيقول : «ناحية» . فما ينشَب أن ينفرج الناس عنه ونخلو فتحدث .

(١) الصائفة : غزو بلاد الروم صيفا .

(٢) فى فتوح مصر أن غوث بن سليمان خرج مع الصائفة سنة ١٤٤ ، وأن أبا عون - أو صالح بن على - أراد أن يولى حميرة بن شريح القضاء فأبى ، فولى أبا خزيمة الرّعنى ، ثم استعفى فأعفى ، وولى عبدالله بن بلال . ولكن صالح ابن على لم يل مصر بعد سنة ١٣٧ ، ولم يلها أبو عون بعد ١٤١ . وإذن فالتاريخ مخطئ فى فتوح مصر . نتيجة خلطه بين ولايتى غوث القضاء .

(٣) دابق : قرية قرب حلب بينهما أربعة فراسخ ، وفى ص : وابق .

فوليها غوث إلى خروجه إلى الصائفة خمس سنين .

قال محمد بن يوسف : أخبرنى بذلك يحيى عن خلف ، عن أبيه ،
وكان خروجه فى جمادى الآخر سنة أربعين ومئة .

يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال^(١)

ثم ولّى القضاء بها يزيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلال ، خليفة لغوث على
القضاء .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى يحيى قال : حدثنى خلف ،

عن أبيه قال : كان يزيد بن عبد الله يكتب القضايا باسم غوث ، ولم يُثبت اسمه
على شيء منها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير ،

عن أبيه قال : كان يزيد بن عبد الله بن بلال واليا على إخميم ، فأرسل إليه
فاستقضى على مصر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى عبد الوهاب قال : حدثنى أحمد بن

رشد بن قال : حدثنى زيد بن بشر ،

عن ربيعة بن أخى غوث : أن غوثا استخلف يزيد بن عبد الله بن بلال ، وخرج إلى
الصائفة ثم قدم بعد ثلاثة أشهر ، فأقر ابن بلال ينظر بين الناس . قال : فكان الناس
يمرّون بغوث ، وهو جالس فى مجلسه ، لا يختصمون إليه لكفاية ابن بلال ، ثم إن ابن
بلال مات فجأة فى ذى القعدة سنة أربعين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : أقام ابن بلال أربعة أشهر ثم مات فجأة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أبو سلمة ،

(١) فتوح مصر (٢٤٣) : عبد الله بن بلال الحضرمى .

عن عبد الرحمن بن عبد الحكم : أن ابن بلال كان يجلس للناس في المسجد الأبيض بحضرموت ، ثم قدم غوث / [١٦٢ب] فأقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات ابن بلال ، فركب غوث إلى منزله فضم الديوان والودائع التي كانت قبله . فزعموا أن ابنته صاحت يومئذ : «واذلاه !» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن خلف ،

عن أبيه قال : مات ابن بلال ، فرجع الخصوم إلى غوث . فلما كثروا على بابه قال : «رحمة الله على أبي خالد فقد كان يسدعنا مسدًا» .

غوث بن سليمان

الثانية

ثم عاد غوث بن سليمان إلى القضاء بعد موت ابن بلال .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ،

عن أبيه قال : كان أول من سأل عن الشهود بمصر غوث بن سليمان في خلافة المنصور ، وكان الناس قبل ذلك يشهدون . فمن عُرِفَ منه خير قُبِلَ ، ومن عرف منه غير ذلك لم يقبل على ظاهر الأمر ، حتى كثرت شهادة الزور وفشت في زمن غوث ، فسأل عن الشهود في السر ، فكان الأمر على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى ، عن خلف ،

عن أبيه قال : كان غوث أول من سأل عن الشهود في السر ، وكانت القضاة قبله إذا شهد عند أحدهم ، وكان [الشاهد]^(١) معروفًا بالسلامة ، قبله القاضي ؛ وإن كان غير معروف بها أوقف ؛ وإن كان الشاهد مجهولًا لا يُعْرَف سئل عنه جيرانه ، فما ذكره به خير أو شر عُمل به ، حتى كان غوث فسأل عنهم في السر ، فمن عُدِّلَ عنده قُبِلَ ، ثم يعود الشاهد واحدًا من الناس ، لم يكن أحد يُوسم بالشهادة ولا يُشار إليه بها .

/ [١٦٣] حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثني يحيى بن

عثمان ،

عن أبيه : أن غوثاً أول من حكم فى حبس مسكين ، وقَسَطَ السكْنى على بنيه وأمهات أولاده .

قال يحيى بن عثمان :

أخبرنى غير واحد من أشياخنا : أنهم رأوا غوثاً تولى ذلك بنفسه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى عمى قال : حدثنى أحمد بن وزير ،

عن ابن عفير : أن على بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن لما قدم مصر ، أتهم به غوث بن سليمان أن يكون غَيْبَه عنده .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثنى ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله ، عن أبيه قال :

زعم عبدالرحمن بن حمزة : أن غوث بن سليمان أتهم أن يكون غَيْب عنه على بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن .

قال سعيد :

وقال سعيد بن القاسم بن الحسن : بل اتهم بمكاتبة أبى الخطاب الإباضى والإباضية ، فورد كتاب أبى جعفر على يزيد بن حاتم ، وهو على مصر ، يأمره فيه بحبس غوث ، فحُيِس .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثنى عمى ، عن ابن وزير قال : حدثنى فتيان ابن [أبى السمح ،

حدثنى] ^(١) ربيعة النفوسى قال : أنا حملتُ كتاب أبى الخطاب الإباضى من إفريقية إلى غوث ، وحملت كتاب غوث إلى أبى الخطاب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله ، عن أبيه ،

عن عبدالصمد بن حمزة بن زياد ، وكان حمزة بن زياد كاتباً لغوث : أن غوثاً لما حُيِس ، كتب مع حمزة بن زياد إلى صالح بن على . فكتب فيه صالح إلى أبى جعفر

(١) زيادة فى ر عن رفع الإصر .

يستوهبه إياه ، فوهبه له ، وكتب له سِجَلاً منشوراً برده حيث لُقي . فَلَقِيَ وقد جاوز / [١٦٣ب] حلب ، فأبى أن يرجع ، ومضى حتى قدم العراق ، وأبو جعفر حاج . ثم قدم أبو جعفر فاعتذر إليه ، فعذّره ، وردّه إلى مصر .

فوليها غوث إلى أن صرّف عنها هو وخليفته ابن بلال تسع سنين ، وكان صرفه في شهر رمضان سنة أربع وأربعين .

أبو خزيمة بن يزيد الرُعَيْنِي^(١)

ثم وليّ القضاء بها أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد ، من قبل الأمير يزيد بن حاتم ، وليها في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومئة^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني بذلك يحيى ، عن خلف ، عن أبيه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان بن صالح

قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم القرشي قال :

سمعت إدريس بن يحيى قال : أراد يزيد بن حاتم [أن]^(٣) يولى حيوة القضاء ، فقال

حيوة : «لستُ أفعل فافعل ما أنت صانع» . فتركه وولى أبا خزيمة . قال إدريس : سمعت حيوة يقول بعد ذلك : «أبو خزيمة خير مني ، اختير فصَحَّ^(٤) ولم أختبر» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن مقدّام قال : أخبرني

عمى ، وأبو زرة عبد الأحد بن أبي زُرارة ،

عن المفضل بن فضالة : أن أبا خزيمة كان يعمل الأرستان ، وكان يعمل^(٥) كل يوم

رَسَنَيْن : واحد ينقصه على نفسه وأهله ، وآخر يبعث به إلى إخوان له من أهل الإسكندرية ، لكل واحد منهم رسن لنفسه . فلما ولي القضاء كتب إليه أهل / [١٦٤]

(١) فتوح مصر ٢٤١ . وأخبار القضاة ٣ : ٢٢٢ ، وفيه : زيد .

(٢) قال ابن حجر في رفع الإصر : «كذا قال أبو عمر الكندي ، وفيه نظر ، لأنه ذكر أن ولاية يزيد بن حاتم كانت في ذي القعدة من هذه السنة ، فكيف يوليه قبل أن يتأمر ؟ وفي قول أبي سعيد بن يونس أن الأمير حينئذ كان عبد الملك نظر أيضا . . . والذي يزيل الخلاف أن امرأة مصر حينئذ كانت إلى صالح بن علي عم المنصور ، وكان من ذكر من الأمراء نوابا عنه» .

(٣) زيادة في ر .

(٤) رفع الإصر : فصلح .

(٥) رفع الإصر : فبييع .

الإسكندرية : «إنا لله وإنا إليه راجعون ، إن كانت الدنيا يا أبا خزيمة مالت بك أن تقطع ما كان الله يُجْزِيهِ عَلَى يَدَيْكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . فقال : «معاذ الله» . فكان يعملها ويبعث بها إليهم .

قال المفضل : وكان إذا غسل ثيابه ، أو شهد جنازة ، أو اشتغل بشغل ، لم يأخذ من رزقه بقدر ما اشتغل^(١) ، وقال : «إنما أنا عاملٌ للمسلمين ، فإذا اشتغلت بشيء غير عملهم ، فلا يحلّ لى أخذ مالهم» .

قال المفضل : دخلنا عليه فقلنا : «كيف تجدك يا أبا خزيمة ؟» قال : «أمسيتُ وأصبحتُ بين رجلين : إمّا حامد وإما ذامٌ ، ولعله يدخل علىّ فى اليوم الواحد خلق كثير من الناس ، أريد أن أُعِدَّ لكل واحد منهم جواباً^(٢) مخافة أن [يَحْتَلَنِي]^(٣)» عن دينى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن سعد قال : حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير ،

عن أبيه قال : سمعتُ ابن لهيعة ، وسُئِلَ : هل كان أبو خزيمة القاضى فقيها ؟ فقال : «والله ما كان يفتح لنا السؤال عند يزيد بن أبى حبيب إلا أبو خزيمة ، وكان مذهبه الذى ينحو إليه الطلاق والبيوع والنكاح»^(٤) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أبو سلمة وابن قديد قال : حدثنا ابن عبد الحكم قال :

حدثنى أحمد بن عمرو بن سرح قال : رَفَعَ بعضُ بنى مسكين إلى أبى خزيمة فى شيء من [أمر]^(٥) حُبْسِهِمْ قد كان بعض القضاة نظر^(٦) فيه / [١٦٤ب] ، فكانَ أبا خزيمة لم ير إنفاذ ذلك . فكَتَبَ إليه : «إذا^(٧) نحن لم ننتفع بقول القضاة قبلك عندك كذلك لا يُنتَفَعُ بقولك عند القضاة بعدك» . فأنفذ ذلك .

(١) رفع الإصر : أو اشتغل بشغل له يختص به ، يأخذ من رزقه بقدر ما اشتغل فيعيده إلى بيت المال .

(٢) ص : جواب ، خطأ .

(٣) بياض فى ص ، بعده الحرف «على» ، وأكمله بكلمة «يزيغنى» ، وأكملته بما فى رفع الإصر .

(٤) رفع الإصر : وكان نافذاً فى البيوع والطلاق والنكاح .

(٥) أمر : زيادة فى ر عن فتوح مصر ورفع الإصر . والحبس : الوقف .

(٦) كذا فى فتوح مصر . وفى ص ور ، ورفع الإصر : ينظر .

(٧) كذا فى فتوح مصر . وفى ر : إذ . وفى ص : أو .

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف قال : حدثني عمي الحسين بن يعقوب قال :
حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير قال :

حدثني عبدالعزيز بن أبي ميسرة قال : كان محمد بن سعيد بن عقبة على خراج مصر ، من قبل أبي جعفر ، فاستعمل على أتريب^(١) ابن عتبة الذي كان زوج بنت سليمان ابن بكار النقاد بن سليمان بن أبي زينب السبئي . فأغلظ على أهلها وأساء جوارهم . فغضب لبعض المراديين رجل من مراد ، يقال له [ابن] ^(٢) شجرة المرادي ، وليس بأبي عبد الجبار بن شجرة ، ولكنه رجل من الصليبية^(٣) ، وكان [ابن] شجرة هذا في قرص عبد الله بن حديج ، وهو على حرب مصر . فعمد إلى سيفه فطلاه مدادا ، ثم جلس على فرسه^(٤) ينتظر ابن عتبة ، وكان من خيار الناس^(٥) فانصرف ابن عتبة إلى منزله بعد العتمة . فلحقه [ابن] شجرة فضربه بالسيف . فوقع ابن عتبة ووقعت قلنسوته ، فلم يشك ابن شجرة إلا أن القلنسوة رأسه . ومضى يركض حتى استدار على دار فرج ، فرجع إلى مركزه مع ابن حديج . ومضى الناس ، فإذا ابن عتبة ملقى لم يصبه شيء . وكان [ابن] شجرة يقول : «لو علمت أن الذي سقط القلنسوة ما زلت حتى أزيل رأسه» . فلما مضى/[١٦٥] ابن عتبة إلى منزله ، أرسل إليه محمد بن سعيد : من بك فقال : «أهل أتريب جملة» . فبعث إليهم فحبسوا ، وكان فيهم الليث بن سعد ، فحبس ساعة من نهار ثم خلّى . فكان الليث يقول : «إن هذا لشيء ما سألت الله العافية منه قط ، إنى متهم فى قتل نفس» . وكُتِبَ إلى أبي جعفر بخبر ابن عتبة ، وأنه يجهل من قتله إلا بالظنة . فكتب أبو جعفر إلى أبي خزيمة^(٦) . . . إنما يدخل على محمد بن سعيد بعد العصر من يوم الجمعة إلى يوم الجمعة الأخرى . فجاءه الكتاب قبل يوم الجمعة . فحبسه محمد بن سعيد ، حتى دخل عليه أبو خزيمة القاضي بعد العصر يوم الجمعة ، فدفع إليه الكتاب .

(١) أتريب : مدينتان ، إحدهما مكانها اليوم أطلال مدينة أدربية الواقعة بحاجر الجبل الغربى بأراضى ناحية ونينة الغربية بمركز سوهاج ، فى الجنوب الغربى من مدينة سوهاج وعلى بعد سبعة كيلو مترات منها ، والأخرى كانت واقعة فى الجهة الشمالية من مدينة بنها .

(٢) كذا فى ر ، وقال : اختلف الأصل بين شجرة وابن شجرة .

(٣) من الصليبية : أى من محض مراد ، لاملولى .

(٤) ر : فرشه .

(٥) هذه العبارة «وكان من خيار الناس» قلقة معترضة ، فهم منها أن الأصل مختل هنا .

(٦) كذا فى ر وقيل : «ظهر أنه سقط من الأصل هنا قدر جملة أو جملتين لأنه يفهم أن أبا جعفر كتب إلى أبي خزيمة ، وبعث الكتاب إلى محمد بن سعيد ، ثم إن مضمون الجواب كان أن يفرج عن المحبوسين» .

فلما نظر إليه جعله في كُفِّهِ . فكلّمه محمد بن سعيد أن يَفُضَّه ، فقال : « هذا من الحكم ، وللحكم مجلس » . فانصرف بالكتاب . فلما جلس للقضاء ، دعا بالكتاب ففضّه ، وأرسل إلى المحبوسين فخلّاهم ، وقال لأولياء ابن عتبة : « انبثوا على ما شئتم » . فأهدر دمه . فقال محمد بن سعيد : « انظروا لي رجلا حازما أستعمله على أهل أتريب بما صنعوا » . فقبل له : « هذا ابن أخى الحسن سيابة » ، وهو الخزرج بن صالح جدّ كند . فدعاه فولاه أتريب ، فأنساهم ابن عتبة في سوء المقابلة والغِلظة .

قال ابن وزير : فأخبرني وهب بن عبد الله بن صالح المرادي ، وهو أبو ما روا^(١) أنه سمع الخَزْرَج بن صالح يقول لمحمد بن كوثر ، وكان في حُشَاد العمال الذين يحشرون الناس / [١٦٥ب] إلى ولاية الخراج : « يا ابن الفاعلة (لا يكنى) ، والله لئن لم تجيء بكلّ اسم أخرجته إليك لأفعلن بك ولأفعلن » . يتوعده^(٢) . قال وهب : ثم رأيته بعد ذلك تزوج بنت الخزرج بن صالح .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود بن [أبي] صالح قال : حدثني محمد بن أبي المغيرة ، عن ابن وزير ،

عن أبي زيد كيد : أن عبد الأعلى بن سعيد الجيشانيّ تزوج امرأة من بني عبد كلال . فقام بعض أوليائها في ذلك وأنكره ، وترافعوا إلى أبي خزيمة . فقال : « ما أحلّ ما حَرَّمَ الله ، ولا أحرّم ما أحلّ الله ، إذا زوجها وليّ فالتكاح ماض » . فارتفعوا إلى يزيد ابن حاتم ، وهو الأمير يومئذ ، فقال يزيد : « ليس عبد الأعلى من أكفائها » . وأمر أبا خزيمة بفسخ نكاحها ، فامتنع أبو خزيمة من ذلك ، وفرق بينهما يزيد بن حاتم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : قال عبد الأعلى بن سعيد الجيشانيّ ، لما فرق يزيد بين الكلالية وبينه^(٣) :

[و] أعلنت الفَوَاحِشَ في البَوَادِي وَصَارَ النَّاسُ أَعْوَانُ الْمُرِيبِ^(٤)

(١) محرفة في الأصل .

(٢) ص : يتواعده .

(٣) ورد هذا الشعر في إحدى نسخ رفع الإصر منسوباً إلى إبراهيم بن يزيد القاضي ، ولم ينسب في بقية الأصول .

(٤) الأصول : أعلنت .

إذا ما عبتهم عابوا مَقَالِي لِمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ تِلْكَ الْعُيُوبِ
وَوَدُّوا لَوْ كَفَرْنَا فَاَسْتَوَيْنَا وصار الناسُ كَالشَّيْءِ الْمَشُوبِ
وَكُنَّا نَسْتَطِيبُ إِذَا مَرِضْنَا فصار هَلَاكُنَا بِيَدِ الطَّبِيبِ

حدثنا محمد بن يوسف قال :

أخبرني الصباح بن عبدالرحمن بن النضر / [١٦٦] الأبرهي : أن المرأة التي تزوجها عبدالأعلى بن سعيد هي أم شُرْحَبِيل بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن مرة بن اليَسَع ابن عبد كُلال ، وكان عمها يَعْفَر بن عبدالله الذي عقد نكاحها . وفرض لها عبدالأعلى من الصَّدَاق ألف دينار . ففرق بينهما يزيد بن حاتم ، ولم يكن دخل بها . فوليها أبو خزيمة إلى أن مات ، وهو على قضاائها ، في ذى القعدة سنة أربع وخمسين ومئة . فكانت ولايته عشر سنين .

عبد الله بن لهيعة الحَضْرَمِي^(١)

ثم ولي القضاء بها عبدالله بن لهيعة مستهل سنة خمس وخمسين ومئة ، من قبل أمير المؤمنين أبي جعفر ، وهو أول قاض ولي مصر من قبل الخليفة^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني بذلك يحيى ، عن خلف ، عن أبيه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود بن أبي صالح قال : حدثنا محمد بن أبي المغيرة بن أخضر ، عن أحمد بن يحيى بن قديد قال : حدثنا هاشم ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج قال :

سمعت أبي يقول : كنتُ بالعراق ، فدخلتُ يوما على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال : « يا بن حُذَيْج ، علمتَ ما حدث ببلدك ؟ » . قلت : « لا يا أمير المؤمنين » . قال : « مات بها رجل أصيب به العامة » . قلت : « ذاك أبو خزيمة إذا » . قال : « أجل ، فمن ترى أن نُؤَلِّي القضاء ؟ » . قلت : « أبا مَعْدَان عامر بن مرة اليَحْصَبِي » . قال : « ذلك رجل أصم ،

(١) فتوح مصر ٢٤٤ ، وتهذيب ابن حجر ٥ : ٣٧٣ ، ووفيات الأعيان ١ : ٤٤٦ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٨٣ . النجوم الزاهرة ٢ : ٧٧ .

(٢) تقدم أن عياض بن عبيدالله ولي القضاء (سنة ٩٨) من قبل سليمان بن عبدالملك ، وأن يحيى بن ميمون وليه (سنة ١٠٥) من قبل هشام . ولعله يريد خليفة عباسيا .

ولا يصلح الأصم للقضاء». قلت: «فَعَبَدَالله بن لَهِيعة». قال: «فابن لهيعة [على]»^(١)
ضعف عقله وسوء [١٦٦ب] مذهبه.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يحيى بن أبي معاوية قال: حدثني خلف
ابن ربيعة^(٢) قال:

حدثني أبي وابن عفير وابن بكير وعبدالله بن بكار: أن وفد أهل مصر كانوا
بالعراق، وهم عبدالله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، وعيَّاش بن عُقبة بن كليب
الحضرمي، وغوث بن سليمان، وهشام بن حُميد، وغيرهم. فدخلوا على أبي جعفر
المنصور يوما، فقال لهم: «أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكُمْ فِي قَاضِيكُمْ أَبِي خَزِيْمَةَ»^(٣). ثم التفت إلى
ربيع فقال: «أَبْغَيْنَا لِأَهْلِ مِصْرٍ قَاضِيًا». قال عبدالله بن عبد الرحمن بن حديج: «ماذا
أردت بنا يا أمير المؤمنين؟ أردت تُشَهِّرُنَا فِي الْأَمْصَارِ بِأَنَّ^(٤) بلدنا ليس فيه من يصلح
لقضائنا حتى تولى علينا من غيرنا». قال: «فَسَمِّ رَجُلًا». قال: فذكر له أبا مَعْدَانَ
البحصبي. فقال: «إِنَّهُ الْخِيَارُ وَلَكِنْ بِهِ صَمَمٌ». قال: «فَعَبَدَالله بن لَهِيعة». قال: «فابن
لهيعة».

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني ابن قديد، عن يحيى بن عثمان،

عن أبيه قال: وكلى ابن لهيعة القضاء، وأجرى عليه ثلاثون ديناراً في كل شهر^(٥).

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة^(٥) قال: سمعت
إبراهيم بن أبي داود قال: سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار^(٦) يقول:

سمعت ابن لهيعة يقول: كنت ربما أتيتُ يزيد بن أبي حبيب فيقول لي: «كأني
بك قعدت على الوسائد». يعني وساد القضاء. فما مات ابن لهيعة حتى ولى القضاء.

(١) زيادة عن ر.

(٢) كذا في ر. وفي ص: خلف بن أبي ربيعة.

(٣) ص: أبو خزيمة، خطأ.

(٤) فتوح مصر: «وهو أول قضاة مصر أجرى عليه ذلك».

(٥) أبو جعفر الأزدي الطحاوي المؤرخ المصنف، ولد ٢٣٨، ومات ٣٢١ هـ.

(٦) المرادي، صدوق ليس به بأس، مات ٢١٩ هـ.

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن [١٦٧] سعيد ، عن أبيه ،

عن ابن لهيعة قال : كتب إلى أبو جعفر أمير المؤمنين أنه لا يجوز للحامل صدقة على وارث .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن عبد الصمد الصدفي قال : حدثني علي بن عمرو بن خالد أبو خيثمة ،

عن أبيه قال : طلب الناس هلال شهر رمضان ، وابن لهيعة على القضاء ، فلم يُر . وأتى رجلان فرعما أنهما قد رأياه . فبعث بهما الأمير موسى بن علي بن رباح إلى ابن لهيعة ، فسأله عن عدالتهما فلم يُعرفا . واختلف الناس وشكوا . فلما كان في العام المقبل ، خرج عبد الله بن لهيعة في نفر من أهل المسجد تعرفوا بالصلاح ، فطلبوا الهلال ، فكانوا يطلبونه بالجيزة . فهو أول القضاة حضر في طلب الهلال . ثم تعدوا الجسر في زمن هاشم بن أبي بكر البكري . وطلب الهلال في جنان ابن أبي حَبَشَى^(١) . قال أبو خيثمة : ثم كانت القضاة على ذلك حتى كان ابن أبي الليث ، فطلبه في أصل المقطم . فولياها عبد الله بن لهيعة ، إلى أن صُرف عنها في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئة ، وليها عشر سنين .

إسماعيل بن اليَسَع الكندي^(٢)

ثم ولي القضاء بها إسماعيل بن اليَسَع الكندي^(٣) ، من قبل المهدي ، وكان إسماعيل كوفيا ، وهو أول من ولي مصر يقول بقول أبي حنيفة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا علي بن أحمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال :

(١) كذا في ر ، وقال : «في الأصل : حبسي ، بالسين مهملة . والظاهر أنها الجنان المعروفة بعدد بجنان الحبش . التي ذكر في الخطط (١٥٢ : ٢) أنها كانت تعرف قديما بقتادة بن قيس بن حبشي .

(٢) فتوح مصر ٢٤٤ . وأخبار القضاة ٣ : ٢٣٦ .

(٣) كذا في ر . وفي فتوح مصر والسيوطي : الكوفي ، وهو كندي كوفي .

سمعت سعيد بن أبى مريم يقول : قدم علينا إسماعيل بن / [١٦٧ب] اليسع الكندى قاضيا بعزل ابن لهيعة فكان من خير قضائنا غير أنه كان يذهب إلى مذهب أبى حنيفة ، ولم يكن أهل مصر [يعرفونه] ^(١) وشنئوه ، وكان مذهبه إبطال الأحباس ، فثقل على أهل مصر وشنئوه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،

عن أبيه قال : جاء رجل إلى الليث بن سعد فقال : « ما تقول فى رجل قال لرجل : يا مآبون ! يا من يُنكح فى دبره ؟! » . فقال له الليث : « تصير إلى القاضى إسماعيل بن اليسع » . فقال : « قد صرت إليه ، فقال : « يقول له مثل ما قال له » . فقال : « سبحان الله ! وهل يقال للزانية إلا ذلك ؟! » ^(٢) فكتب الليث فيه إلى أمير المؤمنين ، فعزله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أبو سلمة وابن قديد قالا : حدثنا يحيى

ابن عثمان ،

عن يحيى بن بكير قال : كان إسماعيل بن اليسع مأمونا فقيها ، وكان يصلى بنا الجمعة ، وعليه كساء مُرَبَّع من صوف وقطن وُقُنْسيّة خَزَ ^(٣) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : جاء الليث إلى إسماعيل بن اليسع ، فجلس بين يديه ، فرفعه إسماعيل ، فقال : « إنما جئت مخاصما لك » . قال : « فيما ذا ؟ » قال : « فى إبطالك أحباس المسلمين ، قد حبس رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى وطلحة ، والزبير ، فمن بقى بعد هؤلاء ؟ » . وقام وكتب إلى المهدي ، فورد الكتاب بعزله . فأتاه الليث ، فجلس / [١٦٨] إلى جنبه ، وقال للقارئ : « اقرأ كتاب أمير المؤمنين » . فقال له إسماعيل : « يا أبا الحارث ، وما كنتَ تصنع بهذا ، أما والله لولا أَمَرَ السلطان ثم أمرتنى بالخروج لخرجتُ » . فقال له الليث : « إنك ما علمتُ لعفيف عن أموال الناس » .

(١) زيادة فى ر ، عن فتوح مصر .

(٢) رفع الإصبر : سبحان الله ، وهل يقال هذا ؟

(٣) كذا فى ع . وفى ر ، ص : حبر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال :

أخبرنا أبي قال : كتب فيه الليث إلى أمير المؤمنين : «إنك وليتنا رجلا يكيد»^(١) سنة رسول الله ﷺ بين أظهرنا ، مع أننا ما علمناه في الدينار والدرهم إلا خيرا» . فكتب بعزله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عاصم بن رازح قال :

حدثنا يونس قال : أولُ عراقيّ وليّ قضاء مصر إسماعيل بن اليسع ، فكتب الليث إلى أبي عبدالله^(٢) : «إنا لم ننكر عليه شيئا غير أنه أحدث أحكاما لا نعرفها» فعزله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى قال : حدثني خلف بن ربيعة قال :

حدثني أبي وابن عفير وزيد بن بشر : أن إسماعيل بن اليسع كان رجلا صالحا ، وكان وليّ باختيار يعقوب بن داود . وكان إبراهيم بن صالح بمصر أميرا ، وسراج بن خالد على البريد ، فأراداه على الحكومة لهما بشيء ، فامتنع . فاحتالا له بعُسامَة بن عمرو ، فأدخله حمّامه ، وأطعمه سمطا ، فمرض . فكتب إبراهيم بن صالح وسراج بن خالد إلى المهدي ، يذكران أنه فُلج ، فكتب بصرفه ، ورد الأمر / [٦٨ ب] إلى غوث .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله ،

عن أبيه : أن إبراهيم بن صالح أمر سراج بن خالد صاحب البريد ، أن يكتب بمرض إسماعيل وضجيج الناس من ذلك . ففعل سراج وكتب : «إن إبراهيم أقعد غوثا» . فأقره المهدي .

فوليها إسماعيل إلى أن صُرف عنها سنة سبع وستين ومئة ثلاث سنين .

حدثني بذلك يحيى بن خلف عن أبيه .

(١) كذا في ر ، عن فتوح مصر ورفع الإصر ، وفي ص : تكيد .

(٢) أبي عبدالله المهدي ، كما ذكر أنفا . وفي الأصول : أبي جعفر ، خطأ لأنه مات قبل ذلك ١٥٨ هـ .

غوث بن سليمان الثالثة^(١)

ثم ولى القضاء بها غوث بن سليمان ، من قبل المهدي ، ورد الكتاب بولايته في جمادى الأولى سنة سبع وستين ومئة .

حدثني بذلك يحيى بن خلف عن أبيه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني القاسم بن حُبَيْش^(٢) بن بُرد رحمه الله ، وأبو سلمة ، وابن قديد قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال :

حدثنا أبو رجاء حَمَاد بن الْمِسْوَر قال : قدمت امرأة من الريف ، وغوثٌ في محفّة . فوافت غوثا عند السّراجين راثحا إلى المسجد . فشكت إليه أمرها وأخبرته بحاجتها . فنزل عن دابته في حوانيت السراجين ، ولم يبلغ المسجد ، وكتب لها بحاجتها ، وركب إلى المسجد . فانصرفت المرأة ، وهي تقول : «أصاب والله أمك حين سمّتك غوثا ، أنت غوثٌ عند^(٣) اسمك» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال : حدثني خالد بن يزيد بن أبي الهذيل الخولاني قال :

سمعت خالد بن حميد يقول : أوصى إلى رجل ، فوجدت في تركته خمرا . [١٦٩] فأتيت غوث بن سليمان فأخبرته ، فقال : «ما تقول أنت ؟» قلت : «أرى أن تُكسّر» . قال : «وأنا أرى أن تكسر» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني عمي قال :

سمعت أحمد بن يحيى بن وزير يقول : خاصم بنو عبد الملك بن أبي الحويرة أباهم في تفضيله بعضهم على بعض ، وقالوا : «قد دفع إلى هذا الصبي أكثر من عشرة آلاف» . فرأى غوث أن يساوي بينهم في العطية ، وقال لعبد الملك بن أبي الحويرة : «ما حملك على ذلك ؟» . قال : «أيها القاضي ، لو ذقت أمه ما نسيته» .

(١) فتوح مصر ٢٤٤ .

(٢) ص : حبش ، تحريف .

(٣) كذا في ص ، جـ ، وفي ر : غير ، تحريف .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبى معاوية ، عن خلف بن ربيعة ،

عن أبيه قال : أقام غوث بن سليمان بمصر ثلاثاً^(١) وعشرين سنة ، منذ صُرف عن القضاء سنة أربع وأربعين ومئة . وذلك أن أم المهدي ، أم موسى بنت يزيد بن منصور بن عبدالله الحميري ، وقع بينها وبين أبى جعفر خصومة ، فقالت : « لا أَرْضَى إِلَّا بِحُكْمِ غوث بن سليمان » . فحُمِلَ إلى العراق حتى حكم بينه وبينها ، ورجع إلى مصر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثني أبو نصر أحمد بن على بن صالح قال : حدثني ياسين بن عبد الأحد قال : سمعت أبى يقول :

سمعت غوث بن سليمان يقول : بعث إلى أمير المؤمنين أبو جعفر ، فحُمِلَ إليه ، فقال لى : « يا غوث إنَّ صاحبكُم الحميرية خاصمتنى إليك فى شروطها » . قلت : « أيرضى أمير المؤمنين أن يُحكمنى عليه ؟ » . قال : « نعم » . فقلت : «/[١٦٩ب] الأحكام لها شروط [أ]^(٢) فيحتملها أمير المؤمنين ؟ » . قال : « نعم » . قال : « يأمرها أمير المؤمنين أن توكل وكيلاً ، وتشهد على وكالته خادمين خُرَيْن يُعَدِّلُهُمَا أمير المؤمنين على نفسه » . ففعل ، فوكلت خادماً ، وبعثت^(٣) معه كتاب صدَّقَها . وشهد الخادمان على وكالتها . فقلت : « قد تَمَّتِ الوكالة ؛ فإن رأى أمير المؤمنين أن يساوى الخصم فى مجلسه » . قال : فانحط عن فرشه ، وجلس مع الخصم ، ورفع إلى الوكيل كتاب الصِّدَاق . فقرأته عليه ، فقلت : « يُقر أمير المؤمنين بما فيه ؟ » . قال : « نعم » . قلت : « أرى فى الكتاب شروطاً مؤكِّدة بها تمَّ النكاح بينكما . أرايت يا أمير المؤمنين : لو خطبت إليهم ولم تشترط لهم هذا الشرط ، أكانوا يزوجونك ؟ » . قال : « لا » . قال : قلت : « فبهذا الشرط تمَّ النكاح ، وأنت أحقُّ من وُقِيَ لها بشرطها » . قال : « علمتُ إذ أجلسنى هذا المجلس أنك ستحكم [على]^(٤) » . قال : قلت له : « أعظم جائزتى وأطلق سبيلى » . قال : « بل جائزتك على من قضيت له » . ثم أمر لى بخلعة وجائزة . ثم أمر أبو جعفر باحتباس غوث ليحكم بين أهل الكوفة ، فقال له غوث : « يا أمير المؤمنين ، ليس البلد بلدى ، ولا معرفة لى بأهلها . فإذا

(١) ص : ثلاثة ، خطأ .

(٢) زيادة فى ر .

(٣) كذا فى ر . وفى ص ، ج : فبعث .

(٤) زيادة فى ر . وفى ج : تستحكم .

أنا ناديت من له حاجة بخصومة فلم يأت أحد ، أتأذن^(١) لى يا أمير المؤمنين فى الرجوع إلى بلدى . قال : « نعم » . فجلس غوث يحكم ثم نادى بعد ذلك فانقطعت عنه الخصوم ، وسار إلى مصر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى يحيى بن أبى / [١٧٠] معاوية قال : حدثنى خلف قال : حدثنى زياد بن يونس قال :

سمعت غوث بن سليمان يقول :

قال لى أبو جعفر : « أقم هاهنا ! » . فقلت : « البلد ليس بلدى ، وليس لى معرفة بأهله ، فإن رأيت أن تُعفينى فأعفى » .

ووليها غوث إلى أن توفى بها ، وهو على قضائها ، فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومئة ، وليها سنة واحدة ، صلى عليه الأمير موسى بن مصعب الخثعمى رحمة الله عليه .

تم الجزء الثالث من كتاب معرفة قضاة مصر ، وذكر أخبارهم وقضاياهم

والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد وآله

وصحبه وسلم

/[١٧٠ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه العون والعصمة

الجزء الرابع

من كتاب تسمية قضاة مصر

المُفَضَّلُ بن فَضَّالَةَ^(١)

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد^(٢) البَزَّار، المعروف بابن النحاس، قراءةً عليه، قال :

أخبرنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال : ثم ولى القضاء بها المفضل بن فضالة القُتَيْبَانِي، من قبل الأمير موسى بن مصعب، أتى كتاب المهدي بولايته على قضائها، وأجرى عليه ثلاثين ديناراً في كل شهر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة التجيبي قال :

حدثني زيد بن أبي زيد قال : دَفَعَ إلى أحمد بن يحيى بن قديد كتاباً بخطه فيه : «حدثني أبو ثمامة بن المفضل بن فضالة عن أبيه قال : سألت يزيد بن أبي حبيب عن مسألة من الأحكام، وأنا قد ناهزتُ الأحلام، فضحك وقال : يجب أن تكون قاضياً، بَلَّغَكَ الله ذلك» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثني أحمد بن محمد ابن عبد العزيز أبو الرُّقَرَّاق^(٣) .

قال : سمعت يحيى بن بكير يقول : كان رزق المفضل في الشهر ثلاثين ديناراً، فكان يجعل منها عشرة في غسل .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد، عن ابن عثمان،

(١) فتوح مصر ٢٤٤، وتهذيب ابن حجر ١٠ : ٢٧٣، وشذرات الذهب ١ : ٢٩٧ . النجوم الزاهرة ٢ : ١٠٤ .

(٢) ص هنا : سعد .

(٣) ص : الرقاق .

عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قال : رأيت المفضل ، وأنا صبي ، رجلاً أبيض عليه وَفْرَةٌ جسيماً^(١) ، كأنه من رجال المغرب ، يعتمد بعمامة سوداء على قُلَنْسِيَةٍ طويلة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني إسحاق بن / [١٧١] إبراهيم أبو يعقوب الجلاب قال :

حدثني عبد الغنى بن أبي عقيل^(٢) قال : رأيت المفضل بن فضالة ذا وفرة^(٣) قد فرقها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان ، عن زيد ابن بشر قال :

سمعت لهيعة بن عيسى يقول : إن المفضل بن فضالة دعا الله أن يُذهب عنه الأمل ، فأذهب الله عنه ، فكاد أن يُخْتَلَسَ عقله ، ولم يَهْنِثْهُ شيء من الدنيا ، فدعا الله أن يردَّ إليه الأمل فردّه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عاصم بن رازح قال : حدثنا سفيان بن أبي زُرَّارة قال :

سمعت أبي يقول : كان المفضل يجلس في مسجده يقضى بين الناس ، فيمر به عبد الله بن عباس^(٤) القَتَبَانِيّ ، فإذا رأى اجتماع الناس عليه صَفَّقَ بإحدى يديه على الأخرى ، وقال : «أهذا الثور يُحْسِنُ القضاء ؟!» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال :

حدثنا الحارث بن مسكين قال : سمعت المفضل بن فضالة وسأله رجل عن الوطاء في الدُّبُرِ ، فقال : «إن هذا لم يجد أصحابه أَصْفَقَ وجهاً منه ، فقالوا له : «أذهبْ إلى المفضل فاسأله عنه ، لو كان هذا حلالاً ما كان في ذكره خير في المسجد» .

(١) ص : رجل أبيض .. جسيم .

(٢) أبو جعفر عبد الغنى بن رفاعة اللخمي ، مات ٢٥٥ هـ .

(٣) ص : ذو وفرة ؛ خطأ .

(٤) في الأصول : عبد الله بن عياش بن عباس ، ووضع في ص على «بن عياش» خط علامة الإضراب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن أبي صالح ، عن ابن أبي المغيرة ،

عن أحمد بن وزير : أن المفضل بن فضالة كان أول القضاة طول السجلات ، ونسخ^(١) فيها كتب الأخباس^(٢) ، والوصايا والديون ، ولم يكن ذلك قبله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عثمان بن سعيد بن حمزة بن المغيرة قال : حدثنا [١٧١ب] علي بن عبد الرحمن بن المغيرة^(٣) ،

عن يحيى بن بكير : أن إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن خير كان شاعرا ، فخاصم إلى المفضل ، وكان هجا المفضل . فأدخل يده إلى كفه ليخرج قصته ، فأخرج الهجو فدفعه إليه ، وهو :

خَفَّ اللَّهُ واسمِعْ مِنْ مَقَالِي مُفَضَّلُ^(٤) فَإِنَّكَ عَنْ فَضْلِ الْقَضَاءِ سَتَسْأَلُ
وَقَدْ قَالَ أَقْوَامٌ عَجِبْتُ لِقَوْلِهِمْ : أَقَاضَ لَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ مُرْجَلُ ؟

فرمى المفضل الرقعة ، وقال : «قُمْ لَاحِيَاكَ اللَّهُ !» .

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي : وقد كان مدحه قبل ذلك ، فقال :

لَفَضْلُكَ^(٥) أَضْحَى يَا مُفَضَّلُ ظَاهِرًا^(٦) لِمَنْ كَانَ يَغْنَى بِالْأُمُورِ وَيَعْقِلُ
لَقَدْ سُنْتُ فَضْلَ^(٧) الْحُكْمِ فِي الدُّهْرِ حِفْبَةً فَلَا أَنْتَ ذُو خُرْقٍ وَلَا أَنْتَ تَجْهَلُ
وَلَا أَنْتَ مِمَّنْ يَطْبِئِيهِ مَطَامِعُ وَيُعْرِضُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَيَعْدِلُ^(٨)
فَإِنْ قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ أَهْجَرُ لِلْهَوَى وَأَقْضَى بِفَضْلِ الْحُكْمِ ؟ قِيلَ : الْمُفَضَّلُ
فَأَنْتَى نَخَافُ الْجَوْرَ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا دَلِيلُكَ فِي الْحُكْمِ الْكِتَابُ الْمُتَزَّلُ

(١) كذا في ر ، جد عن رفع الإصر . وفي ص : وفسح .

(٢) كذا في رفع الإصر . وفي الأصول : السعا .

(٣) أبو الحسن المخزومي الكوفي ثم المصري ، صدوق ، مات ٢٧٢ هـ .

(٤) كذا في ر ، جد عن رفع الإصر . وفي ص : مقال مفضل .

(٥) كذا في ر . وفي ص ، جد : بفضلك .

(٦) ص : ظاهر ، خطأ .

(٧) جد : فضل .

(٨) تطبيه : تدعوه وتوقده . وص : تعرض . وتعديل .

ثم هجاه بعدُ فقال :

خَفَ اللَّهُ وَارْتَدَّ وَاتَّيَدَ يَا مُفْضِلُ
وَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ بِهِ وَمُحَاسَبٌ
أَفَى الْعَدْلُ أَنْ أَقْصَى وَأُخْرِجَ مُتَعَبًا
/ [١٧٢] وَيُفْتَحَ إِنْ يَذْنُو لَهُ الْبَابُ جَهْرَةً
وَتُقْبَلُ مِنْهُ فِي مَغْيِبِي شُهُودُهُ
فَهَا أَنَا ذَا أَصْبَحْتُ خَصَمَكَ فِي الَّذِي
فَأَصْغِ^(٢) إِلَى السَّمْعِ مِنْكَ وَأَنْبِئِي
فَإِنَّكَ عَنْ فَصْلِ الْقَضَاءِ سَتَسْأَلُ
فَلَوْ أَنَّكَ فَانْظُرْ كَيْفَ فِي الْحُكْمِ تَفْعَلُ؟
وَيُذْنِي بِفَضْلِ مِنْكَ خَصَمِي وَيُدْخِلُ؟^(١)
وَيُغْلِقُ دُونِي إِنْ دَنَوْتُ وَيُقْفِلُ؟
وَيَنْتَبِي لَيْسَتْ إِذَا غَابَ تَقْبَلُ؟
قَضَيْتَ بِهِ ، وَالْحَقُّ مَا لَيْسَ يُجْهَلُ
بَأَى وَجْهِهِ الْفَقْهُ أَصْبَحْتَ تَعْمَلُ؟

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن أبي نصر بن صالح ، عن

ياسين ،

عن أبيه : أن أبا الكرّوس تَمَامَ بن الكرّوس الكلبي تزوج امرأة من المعافِر ، يقال لها
أم شاكر ، فنافرتة يوما فطلقها . وادعت عليه مَهْرًا ، فخاصمته إلى المفضل ، فقال أبو
الكرّوس :

أَلَا طَرَقْتَنَا سُخْرَةً أُمُّ شَاكِرٍ
وَقَدْ أَخَذْتَ مَهْرًا لَمَّا كَانَ عِنْدَهَا
بِكَارًا ، وَهَلْ يُؤْذِيكَ إِلَّا الْمُبَاكِرُ؟
وَهَذَا شُهُودِي حِمِيرٍ وَالْمَعَاوِرُ^(٣)

فقال له المفضل : «يا أبا الكرّوس ، إن شَهِدَ لك بالبراءة حكمنا لك ، وإن شهد
عليك فعلينا الوفاء عنك» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا القاسم بن حُبَيْش بن بُرْد رحمه الله ، وأبو
سلمة ، وابن قديد قالوا : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال :

(١) ج : وتدني .. رتدخل ، ص : وتدني .. ويدخل .

(٢) ص : فأصغى ، خطأ .

(٣) في حاشية بخط غير الناسخ : بين هذين البيتين بيت ذكره ابن يونس ، وهو :
تَخَاصِمُنَا دَخَلًا لِأَنَّ بَانَ وَصَلَهَا وَذَلِكَ أَمْرٌ أَيْنَ مِنْهُ الْمَقَادِرُ؟

حدثني بعض مشايخنا : أن رجلا لقيه بعد أن عَزَلَ ، فقال : «حَسْبُكَ الله ، قَضَيْتَ عَلَى الْبَاطِل ، وفعلتَ وفعلتَ !» . فقال له المفضل : «لكن الذى قضينا له يُطَيَّبُ الشَّاءَ» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى قيس بن حَمَلَةَ الغافقى قال : حدثنا ياسين / [١٧٢ب] بن أبى زُرَّارة قال :

حدثنى أبى قال : كان بمصر نصرانى سبَّ النبى ﷺ ، فكتب فيه المفضل بن فضالة إلى مالك بن أنس رحمه الله يسأله عن قتله . فكتب مالك يأمر بقتله . قال : وكان على بن سليمان الهاشمى ^(١) واليا على مصر يومئذ ، فقتل ذلك النصرانى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن زِيَّان الحضرمى ^(٢) قال : أخبرنا الحارث بن مسكين ،

عن ابن القاسم قال : سألت مالكا عن القبطى ^(٣) الذى ذكر النبى ﷺ بما ذكر ، وكان ذكره للنبى ﷺ أن قال : «مسكين محمد ، يقول : إنكم فى الجنة ، أهو الآن فى الجنة ؟ مسكين ! فما له لا ينفع نفسه إذ كانت الكلاب تأكل ساقيه ، لو كان أُحْرِقَ بالنار استراح الناس منه» . فقال : «اكتبوا إليه : أن اضربوا عنقه» . قلت : «أنكتب إليهم بذلك ؟» . قال : «نعم» . قال الحارث بن مسكين : هو المفضل الذى أمر بضرب عنقه ، وهو كتب إلى مالك وكان قاضيا .

فوليها المفضل إلى أن صُرِفَ عنها فى شوال سنة تسع وستين ومئة ، فكانت ولايته سنة وثلاثة أشهر .

أبو الطاهر عبد الملك بن محمد الحَزْمَى ^(٤)

ثم ولى القضاء بها أبو الطاهر عبد الملك بن محمد الأنصارى الأعرج ، من قبل الهادى ، قدمها أول سنة سبعين ومئة .

(١) كذا فى ر ، وقال : «فى الأصل : القاسمى . وقد أتى فى النجوم بنسبه إلى العباس (١ : ٤٥٥) فصححه على ذلك» .

(٢) أبو بكر ، ولد ٢٢٥ هـ ، ومات ٣١٧ هـ .

(٣) كذا فى ر ، عن رفع الإصر ، وفيها : النصرانى . وفى ج : النبطى ، لأنه أقرب الصور إلى ص .

(٤) فتوح مصر ٢٤٣ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٧ . وفى هامش ص : مالكى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى بذلك يحيى ، عن خلف ، عن أبيه .
حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،
عن أبى يحيى الصدقى / [١٧٣] قال : كان الحزمى يسكن عند سقيفة الحاجب .
حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود بن أبى صالح قال : حدثنا
محمد بن أبى المغيرة ، عن ابن وزير ،
عن يحيى بن بكير قال : قدم علينا عبد الملك بن محمد الحزمى واليا ، من قبل
الهادى ، فكانت أحكامه على مذاهب القاسم ^(١) وسالم ^(٢) وابن شهاب ^(٣) وربيعه ^(٤) ، وكان
مستضلعا بمذاهب أهل المدينة ، حافظا لها . قال ابن بكير : وكان الحزمى يتفقد
الأحباس بنفسه ثلاثة أيام فى كل شهر ، يأمر بممرتها ، وإصلاحها ، وكنس ترايبها ، ومعه
طائفة من عماله عليها ، فإن رأى خلا فى شىء منها ضرب المتولى لها عشر جلدات .
حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،
عن عمرو بن خالد قال : كان كُتّاب الحزمى ورش المقرئ ^(٥) ، وخلف بن قادم ،
وواصل .
قال يحيى : وأخبرنى أبو يحيى الصدقى أن الحزمى كان يقضى بشاهد ويمين .
حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد قال : حدثنى عبيد الله بن
سعيد ، عن أبيه ،

(١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى المدنى ، أحد الفقهاء السبعة الأعلام ، كان ثقة عالما فقيها إماما
كثير الحديث ، مات بين ١٠٦ و ١٠٩ هـ . وفى ر : [ابن] القاسم .
(٢) سالم بن عبد الله بن عمر العدوى المدنى الفقيه ، أحد السبعة ، مات ١٠٦ هـ .
(٣) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله القرشى الزهرى المدنى ، أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام ، مات
١٢٤ هـ .

(٤) أبو عثمان ربيعة بن عبد الرحمن بن فروخ التيمى المدنى الفقيه المعروف بربيعة الرأى ، مات ١٣٦ هـ .
(٥) كذا فى ج ، وهو الصواب ، فهو لقب أبى سعيد عثمان بن سعيد القرشى مولا هم القبطى المقرئ ، قرأ على نافع
فى المدينة ثم رجع إلى مصر فأنتهت إليه رئاسة الإقراء ، ولد ١٠١ ومات ١٩٧ هـ . وفى ر ، ص : المقبرى .

أن يزيد^(١) بن عمران الطائى صاحب البريد شفع إلى الحزمى فى خصم^(٢) . فكتب إليه الحزمى : « ما أنت والقضاء ؟ عليك بدبر دوابك وبراذعها وكنس زبولها^(٣) » . فكتب إلى هارون يبغيه^(٤) ، ويقول : « إن الناس قد شكوه » . وأتى كتاب هارون / [١٧٣ب] إلى داود بن يزيد بن حاتم ، وكان يومئذ واليا على مصر ، يأمره أن يوقف الحزمى للناس فأقامه داود ، فأثنى الناس عليه خيرا . وركب الليث بن سعد ، وعاصم بن العلاء القاص ، وعبدالله بن لهيعة [إلى الأمير]^(٥) ، فأثناوا عليه ، فقال الحزمى لداود : « قد جاءتنى فرجة^(٦) فيها لباس العافية مما أنا فيه ، ولست تصل رحمى بمثل إعفائى ، وقد رخصت لك المفضل بن فضالة » . فلم يزل به حتى أعفاه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى القاسم بن حبيش ، وأبو سلمة ، وابن قديد قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم قال :

حدثنى أبى قال : كتب إليه صاحب البريد : « إنك تبطىء بالجلوس للناس » . فكتب إليه أبو الطاهر : « إن كان أمير المؤمنين أمرك بشئ وإلا فإن فى أكفك^(٧) وبراذعك ودبر دوابك ما يشغلك عن أمر العامة » . ثم استعفى فأعفى .

فوليها عبد الملك بن محمد إلى أن صُرف عن قضائها فى جمادى الأولى^(٨) سنة أربع وسبعين ومئة . كانت ولايته عليها أربع سنين وأربعة أشهر .

المفضل بن فضالة

الثانية^(٩)

ثم ولى القضاء بها المفضل بن فضالة ولايته الثانية ، من قبل داود بن يزيد بن حاتم المهلبى ، ثم ورد كتاب الرشيد هارون بإقراره ؛ وليها فى رجب سنة أربع وسبعين ومئة .

(١) ر : عن يزيد .

(٢) كذا فى ر . وفى ص ، ج : خصمى .

(٣) زبول : جمع زبل ، وليست فى معاجم اللغة . (انظر معجم دوزى) . والدبر : جرح الدابة .

(٤) كذا فى ر ، وقد مر لها أمثال . وفى ج : يعيبه . وفى ص : يبعبه ، دون نقط .

(٥) زيادة فى ر ، عن التلخيص .

(٦) ج : فرجة .

(٧) الأكف : جمع إكاف ، وهو البرذعة .

(٨) ص : الأول .

(٩) فتوح مصر ٢٤٥ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٧ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى بذلك يحيى بن خلف ، عن أبيه ، عن جدّه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى/[١٧٤] ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه : أن المفضل بن فضالة جعل صاحب مسائل^(١) يسأل عن الشهود ، وكان كاتبه فليح بن سليمان الرّعيني يعرف بابن القمريّ ، وشهره^(٢) بذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أحمد بن داوود ، عن ابن أخضر ، عن

ابن وزير ،

عن يحيى بن بكير : أن أول من جعل صاحب مسائل المفضل بن فضالة فى ولايته الثانية ، جعل كاتبه فليح بن القمريّ ، فتحدث الناس أنه كان يرتشى من أقوام ليذكرهم بالعدالة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : لما ولى المفضل بن فضالة شكى كاتبه فليح بن سليمان الرعيني وشكى امرأته وأمته .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان بن صالح ،

عن أبيه قال : لم يكن يتبع القاضى فيما مضى غير كاتبه ، ومن يقوم بين يديه فى مجلس الحكم ، حتى كان المفضل فى ولايته الثانية . فإنه رسم أقواما بالشهادة ، فكانوا عشرة رجال . فرأى الناس أن قد أتى أمرا عظيما . فقال إسحاق بن معاذ للمفضل^(٣) :

لَكَيْمًا يُعِيدُكَ كَلْبًا هَزِيلًا	[سَأَدْعُو الْهَيْ حَتَّى الصَّبَاحِ
وَصَيَّرَتْ قَوْمًا لُصُوصًا عُدُولًا	سَنَنْتَ لَنَا الْجَوْرَ فِى حُكْمِنَا
بِأَنَّ الْعُدُولَ عَدِيدًا قَلِيلًا ^(٤)	وَلَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ فِيمَا مَضَى

(١) كذا فى ر ، عن رفع الإصر . وفى ص : صاحب سايل عن الشهود .

(٢) كذا فى ج ، ص . وفى ر : وشهرته .

(٣) سقطت الأبيات من ص ، وأوردتها ر ، عن رفع الإصر .

(٤) فى حاشية فى ص بخط غير الناسخ : «قال يحيى بن بكير : ولد المفضل سنة ست أو سبع ومئة ، ومات سنة إحدى وثمانين ومئة . وقال البخارى : يقال فى شوال سنة إحدى وثمانين ومئة . وقال ابن يونس : ولد سنة سبع ومئة ، وتوفى ليلة السبت لاربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة إحدى وثمانين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عيسى بن أحمد بن يحيى الصدّقى قال/[١٧٤ب] : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قال أشهب^(١) : لم يكن من قضاتنا أحد أقوم بأُمور اليتامى من المفضل . قال أشهب : سمعته غير مرة يقول : «أولى اليتيم كأبيه»^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو دُجّانة أحمد بن الحكم قال :
حدثنا محمد بن رمح قال :

كان بينى وبين جار^(٣) لى مشاجرة فى حائط ، فقالت لى أُمى : «امضِ إلى القاضى المفضل بن فضالة تسأله أن يأتى ينظر إلى هذا الحائط» . فمضيت إليه وأخبرته فقال : «اجلسْ لى بعد العصر حتى أوافيك» . فأتى فدخل إلى دارنا فنظر إلى الحائط ، ثم دخل إلى دار جارنا فنظر إليه فقال : «الحائط لجاركم» . وانصرف .

حدثنا محمد بن موسى الحضرمى قال : حدثنا هارون بن أبى الهيثم قال :
حدثنا المفضل بن عَسّان ،

عن يحيى بن مغيرة قال : المفضل بن فضالة مصرى رجل صدق ، وكان رجلا من العرب ، وكان يجبر ، إذا جاءه رجل قد انكسرت يده جبرها . فوليه المفضل الثانية إلى أن صُرف عن قضائها فى صفر سنة سبع وسبعين ومئة ، فكانت ولايته عليها ثلاث سنين .

محمد بن مسروق الكندى^(٤)

ثم ولى القضاء بها محمد بن مسروق الكندى الكوفى ، من قبل هارون الرشيد ، قدمها يوم السبت لخمس خلون من صفر سنة سبع وسبعين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : [حدثنى]^(٥) ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ،

(١) أشهب بن عبدالعزيز القيسى أبو عمر الفقيه ، صاحب مالك ، ولد ١٤٠ ومات ٢٠٤ هـ .

(٢) كذا فى ر . وفى ص ، جـ : كاتبه .

(٣) ص : جارا ، خطأ .

(٤) فتوح مصر ٢٤٥ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٨ . النجوم الزاهرة ٢ : ١١٩ . وفى هامش ص : حنفى .

(٥) زيادة فى ر .

عن أبيه قال سعيد : فلما قدم تشدد في الحكم وأعدى على العمال وأنصف منهم .

[١٧٥] حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان ،

عن أبيه قال : قدم محمد بن مسروق الكندي واليا على القضاء ، وكان أعور ، فأظهر تجبرا عظيما ، وباعد الخصوم . وكانت ولاية مصر يحضرون القضاء إلى مجالسهم كما يحضر الفقهاء اليوم ، فلما قدم ابن مسروق أرسل إليه الأمير عبدالله^(١) بن المسيب يأمره بحضور مجلسه ، فقال : «لو كنتُ تقدمتُ إليك في هذا لفعلتُ بك وفعلتُ يا كذا وكذا» . فانقطع ذلك عن القضاء من يومئذ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه : أن محمد بن مسروق لما قدم إلى مصر ، اتخذ قوما من أهلها للشهادة ، رسمهم بها ، وأوقف سائر الناس . فوثبوا به^(٢) ، ووثب بهم ، فشتموه وشتمهم ، وكانت منه هنات^(٣) إلى أشرافهم إلى هاشم بن حُديج وحَوَى بن حَوَى^(٤) وغيرهما .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان ، وأبي الرُّقراق : أن هاشم بن حُديج خوصم إلى محمد بن مسروق ، فقال له ابن مسروق : «إنما أنت من السُّكون ولست من الملوكة» . فقال هاشم : «ليس لهذا حضرننا ، والله لا حضرتُ لك مجلسا أبدا ، ومن تظلم إليك مني فأعده عليّ وأقضي له في مالي بما يرغبه» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان قال :

حدثني موسى بن أبي أيوب أخو إبراهيم قال : كانت أموال اليتامى والأوقاف والغُيَّب ترد إلى بيت المال منذ زمن المنصور [١٧٥ب] إلى أيام الرشيد . فلما ولي

(١) كذا في ر عن الطبري والنجوم وما تقدم في ص . وفي ص هذا ، ج : عبيد الله .

(٢) كذا في ر ، ج . وفي ص : فوشوا به .

(٣) الهنات : الداهية والشر . وفي ج : هياة . وفي ر ، ص : هياه ، بدون نقط . وفي رفع الإصر : وتولع بأشرافهم حتى خوصم إليه هاشم .

(٤) كذا في ر . وفي ص ، ج : حري بن حري . وقد ورد بعد في ص بالضبط الصحيح .

محمد بن مسروق تحامل على أهل مصر . فأساءوا عليه الشئ والذكر ، وأشاعوا عليه أنه عزم على حمل ما فى بيت المال من هذه الأموال إلى هارون . فقام أبو إسحاق الحَوْنى ، وكان مُتَقَرِّناً^(١) ، فنادى فى المسجد الجامع ، ودعا على محمد بن مسروق . فأحضره ابن مسروق ، وناله بمكروهه . فزاد أهل مصر فى مُقَت ابن مسروق .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى يحيى بن عَمْرُوس قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لما أكثر أهل المسجد فى ذم محمد بن مسروق ، وقف على باب المقصورة ، ونادى بأعلى صوته^(٢) : « أين أصحاب الأكسية العَسَلِيَّة ؟ أين بنو البغايا ؟ لِمَ لا يتكلم مُتَكَلِّمهم بما شاء حتى يرى ويسمع ؟ » . فما تكلم أحد بكلمة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، وأبو سلمة ،

عن يحيى بن عثمان قال : سألت يحيى بن عبدالله بن بكير : هل كان خير بن نعيم يقضى بين النصارى على باب المسجد ؟ قال يحيى : قد أدركتُ القضاة يجعلون لهم يوما فى منازلهم ، وأول من أدخلهم المسجد محمد بن مسروق . قال يحيى : وما كان بأحكامه بأس ، ما كان يُتَعَلَّق عليه فيها بشيء ، ولكنه كان من أعظم الناس تكبرا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن عَمْرُوس قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : أول من أدخل النصارى/[١٧٦] المسجد الجامع فى خصوماتهم محمد بن مسروق .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرنى ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : كان هارون بن سُلَيم بن عِيَّاض القرشى يتكلم فى طائفة معه فى العصبية ، فأرسل إليه محمد بن مسروق فقال : « ما يؤمنك أن أكتب فيك إلى أمير المؤمنين بما تُضَرِّب به بين الناس ؟ » . وأخذ ابن مسروق جمعا من جلسائه ، فضربهم وطاف بهم .

(١) المتقرب : الناسك المتعبد . وفى الأصول : متقربا .

(٢) كذا فى ر ، عن رفع الإصبر والتلخيص . وفى ص ، ج : بصوته .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرني ابن قديد ، عن أبي الرقراق ،

عن الحارث بن مسكين قال : قد كان هاهنا قاضي يُدَلِّ الجبَّارين ، فما فضحه إلا ابنه محمد - يعني محمد بن مسروق . وذلك أن محمداً كان لا يُتعلَّق عليه بشيء حتى قدم ابنه ، فكان يأتي إلى من عنده مال من الودائع فيقول : «أعطينيه حتى أتجر فيه وأخذ الفضل»^(١) . قال : فتلف على يديه شيء كثير .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن عبد الصمد الصدفي قال :
حدثنا علي بن عمرو بن خالد قال :

سمعت أبي يقول : لم يكن للقبضة قمطر فيما مضى ، إنما كان كاتب القاضي يحضر ومعه الكتب في منديل ، فأول من جعل له القمطر بمصر محمد بن مسروق ، فكان يَحْتَمِها فتودع ، فإذا جلس أُخْصِرَت .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني عمي ، عن أسد بن سعيد بن عفير ،
عن أبيه قال : كان محمد بن مسروق يروح إلى الجمعة من دار أبي عون^(٢) بالموقف
ماشياً إلى المسجد .

/[١٧٦ب] حدثنا محمد بن يوسف قال^(٣) : وأخبرني قيس بن حملة عن أبي فُرّة ،
عن أبيه قال : خوصم وكيل السيدة إلى محمد بن مسروق ، فأمر بإحضاره ، فجلس
مع خصمه مُتَرَبِّعاً ، فأمر به محمد بن مسروق فُبُطِعَ وضُربَ عشراً .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه : أن محمد بن مسروق أقدم على عبدالرحمن مولى زُبَيْدة ووكيلها على
البحيرة ، فأنصف منه ، فبغاه إلى زُبَيْدة . وكان ابن مسروق قد تشدد على عبدالوهاب بن
موسى بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف . فخافه^(٤) فشخص إلى الرقة

(١) زيد في رفع الإصر هنا : فأعيد لك الأصل .

(٢) كذا في ر ، ج . وفي ص : ابن عون . تحريف .

(٣) كذا في ر . وفي ص ، ج : ذلك .

(٤) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ص : فجابه .

فبغاه ، ورَفَدَه القرشيون هناك . وكَلَّم فيه أبا البَخْتَرِيَّ حتى عزله . فبلغ ابن مسروق ذلك ، فخرج قبل أن يَقْدَم الذي استقصاه أبو البختري ، واستخلف على أهل مصر إسحاق بن الفرات غضبا عليهم . وكان خروجه في سنة أربع وثمانين ومئة .

إسحاق بن الفَرَات^(١)

ثم ولى القضاء بها إسحاق بن الفرات ، خليفة لمحمد بن مسروق عليها ، وهو أول مولى ولى القضاء بها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة ، عن زيد بن أبي زيد ، عن ابن قديد ،

عن الشافعي قال : ما رأيتُ بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داود ، عن ابن أخضر ،

عن/[١٧٧] [ابن]^(٢) قديد قال : كان إسحاق بن الفرات من أكابر أصحاب مالك ، وكان قد لقي أبا يوسف وأخذ عنه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قال لى الشافعي : أشرتُ على بعض الولاة بأن يولى إسحاق بن الفرات القضاء ، وقلت له : إنه يتخير وهو عالم باختلاف من مضى^(٣) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عاصم بن رازح ، وأحمد بن جعفر الفهري قال : حدثنا بحر^(٤) بن نصر قال :

(١) فتوح مصر ٢٤٥ ، وتهذيب ابن حجر ١ : ٢٤٦ . وأخبار القضاة ٣ : ٢٣٩ . الوافي بالوفيات ٤٢١/٨ . وفي هامش ص : مالكي .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) قال ابن حجر في رفع الإصر : «ذكر ذلك أبو عمر بسند صحيح . وتعقبه بعض من صنف في القضاة ممن لقينته ، فقال : كان قدوم الشافعي إلى مصر في آخر سنة ثمان وتسعين أو أول سنة تسع وتسعين ومئة ، وإسحاق إنما ولى قبل قدومه بثلاث عشرة سنة أو أكثر . وحل هذا الإشكال : أن الشافعي أشار على من كان أميرا في عصره أن يولى إسحاق ، فلم يتفق ذلك ، لا أنه هو الذي أشار على محمد بن مسروق باستخلافه ، ولا على أمير مصر بإبقائه قاضيا» .

(٤) لعله نصر المذكور بعد .

سمعت إبراهيم بن عَلَيَّة يقول : ما رأيت ببلدكم أحدا يحسن العلم إلا ابن الفرات .
فوليها إسحاق بن الفرات إلى أن صُرِف عنها في صفر سنة خمس وثمانين ومئة .

عبد الرحمن بن عبد الله العمري^(١)

ثم ولي القضاء بها عبد الرحمن العمري ، من قبل هارون الرشيد ، دخلها في صفر
سنة خمس وثمانين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ،
عن أبيه قال : قدم العمري ، فعزل إسحاق بن الفرات ، وركب طريق محمد بن
مسروق باتخاذ الشهود ، وجعل أسمائهم في كتاب . وهو أول من فعل ذلك ودونهم ،
وأسقط سائر الناس ، ثم فعلت ذلك القضاة من بعده حتى اليوم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان ،
عن أبيه قال : كان العمري أول من دون الشهود في كتاب/[١٧٧ب] .
قال يحيى : وكان كُتَّابه أبو داود النحاس ، وهو أعظمهم قدرا ، وكُبَيْش بن سلمة ،
وزكرياء بن يحيى الحرسي ، وخالد بن نجيج ، وإسحاق بن محمد بن نجيج^(٢) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرني أبو سلمة ، عن يحيى بن عثمان ،
عن ابن عفير قال : قال لي مالك :

لا أرى أن تشترط المَرَمَة في الأحباس . قال سعيد : فذكرتُ هذا لأبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد الله العمري قاضينا ، فقال لي : «لولا المَرَمَة ما بقيت الأحباس
لأهلها» . قال سعيد : وكان العمري من أشد الناس لِعِمارة الأحباس ، كان يقف عليها
بنفسه ، ويجلس على البنائين أكثر نهاره .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داود ، عن ابن أخضر ،

(١) فتوح مصر ٢٤٥ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٩ .

(٢) كذا في ر ، عن التلخيص . وفي ص ، ج : غنج .

عن ابن قديد قال : لما ولي العمرى ، جعل أشهب بن عبدالعزيز على مسائله ، وضم إليه يحيى بن عبدالله بن حرملة ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ، وأمرهم بإقامة من عُرِف منه ستر وفضل .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى عمى قال :

حدثنى أحمد بن وزير قال : كان بين عمرو بن يزيد بن يوسف الفارسى وبين عبدالرحمن بن سعيد بن مقلاص تباعد . فلما ولي العمرى قضاء مصر ، نزل منه عمرو ابن يزيد أحسن منزلة ، فأشار عليه أن يتخذ يحيى بن عبدالله بن بكير من أعوانه فى مسائل الشهود ، وغير ذلك مما يهمه ، فقبل رأيه وغيره من أصحابه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرنى ابن قديد ، عن يحيى ،

عن أبيه : أن أصحاب العمرى وخاصة [١٧٨] كانوا عبدالعزيز بن مطرف ، وسابق ابن عيسى ، وأبو داود النحاس - وكان أجل كتابه - وسعيد بن عفير ، ويحيى بن عبدالله ابن بكير . قال : وقد كان خالد بن نجيع أيضا يكتب له .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثنى أحمد بن داود ، عن ابن أبى المغيرة ،

عن ابن وزير قال : لم يكن من قضاتنا أحد أكثر شهودا من العمرى ، كان قد اتخذ من أهل المدينة من موالى قريش ^(١) والأنصار وغيرهم نحوا من مئة ، كانوا يشهدون ، ورئيسهم المطرفى . قال يحيى الخولانى :

كم فقير كان قد موله	بالموارث التى كان منح
زكريا وكبيش منهم	والمدينون أصحاب البلخ
فأفادوا الدور فضلا بعدما	كلب الفقر عليهم وآلح
كم يتيم قد حووا أمواله	وشهيد عادل كان جرح

(١) كذا فى ر ، عن رفع الإصر . وفى ص ، ج : قيس .

وقال يحيى الخولاني يهجو العمري ويذكر أصحابه :

تَصَيَّرَ أَمْوَالُ الْيَتَامَى جَوَائِزًا لِأَصْحَابِهِ حَتَّى اسْتَقْلَوْا وَأَتَرَبُوا^(١)
كُبَيْشٌ وَطَلْقٌ وَالْقَرِيرِيُّ مِنْهُمْ وَخَالِدٌ وَالْجَعْدِيُّ ذُو الْفِقْهِ أَشْهَبُ
وَمَا ابْنُ بُكَيْرٍ دُونَهُمْ وَسُرَاقَةٌ وَسَابِقُ لَا تَنْسَاهُ ذَاكَ الْمُعَذَّبُ
وَفِي حَكَمٍ وَالْمُطَرِّقِيُّ عَجِيبَةٌ وَمَا إِنَّ أَبُو يَعْقُوبَ عَنْهَا مُغَيَّبُ
وَفِي زَكْرِيَّا آيَةٌ فَاغْجَبُوا لَهَا فَقَدْ صَارَ بَعْدَ الذَّلِّ لِلْجَوْرِ يَرْهَبُ
/ [١٧٨ب] وَبَعْدَ قِرَانِ الْغُرَى أَصْبَحَ فَانْكَسَى^(٢) وَبَعْدَ الْحَقِّ وَالْمَشَى قَدْ صَارَ يَرْكَبُ
وَعَبْرَ الْأَوَّلَى عَدَدْتُ مِمَّنْ نَسِيَتْهُ رَجَالٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يُتَعَجَّبُ

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داود ، عن محمد بن أبي

المغيرة ،

عن ابن وزير قال : كان أبو رَحْبِ الْخَوْلَانِي الْعَلَاءُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهَاشِمُ بْنُ حُدَيْجٍ ،
وَأَبُو الدَّهْمَجِ رِيَّاحُ بْنُ دُوَّابَةِ الْكِنْدِيِّ ، يَتَحَرِّشُونَ أَهْلَ الْحَرَسِ وَيُوْذِنُهُمْ^(٣) . فَمَشَى أَهْلُ
الْحَرَسِ إِلَى زَكْرِيَاءَ بْنِ يَحْيَى كَاتِبِ الْعُمَرَى ، وَكَانَ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ : « حَتَّى مَتَى تُؤْذِي
وَيُطْعَنُ فِي أَنْسَابِنَا ؟ » . فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ زَكْرِيَاءُ بِجَمْعِ مَالٍ يَدْفَعُونَهُ^(٤) إِلَى الْعُمَرَى ، لِيَسْجَلَ
لَهُمْ سَجَلًا بِإِثْبَاتِ أَنْسَابِهِمْ . فَجَمَعُوا لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَوَكَّلَ لَهُمْ فِي الْأَمْرِ سَابِقُ بْنُ
عَيْسَى ، وَكُبَيْشُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَلُوطُ بْنُ عَمْرِ . فَلَمَّا صَارَ الْمَالُ إِلَى الْعُمَرَى ، لَمْ يَجْسِرْ عَلَى
أَنْ يَسْجَلَ لَهُمْ ، وَقَالَ : ارْجِعُوا إِلَى الرَّشِيدِ فِي ذَلِكَ . فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْحَرَسِيُّ
وَأَبُو كِنَانَةَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَأَنْفَقَا مَا لَا عَظِيمَا هُنَاكَ ، وَادْعِيَا أَنْ الْمُفْضِلُ بْنُ فَضَالَةَ قَدْ كَانَ
حَكَمَ لَهُمْ بِإِثْبَاتِ أَنْسَابِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ بَنُو حَوْتَكَةَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني علي بن قديد قال :

(١) أَتَرَبُوا : كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَصَارَتْ عِدَّةَ التَّرَابِ .

(٢) كَذَا فِي ر . وَفِي ج : كَاسِيَا . وَفِي ص : فَكَاسَا .

(٣) كَذَا فِي ر ، ج . وَفِي ص : يَتَحَرِّشُوا أَهْلَ الْحَرَسِ وَلَوْوَنَهُمْ .

(٤) كَذَا فِي ر . وَفِي ص : يَرْفَعُونَهُ . وَفِي ج : يَرْفَعُونَهُ .

سمعت أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح غير مرة يقول : أقرّ عندي^(١) عبد الكريم القَرَاطِيسِي ، وكان يضع على الخطوط^(٢) نَظِيرَهَا ، أنه وضع قضية زَوَّرها على لسان المفضل بإثبات أنساب أهل الحرس/ [١٧٩] إلى حَوْتِكَة ، وأنه أخذ في وضعها من أبي كنانة وأبي حكيم الحَرَسِيِّين ألف دينار ، وأن المتولى لديوان المفضل رُفِعَ^(٣) إليه ألف دينار حتى جعلها في الديوان .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داود ، عن ابن أبي المغيرة ، عن ابن وزير [قال :]^(٤) ثم أتى عبدالرحمن بن زياد بكتاب محمد الأمين^(٥) إلى العمرى بالتسجيل لهم ، فدعاهم العمرى إلى إقامة البيعة عنده على أنسابهم . فأتوا بأهل الحوف الشرقي وأهل الشرقية ، وقدموا جماعة من بادية الشام ، فشهدوا أنهم عرب . فسجل لهم العمرى ، ولم يردّ واحدا شهد لهم غير حُوَيّ بن حوى بن مُعَاذِ العُدْرِي^(٦) ، فإن أشهب بن عبدالعزيز كانت بينه وبينه منازعة ، فردّ شهادته . قال يحيى الخولاني :

يا ليت أُمّ حُوَيٍّ لم تَلِدْ ذَكَرًا أَوْلَيْتَ أَنْ حُوَيًّا كَانَ ذَا خَرَسٍ
كَسَا قُضَاعَةً عَارًا فِي شَهَادَتِهِ لِلَّهِ دَرُّ حُوَيٍّ شَاهِدِ الْخَرَسِ
شَهَادَةٌ رَجَعَتْ لَوْ أَنَّهَا قُبِلَتْ لَأَلْحَقَ الزُّورُ مِنْهَا الْعَيْرَ بِالْفَرَسِ

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني أبو سلمة قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ،

عن ابن بكير وابن عفير قالا : لم يشهد أحد من أهل مصر لأهل الحرس أنهم من العرب ، وإنما الشهود من بادية الشام وخوف مصر قال يحيى :

[١٧٩ب] وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ عَصَابَةً مِنْ الْقِبْطِ فِينَا أَصْبَحُوا قَدْ تَعَرَّبُوا
وَقَالُوا : أَبُونَا حَوْتُكُ . وَأَبُوهُمْ مِنْ الْقِبْطِ عَلِجُ حَبْلُهُ مُتَذَبِذِبٌ

(١) كذا في ر ، ج عن رفع الإصر . وفي ص : أبو عندي ، تحريف .

(٢) كذا في ر ، ج عن رفع الإصر . وكانت في ص : الحدود ، ثم محيت .

(٣) لعلها دفع .

(٤) زيادة في ر .

(٥) كذا في ر ، عن التلخيص ورفع الإصر . وفي ج ، ص : محمد بن منده ، ولعلها محرفة عن : محمد بن زبيدة .

(٦) كذا في ر ، كما يبين بعد . وفي ص ، ج : العدوى .

وجاءوا بأجلاف من الخوف فادعوا بأنهم منهم سفاهاً وأجلبوا
ألا لعن الرحمن من كان راضياً بهم رغمًا ما دامت الشمس تغرب

قال ابن وزير: فأسجل لهم سجلاً بتثبيت أنسابهم إلى حوتكة. فكان أهل الحرس يطيفون^(١) بالعمري مع زكرياء بن يحيى كاتبه، يغدون إذا غدا، ويروحون^(٢) إذا راح.

قال: وكان العمري يشدو بأطراف الغناء على مغاني أهل المدينة، ويبرز كثيراً في مجالسه، ولا يتحاشى أن يقول: هذا غنى به ابن سريج، وهذا به الدلال، وهذا من جند غناء الغريض. ولم يكن بمصر مسمعة^(٣) إلا ركب إليها يسمع غناها، وربما قوم ما انكسر من غناها، ويرى ذلك من الدين. قال يحيى الخولاني:

مرربنا راكب على فرس يا من رأى هربداً على فرس
قد كشف الحق من ضلالتة في غصبة من مسالم الحرس
يقدمه خالد ويتبعه لو ط قران الكلبيين في مرس^(٤)
فقلت: من ذا اللعين؟ قيل: أبو الد ندى غدا مسرعاً إلى عرس
كيما يرى قبنة ذكرت تشدو بصوت يخال كالجرس
[١٨٠] أصبح في المخزبات متغصا وليس في غيرها متغص

وقال أيضاً:

ألا قم فاندب العربا وبك الدين والحسبا
ولا تنفك تنعى العبد ل^(٥)مسا بان فاغتربا
لقد أحدثت^(٥) قاضي الشو في قسطاطنا عجباً
يظل نهاره يقضي بغير العدل^(٦) متصباً

(١) ص: يطيفون... يغدوا... ويروحوا. خطأ.

(٢) المسمعة: المغنية. وفي ص: مسمعة.

(٣) المرسى: الجبل. وقران: أى مقرونان قران الكلبيين. وفي ر: قران. وفي ج: فزاد.

(٤) كذا في ر. وفي ج: تبكى العدل. وفي ص: منفا العدل.

(٥) ر: أحدث.

(٦) كذا في ج. وفي ص، ر: بعين العدل.

وَيَسْهَرُ لَيْلَهُ لِسَمَا عَه الْقَيْنَاتِ وَالطَّرْبَا
وَيَسْرِبُهَا مُعْتَقَةً عُقَارًا تُشْبِهُ الذَّهَبَا
وَيُعْجِبُهُ سَمَاغُ الْعُر دِ الْمَرْمَارِ يَا عَجَبَا !
فَيَا لِلنَّاسِ مِنْ قَاضٍ يُحِبُّ اللَّهُوَ وَاللَّعْبَا

وقال مُعَلَّى بن المعلی الطائی ، أنشدنيها أبو مسعود عمرو بن حفص اللخمي ،
وثرؤى لغير مُعَلَّى :

كَمْ كَمْ تُطَوِّلُ فِي قِرَاتِكَ وَالْجَرُّ يَضْحَكُ مِنْ صَلَاتِكَ
تَقْمِضِي نَهَارَكَ بِالْهَوَى وَتَبِيتُ بَيْنَ مُغْنِيَاتِكَ
لَيْتَ الثَّلَاثِينَ الَّتِي تُجْزَى تَقُومُ بِمُسْمِعَاتِكَ^(١)
فَاشْرَبْ عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ بِمَا ارْتَشَيْتَ مِنَ الْحَوَاتِكَ
إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحَقَقْتَهُمْ عُرْبًا فَرَوْجُهُمْ بَنَاتِكَ
/[١٨٠ب] وَلَتَكْشِفَنَّ بِمَا أَتَيْتَ سَتَ صُدُورَ قَوْمٍ عَنْ مَسَاتِكَ
وَكَاأَنَّنِي بِمَنْيَةٍ تَسْعَى إِلَيْكَ بِكَفٍّ فَفَاتِكَ
أَفْقَرْتُهُ مِنْ مَالِهِ بِقَضِيَّةٍ إِذْ^(٢) لَمْ يُؤَاتِكَ
لَا تَعْلَجَنَّ أَبَا النُّدَى حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَفَاتِكَ
إِنَّ الْمَقَامَعَ تُطْلَقَنَّ مِنْ مَنْ الْجَحِيمِ إِلَى مَمَاتِكَ
بَلْ لَوْ مَلَكَتُ لِسَانَ أَكْثَمٍ^(٣) مَا وَصَلْتُ إِلَى صِفَاتِكَ

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ،
عن أبيه قال : ثم إن العمري أسقط جمعا من شهوده ، وخطَّ عليهم نحوًا من ثلاثين
رجلا ممن أَلَب إليه^(٤) من الفُرس .

(١) كذا في رفع الإصر : ولعل معناه ليت ما أجرته على شهودك من اقتصارك على ثلاثين منهم ، فعلته مع مغنياتك
أيضا . وفي جـ : ليت البلايين التي . . وفي ر : ليت البلايين التي .

(٢) في الأصول : أو ، وما ل ر إلى ما أثبتته .

(٣) أكتم بن صيفي ، حكيم العرب وخطيبها .

(٤) أَلَب إليه : انحدر إليه واجتمع عنده . وفي الأصول : عليه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داوود ، عن ابن أبي المغيرة ابن أخضر ،

عن ابن وزير قال : أخرجت مُراد فرسا لها يوم الرّهان ، وكانوا يفخّرون به يسمونه الزّعفران ، وأخرجت يَحْصُب فرسا لها يسمى الجَنّاح . وجعل كل فريق منهم لصاحبه أيّهم سبق كان المسبوق له ، وجعلا غايتها من جنان قيس بن حُبْشَى إلى منية المنوفى . فخرجوا وخرج عامة مصر معهم ، فسبق فرس مراد فرس يحصب حتى كاد أن يدخل الغاية . فخرجت / [١٨١] يحصب فضربت وجه الزّعفران حتى تحير ، وسعى ^(١) الجَنّاح فرس يحصب فدخل الغابة . فاقتتلوا وانضمّ مع كل فريق منهم طائفة من الناس . وركب الأمير ليث بن الفضل يحجز بينهم ، وردّ الأمر إلى العمرى لينظر فيه . فأنته يحصب بأموال عظيمة ، فحكم لهم بالفرس ، ودفع إليهم الزّعفران ، وقضى لهم به . قال يحيى الخولاني :

إِنْ كَانَ مُهْرُ أَخِي زَوْفِ أَقَاتَ بِهِ رَبِّبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ جَوْرُ زَنْدِيقِ
فَكَمْ يَدُ ^(٢) لِبْنِي زَوْفٍ وَإِخْوَتِهِمْ فِي آلِ فَهْرٍ تُغْصُ الشَّيْخُ بِالرُّيْقِ
إِنْ حَاكَمَ عُمَرَى جَارَ فِي فَرَسٍ فَسَوْفَ يُرْجِعُهُ عَذْلُ ابْنِ صِدِّيقِ ^(٣)

وقال عبدالله بن بحرية بن قُتَيْرَة ^(٤) بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج ليحيى :

طَلَبْتُ فَلَمْ تَأَلْ حُسْنَ الطَّلَبِ وَرُمْتَ عَظِيمًا وَلَمَّا تُصِبْ
وَعَوَّلْتُ مَوْتًا عَلَى رَمِيهِمْ بِقَوْسِ الضَّلَالِ وَنَبْلِ الْكَذِبِ ^(٥)
فَإِنْ كَانَ فِي فَرَسٍ عَثْبُكُمْ فَعِنْدِي لَكُمْ فَرَسٌ مِنْ قَصَبِ
وَالَا فَمُهْرٌ كَرِيمُ النَّجَارِ قَلِيلُ الْعِظَامِ كَثِيرُ الْعَصَبِ

(١) ر ، ج : وسعد .

(٢) ص : تد ، تحريف .

(٣) واضح أنه قال الشعر بعد تولي هاشم بن أبي بكر من أبناء أبي بكر الصديق القضاء .

(٤) كذا في ج . وفي ر : بحرية بن قتيبة ، بدون نقط .

(٥) كذا في ر ، وفي ج ، ص :

وَعَوَّلْتُ مَوْتًا عَلَى رَمِيهِمْ نفوس الضلال ونبل الكذب

تحريف .

وقال يحيى :

أَلَا أَيُّهَا الشَّاعِرُ الْمُتَنَدِّبُ يُحَامِي عَنِ الْعُمَرَى الْعَطْبُ
وَرَامِي مُرَادٍ وَخَوَّلَانِهَا بَنَبِلَ مِنَ الْجَهْلِ غَيْرَ الصَّيْبِ
[١٨١ب] لَعْنُكَ مَا أَنْفَصَ الْعُمَرَى بِأَمْرِئِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَرِيمَ الْحَسَبِ
مَلَا الْأَرْضَ جَوْرًا بِأَحْكَامِهِ وَأَظْهَرَ فِيهَا جَمِيعَ الرِّيبِ

فلما قدم البكرى فسخ أقضية العمري في الفرس ، وقال : « لا يجوز إلا أن يكون بينهما مُحلِّل ، وهذا لا محلل بينهما » . وردَّ فرس مراد إليها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني أبي ،

عن أبيه قال : أتيتُ العمري بعد قيامه من مجلس حكمه ، فاستأذنت عليه . فأذن لي فدخلت وهو مضطجع ، وقد ترجل وصفر يديه وكحل عينيه ، واتشح بإزار مُعَصْفَر ، وأدهن بمَلَاب^(١) ، وهو يضرب بأصابع يديه بعضها على بعض ، ويقول :

كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرٍ أَمْ عَمُرٍ سَرَتْ بِي قَرْقَفٌ صِرْفٌ مُدَامٌ^(٢)

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني قيس بن حملة^(٣) الغافقي قال : حدثنا

ياسين ،

عن أبيه : أن العمري جعل أموال الأيتام إلى يحيى بن عبدالله بن بكير ، فكان بيده منها مال عظيم . فاشتري به الرِّبَاع والنخيل ، وأقبل يستغلها ، ويرفع إلى الأيتام من تلك الغلة ما يستنفقونه^(٤) ، ويحسب عليهم بالذي يرفعه إليهم من أصل المال . فلما صارت إليهم رءوس أموالهم ، ادعى يحيى الأصول ، وقال : « هي لي » . فخوصم عند العمري فقال : « لا أراه ظلمكم بشيء ، هي أموالكم استهلكتموها » . فلما قدم البكرى ، خوصم يحيى إليه ، فأمر به [١٨٢] فربط على العمود المقابل لباب إسرائيل ، وتودى عليه :

(١) المَلَاب : عطر ، أو هو الزعفران .

(٢) القرقف : الخمر .

(٣) ص : حبله .

(٤) ص : يستنفقوه ، خطأ .

«هذا جزء كل خائن». فأقام أياماً يُحَلّ رباطه وقت كل صلاة. قال: «فوالله ما وصل منه إلى درهم واحد».

حدثنا محمد بن يوسف قال: أخبرني ابن قديد، عن كتاب يحيى بن عثمان بخطه قال:

حدثني أحمد بن عبدالمؤمن العدوي قال: ضم العمرى إلى يحيى بن بكير أموال اليتامى، فاشتري النخيل والرباع. فكان يعطى أرباب الأموال من الغلة ويحسب عليهم. فلمّا علم أنه قد صار إليهم قدر ما أودعوه، ادّعى يحيى الأصول، وأنكر اليتامى ما أودع. ثم استقضى البكرى، وأخذ ابن بكير بالحساب فأنكر. فشده إلى عمود من المسجد أياماً فلم يقرّ بشيء، فخلّى عنه.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني ابن قديد، عن أبي الرّقراق، عن إبراهيم بن [أبي]^(١) أيوب: أن العمرى أول من عمل تابوت القضاة، الذى كان فى بيت المال، قال: أنفق عليه أربعة دنانير.

سئل محمد بن يوسف عن هذا التابوت الذى ذكر، فقال: كان تُجمع فيه أموال اليتامى، ومال من لا وارث له، وكان مُودع القضاة بمصر.

تم الجزء الرابع من كتاب قضاة مصر

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلّم

يتلوه فى الخامس عن ابن قديد أن موضع مسجد عبد الله يجلس فيه أهل

المدينة يتحدثون، وبقيّة أخبار العمرى القاضى،

ولله الحمد والمنة.

/[١٨٢ب] بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والعصمة

الجزء الخامس

من كتاب القضاة

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزّار ، المعروف بابن النحاس ، قراءةً عليه ، قال :

أخبرنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : كان موضع مسجد عبدالله يجلس فيه أهل المدينة يتحدثون فيه ، فمر بهم عبدالله بن عبد الملك بن مروان ، وهو أميرهم بمصر : فسألوه أن يبنى لهم فيه مسجداً ، وشكوا إليه ما يلقون من الشمس . فبناه لهم فكانوا يجتمعون فيه .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

وأخبرني ابن قديد قال : لما صار الأمر إلى بنى هاشم ، مرّ صالح بن عليّ في موكبه على مسجد عبدالله . فنظر إليه فاستحسنه وأعجبه ، وسأل عنه . فقيل : «بناه عبدالله بن عبد الملك» . فقال : «أوفّي لهم أثر حسن مثل هذا ، لا أرجع من ركوبى [فأمر بهدمه]^(١) .

حدثنا محمد قال : حدثني محمد بن طاهر بن أيوب ،

عن أبيه قال : لما صُرف صالح بن عليّ عن مصر ، بناه بعض جبرته بنيانا غير طائل ، حتى كان العمرى على قضاء مصر فهدمه وبناه هذا البناء .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني موسى بن حسن بن موسى قال :

سمعت سعيد بن الهيثم الأيليّ قال : كنتُ جالسا عند العمرى ، وهو على القضاء ، فدخل إليه رجلاان في^(٢) جيرة مسجد عبدالله ، فشهدا عنده / [١٨٣] أن مسجد عبدالله

(١) سقط من الأصل ما بعد ذلك ، ويوضحه ما في رفع الإصر : «فأمر بهدمه ثم رممه بعض الجيران» .

(٢) ر : من جيرة .

لعبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما [و] أنه قد رث واستهدم ، فأمر العمرى ببنائه . قال سعيد : فعجبت من قطعهما الشهادة أنه لعبدالله بن عمر ، وإنما هو لعبدالله ابن عبدالمملك .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

حدثني ابن قديد قال : فقال العمرى : خذوا ألف دينار من وصية أبى نمر ، عم محفوظ بن سليمان ، وكان توفى ذلك الوقت . فبنوه بها ، فبنى هذا البناء ، وجعلت له حوانيت غلّة له ، وكتب قضية بذلك :

«بسم الله الرحمن الرحيم ،

هذا كتابٌ أمر به القاضى عبدالرحمن بن عبدالله ، وهو يومئذ يلى القضاء بين أهل مصر فى صفر سنة ثمان وثمانين ومئة ، بما ثبت عنده فى المسجد الذى يقال له مسجد عبدالله الذى بالظاهر قبله^(١) الطريق الأعظم إلى المسجد الجامع ، وبحريّة الطريق الذى يسلك إلى سوق بربر ، وشرقيه السويقة التى يقال لها سويقة مسجد عبدالله على طريق الموقف ، وغربيّة الطريق الذى يُسلك منه على الجُبّ الذى يقال له جب عبدالله - حين رَفَعَ إلى القاضى عبدالرحمن بن عبدالله نَفَرٌ من جيّرة هذا المسجد : أن هذا المسجد قد رث وخيف عليه ، لانكسار خشبه وسقفه ، واحتاج إلى العمارة والمَرْمَة ، وأنهم قد وجدوا من احتسب / [١٨٣ب] فى إصلاحه وبنائه ، وتصيير حوانيت تحته فى حقوقه لتكون غلّتها [فى]^(٢) مَرْمَة ما استهدم منه ، وفى زَيْتِه وحُصْرِه وأجر مؤذنه وشأنه كله . فسألوا القاضى عبدالرحمن بن عبدالله أن يأذن لهم فى ذلك . فدعاهم بالبيّنة على ما ذكروا ، فأقاموا بيّنة عُدّلوا عنده ، وقَبِلَ شهادتهم . فشهدوا عند القاضى عبدالرحمن بن عبدالله أن هذا المسجد الموصوف فى صدر هذا الكتاب خيف على سقفه من قِبَل خشبه ، واحتاج إلى العمارة والمَرْمَة فى جُدْره ، وأن أجنحته التى حوله وما تحت هذا المسجد ليس لأحد فيه حقّ ، وأن الذى طُلِبَ [من]^(٣) عمارته وبنائه وإصلاحه ، وتصيير حوانيت تحته فى حقوقه ، ومَرْمَة ما استترّم منه ، وفى زيتِه وحُصْرِه وأجر مؤذنه وغير ذلك من نوائبه ، منفعة للمسلمين من صلى فيه ، وأن ذلك ليس بضّرر على أحد .

(١) كذا فى ر ، وهو الصواب . وفى ص : قبلته . وفى ج : قبله .

(٢) زيادة فى ر .

وبعث القاضي عبدالرحمن بن عبدالله نفرا ممن يثق بهم ، فنظروا إلى المسجد الموصوف في هذا الكتاب . فرفعوا إليه مثل الذى شهد به الشهود فى هذا الكتاب . فلما ثبت عند القاضي ذلك ، رأى أن يأذن فى عمارة هذا المسجد الذى وُصف فى هذا الكتاب وبنائه وإصلاحه ، وتصيير الحوانيت التى أرادوها تحته فى حقوقه لتكون غلتها فى مرمة إن احتاج إليها ، ولما يصلحه فى زيتة وحُصْره وأجر مؤذنه وغير ذلك من شأنه ، ويكون فضلا / [١٨٤] إن فضل من غلتها فى وجوه الخير .

ورُفِعَ إلى القاضي عبدالرحمن بن عبدالله أن هذا المسجد الموصوف فى هذا الكتاب قد أُصلِح ، وُفِرَ من بنيانه وحوانيته ، وأتوا بشهود ، يقال لهم عبدالصمد بن سعيد ، وعمر بن إسماعيل بن عمر الأيلى ، ومحمد بن سليمان بن محمد ، فشهدوا عند القاضي عبدالرحمن بن عبدالله أن هذا المسجد الموصوف فى هذا الكتاب كان أخافَ سَقْفَهُ^(١) من قِبَل خشبه ، واحتاج إلى العمارة والمرمة فى جُدْره ، وأن كل ما كان تحت هذا المسجد وما فوقه والثلاثة الأجنحة التى كانت حوله ملصقة به ، أن ذلك كله من حق هذا المسجد وحدوده ليس لأحد فيه حق ، ولا دعوى ، ولا طَلِبَة بوجه من الوجوه ، وأن المَجَالِس التى كانت حول المسجد خارجة منه كان يُودَى من يجلس فيها الكِرَاء إلى من يقوم بأمر هذا المسجد ؛ أنها على حالها لم تدخل فى المسجد ولا فى حوانيته . وعُدِّل الشهود عند القاضي عبدالرحمن بن عبدالله ، فقبل شهادتهم .

وسأل القاضي عبدالرحمن بن عبدالله من حضره من جيرة هذا المسجد الموصوف فى هذا الكتاب أن يكتب لهم ما ثبت عنده فيه كتباً ، يضعها عند من يرى ، ليكون ذلك حُجَّة وقوة ، وأن يُولى القيام به رجل^(٢) من أهل الثقة . فولى القاضي عبدالرحمن بن عبدالله السَّكَن بن أبى السكن القرشى القيام بأمر هذا المسجد ، الموصوف فى هذا / [١٨٤ب] الكتاب ، وإكراء حوانيته ، وأن ينفق من كرائها ما رأى فى زيتة^(٣) وحُصْره وأجر مؤذنه ، [و]^(٤) ما يحتاج إليه فى أمره كله ، وينفق بقية إن بقيت من كرائه حيث رأى من وجوه الخير ، وجعله فى ذلك آميناً ، وأمره بتقوى الله وطاعته والعمل فى ذلك بحق الله عليه .

(١) ر : كان يخاف على سقفه .

(٢) ر : رجلاً .

(٣) كذا فى ر . وفى ص ، ج : من زيتة .

(٤) زيادة فى ر .

وأنفذ القاضي عبدالرحمن بن عبدالله أن يُكْتَبَ هذا الكتاب تُسَخّا تكون وثيقة في هذا المسجد الموصوف في هذا الكتاب . فُكْتُبَتْ وَدَفَعَ منها كتابا إلى عبدالله بن وهب ابن مسلم القرشيّ ، وكتابا إلى حجاج بن سليمان الحِميريّ ، وكتابا إلى ربيعة بن الوليد الحضرميّ ، وكتابا إلى شُعَيْب بن الليث بن سعد الفهميّ ، وكتابا إلى أبي رَحْب العلاء ابن عاصم الخولانيّ ، وكتابا إلى عمرو بن يزيد الفارسيّ ، وكتابا إلى أبي زرارة الليث ابن عاصم القَتَبانيّ ، وكتابا إلى عبدالصمد بن سعيد الأنصاريّ ، وكتابا إلى محمد بن سليمان بن فُلَيْح ، وكتابا إلى الأشقر عبدالملك بن سالم ، وكتابا إلى السكن بن [أبي]^(١) السكن المقيم بهذا المسجد ، وكتابا إلى محمد بن سليمان بن محمد بن عبيد ، وكتابا في ديوان القاضي عبدالرحمن بن عبدالله .

أشهد القاضي عبدالرحمن بن عبدالله الشهود المُسَمَّين في هذا الكتاب أنه ثبت عنده ما في هذا الكتاب ، وأمر به وأنفذه على ما سُمِّيَ وفُسِّرَ فيه ، وذلك في صفر سنة ثمان وثمانين ومئة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد قال : حدثنا يحيى بن عثمان ،

عن أبيه قال : فلما اشتدَّ البلاء على أهل مصر من ولاية العمرى ، خرج نفر [١٨٥] من القراء احتسبوا في خروجهم إلى هارون ، فشكوا إليه ما يفعله العمرى فيهم . فقال هارون : « انظروا في الديوان : كم لى من والٍ من ولد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؟ فَكُشِفَ الديوان فلم يوجد غيره ، فقال : « انصَرِفُوا ، فوالله لا عزلته أبداً » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن عبدالله . . . (٢) الصدفيّ قال : حدثنا أبو خيثمة عليّ بن عمرو بن خالد ،

عن أبيه قال : لما مات الرشيد ، وولى محمد بن هارون ، عزل العمرى عن مصر ، وكان الذى قدم بعزله رجل من بنى تميم^(٣) . فقال رجل من أهل مصر :

بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَرَأْيِ الْفَضْلِ^(٤) نَحْنُ عَنِ الْحُكْمِ عَدُوُّ الْعَدْلِ

(١) زيادة في ر .

(٢) بياض في الأصل بقدر كلمة .

(٣) ورفع الإصر : بنى نهم .

(٤) الفضل بن الربيع ، كان قد أشار بعزله لما سمع من سيرته . (رفع الإصر) .

هَذَا سِوَاُ لِرَسُولِ الْعَزْلِ^(١)

قال عمرو بن خالد : فرأيت ذلك الرجل ، وقد تكاثف الناس عليه بالدعاء والثناء .
فوليتها العمرى إلى أن صُرِفَ عن القضاء بها فى جمادى الأولى^(٢) سنة أربع وتسعين
ومئة ، وكانت ولايته عليها تسع سنين وشهرين .

هاشم بن أبى بكر البكرى^(٣)

ثم ولى القضاء بها هاشم بن أبى بكر البكرى ، من قبل محمد الأمين ، فى جمادى
الآخرة سنة أربع وتسعين ومئة ، وكان من أهل الكوفة يذهب بمذهب أبى حنيفة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : لما ولى البكرى القضاء ، تتبع أصحاب العمرى كلهم ، وسجنهم ،
وسجن العمرى ، وقيده ، وطالبه بما صار إليه من الأموال والأوقاف وغيرها ، / [١٨٥ب]
وأسقط كل من شهد لأهل الحرّس . فلم يرجع أحد منهم عند أحد من القضاة . وأقام
يحيى بن عبد الله بن بكير ، فنادى عليه وشهره بخيانتة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد وأبو سلمة قالا : حدثنا يحيى
ابن عثمان بن صالح ،

عن أبيه قال : أمر البكرى بحبس العمرى بمشورة أبى رَخب العلاء بن عاصم ،
فحبس فى طائفة من أصحابه . فكان عبد العزيز بن مُطَرَف القائم بأمر العمرى عند عزله ،
وضمّن عنه مالا عظيما للبكرى .

قال : وزعم أهل مصر أن العمرى اكتسب مئة ألف ، فطالبه البكرى بها وعرفه
وجوهها . ثم هرب العمرى من السجن ليلا فلم يُدْرَك . قال يحيى الخولانى :

هَرَبَ الْخَائِنُ لَيْلًا فَجَنَحَ وَأَتَى أَمْرًا قَبِيحًا فَاِفْتَضَحَ
هَارِبُ تَحْمِلُهُ نَاجِيَةٌ يَصِلُ الْإِدْلَاجَ عَذْوًا بِالرَّوْحِ^(٤)

(١) كذا فى ر . وفى ص ، ج : العدل .

(٢) ص : الأول .

(٣) فتوح مصر ٢٤٥ .

(٤) الناجية : الناقة السريعة . والإدلاج : السير من أول الليل . والروح : سير الرواح ، وهو العشى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله ،

عن أبيه قال : هرب العمرى من السجن ، وكانت أمواله بمَدين ، فمضى إلى مدين
فاحتملها ، وتبعه جمع من البوادي يَخْفِرُونَهُ حتى بلغ قَيْد . فلقية قوم من أسد وطيع ،
فأوقعوا به ، وأخذوا جميع ما حواه . فما تخلص منهم إلا بحُشاشة نفسه . قال يحيى :

إِنْ يَكُنْ أَفْلَتَ مِنَّا سَالِمًا يَوْمَ وَلَّى مُسْرِعًا حِينَ هَرَبَ
/ [١٨٦] فَلَقْدَ وَافَى بِقَيْدِ عَصْبَةٍ يُسْعِرُونَ الْحَرْبَ حَتَّى تَلْتَهَبَ

وقال طاهر القيسي لأبي رَحْب :

وَلَقَدْ كَسَوْتَ أَبَا النَّدَى بِفِعَالِهِ خَزِيًّا يَلُوحُ فِنَاعُهُ الْمُتَقَشِّبُ^(١)
وَرَحِمَتُهُ لَمَّا تَخَمَّطَ رَحْمَةً^(٢) ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِهَا الْعِرَاقُ وَيَثْرِبُ
وَنَجَا لِحُوفِكَ هَارِبًا بِخَزَايَةِ وَأَخُو الْخَزَايَةِ وَالشَّرَارَةِ يُغْلَبُ

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داوود بن أبي صالح ، عن
أحمد بن أبي المغيرة ، عن ابن وزير [بذلك]^(٣) .

وحدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثني أبو مسعود عمرو بن حفص اللخمي ،
عن علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ،

عن ابن بكير : أن أبا رحب الخولاني ، وهاشم بن حديج ، وقُدا وفدا من أهل مصر
إلى الأمين ، فرفعوا على العُمري ، وذكروا ما فعل العمرى في أهل الحرس ، وأنه ألحقهم
بالعرب ، ونسبهم إلى حوتكة بن أسلم بن إلحاف بن قُضاة . فكتب محمد الأمين إلى
البركري بكتاب ، يذكر فيه أنه لا يمنح أحدا من غير العرب اللحاق بالعرب ، ويأمره أن
يردهم إلى ما كانوا عليه من أنسابهم . فرجع الوفد بذلك .

(١) ر : حربا يلوح . والمتقشِب : المختلط .

(٢) ج ، ص : ورحمته . . رحمة . وتخمط : تكبر .

(٣) زيادة في ر . وربما كان الصواب : محمد بن أبي المغيرة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن يحيى السعدى
قال :

قال أحمد بن يحيى بن وزير : فدعا البكرى أهل الحرس بقضية العمرى لهم ، فأتوه بها ، وتوهموا أنه يزيدهم شهودا . فأخرج البكرى مقرضا من تحت مُصَلَّاه ، فقطع / [١٨٦ب] قضية العمرى ، وقال لهم : العرب لا تحتاج إلى كتاب من قاضٍ ، إن كنتم عربا فليس ينازعكم أحد . فقال على الطائى :

يا بَنِي الْبَطْرَاءِ مُوتُوا كَمَدًا	وَاسْخَنُوا عَيْنًا بِتَخْرِيقِ السَّجَلِ
لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ	مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ طَرًّا لَفَعَلُ
لَكِنِ الرَّحْمَنُ قَدْ صَيَّرَكُمْ	قَبْطًا مَصْرَ وَمِنْ الْقَبْطِ سَفَلُ
كَيْفَ يَا قَبْطُ تَكُونُوا عَرَبًا	وَمَرِيسُ أَصْلُكُمْ شَرُّ الْجَبَلِ

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن داود ، عن ابن أبى المغيرة ،
عن ابن وزير ، وحدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عمرو^(١) بن حفص ، عن ابن
قديد ، وعن على بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير قال :

فأمر البكرى بإقامة البينة عنده . فحضر أهل مصر^(٢) ، منهم عبد الله بن وهب ،
وسعيد بن أبى مريم ، وسعيد بن غفير ، وناس كثير من أهل القناعة والعدالة . فشهدوا
عند البكرى أن أهل الحرس من القبط ، وأن العمرى قضى فيهم بجور . فنقض البكرى
قضية العمرى فيهم ، وأشهد على قضائه بردهم إلى أصلهم من القبط . قال يحيى
الخلوانى :

اشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى إِحْسَانِهِ	فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَالرُّغْبُ
رَجَعَ الْقَبْطُ إِلَى أَصْلِهِمْ	بَعْدَ خِزْيٍ طَوَّقُوهُ وَتَعَبُ
وَدَنَانِيرَ رَشَّوْهَا قَاضِيًا	جَائِرًا قَدْ كَانَ فِينَا يَفْتَنُصِبُ
/ [١٨٧] [أخذ الأموال منهم خُدعةً	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ ثُمَّ هَرَبَ

(١) ص : عمر .

(٢) التلخيص : البينة عنده على بطلان دعوى أهل الحرس بمحض من أهل مصر .

أبلغ البكرى عني أنه
قد أمت الجور فينا والرثا
إنه^(٢) قد كان يقضي بالهوى
وإذا تخلو حساها مزرّة
لم يعن عاصرها في كرمها
فأنت كالشمس إلا أنها
ما كفت رشوة ظاهرة
أن^(٥) أتى أعظم ما يأتي به

عادل في الحكم فرأج الكرب
وأشاع العدل فينا فرتب^(١)
وبيع الحكم جورا وبه
مثل عين الديك من ماء العنب^(٣)
بسوى القطف وغمرأ بالركب
كسيت في دنها لون ذهب
وقضيا جوركم^(٤) فيها عجب
أخذ أن صير القبط عرب

وقال طاهر القيسي لأبي رجب :

ولقد قمعت بنى الخباثت عندما
فرددتهم قسبًا إلى آبائهم
وتركتهم مثلاً لكل ملصق

راموا العللى وتحوتكوا وتعربوا
ونسبت^(٦) أصلهم الذى قد غيبوا
نسبًا إذا التفت المحافل يضرب

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : كُتِّبَ البكرى أحمد بن هتيع^(٧) الهمداني كوفى ، ومحمد
ابن عُميرة النخعي كوفى ، وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل إليه ، وكان أيضا يكتب له .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبد الوهاب بن سعد قال : حدثني

/[١٨٧ب] محمد بن عمرو بن خالد قال :

حدثني أبي قال : كان هاشم بن أبي بكر لا يجلس فى القضاء حتى يشغدى
ويشرب ثلاثة أفداح نبيذا .

(١) رتب : ثبت .

(٢) كذا فى ر ، ج . وفى ص : لكنه .

(٣) مزة : يريد خمرا مزة . وشبهها بعين الديك فى الصفاء .

(٤) جوركم : يخط غير الناسخ ، وكان موضعها أولا بياضا . وفى ج : وقضى بالجور .

(٥) كذا فى ص ، ر . . وفى ج : إذ .

(٦) كذا فى ج . وفى ر : ونسب . وفى ص : ونسب .

(٧) كذا فى ر ، وقال : اختلط فى الكتابة بين هتيع وهجع فلا يتيقن أيهما المقصود . وفى ج : هتيع ، وقال . إنها غير

واضحة .

قال عمرو : قال لى البكرى ، وهو على القضاء ، ومررنا تحت سقيفة فرج : «يا أبا الحسن ، لو استعدى على فرج إنسان إلى فى هذه السقيفة لهدمتها عليه» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : لم يكن أحد أحب إلى البكرى من إدريس الخولانى ، ومقارة الكاتب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي ،

عن يحيى بن عثمان : أن البكرى كان يقول : «دخلت إلى مصر وأنا مُقِلّ ، فزرعت زرعاً فانكسر على خراجهُ بأفة لحقتنى فيه ، وطُولِبْتُ بذلك الخراج ، وتُشدّد علىّ فيه . وكان مقارة الكاتب حاضراً ، فعُرِفَ فقال : سُبْحان الله ! ابنُ صاحبِ نبيكم ، والذي قام فى مقامه بعده ، يُطالبُ بمثل هذه المطالبة ؟ ما كان عليه فهو علىّ ، وهو له علىّ فى كل سنة» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،

عن عُذرة بن مُصعب قال : حضرتُ جنازة البكرى ، وخلفه نادبة تندبه ، وتقول وتقول . قال عُذرة : فرأيت إدريس الخولانى قد تخلف حتى لحقته ، فقال لها : «قد وجدتِ مقالا فقولى» .

فوليها هاشم البكرى إلى أن تُوفى بها ، وهو على قضائها ، لمستهلّ المحرم سنة ست وتسعين ومئة ، وليها سنة ونصفا .

إبراهيم بن البكاء البجلي^(١)

ثم/[١٨٨] ولى القضاء بها رجل من أصحاب الأمير جابر بن الأشعث ، يقال له إبراهيم بن البكاء ، جعله جابر ينظر بين الناس . ثم خُلع محمد بن هارون بمصر ، ووثب الجند بجابر فخلعوه فى رجب سنة ست وتسعين ومئة^(٢) . فإن كان جابر ولى إبراهيم

(١) فتوح مصر ٢٤٦ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٩ . وفى هامش ص : إبراهيم بن محمد البجلي أبو يحيى بن البكاء المصرى .

(٢) فى فتوح مصر هنا : ولى مكانه عباد بن محمد فعزل ابن البكاء . وزاد ر عبارة : قال محمد بن يوسف . ولا داعى لها .

عَقِيبَ مَوْتِ الْبَكْرِىَّ، فَقَدْ وَلِيَهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ^(١)، وَأَمَّا ابْنُ قَدِيدٍ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ابْنَ الْبِكَاءِ هَذَا وَلِيَهَا شَهْرًا وَاحِدًا، وَخُلِعَ جَابِرٌ وَثَبِتَ بِهِ الْجَنْدُ.

لَهِيْعَةُ بَنِ عِيْسَى الْحَضْرَمِيِّ^(٢)

ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِهَا لَهِيْعَةُ بَنِ عِيْسَى الْحَضْرَمِيِّ، مِنْ قَبْلِ عِبَادِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعِبَادٌ يُومِئُذٍ يَدْعُو لِلْمَأْمُونِ بِمِصْرَ، وَلِيَهَا مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَمِئَةً، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ اجْتَهَدَ عِبَادٌ فِي وِلَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بَنِ مُسْلِمٍ، فَاسْتَرْتَابَ مِنْ وَهْبٍ مِنْ عِبَادٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ قَدِيدٍ، عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ عِبَادُ عَمِّي يُولِيهِ^(٣) الْقَضَاءَ، تَغَيَّبَ فِي مَنْزِلِ يَحْيَى بْنِ حَزْمَةَ، فَهَدَمَ عِبَادُ بَعْضَ دَارِنَا قَالَ الْغِيلَانِيُّ^(٤) لِعِبَادٍ: «مَتَى طَمَعَ هَذَا الْكَنْدِيُّ هَكَذَا فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ حَتَّى يَتَغَيَّبَ؟». فَبَلَغَ قَوْلُهُ ابْنَ وَهْبٍ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَعَمِيَ بَعْدَ جُمُعَةٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْوَقَّارَ^(٥) قَالَ: لَمَّا طُلِبَ ابْنُ وَهْبٍ لِلْقَضَاءِ، تَغَيَّبَ فَسَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا رَبِّ يَقْدِمُ عَلَيْكَ إِخْوَانِي غَدَا عُلَمَاءَ حُكَمَاءَ فَقَهَاءَ / [١٨٨ب]، وَأَقْدَمَ عَلَيْكَ قَاضِيًا؟ لَا يَا رَبِّ، وَلَوْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ قَدِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ قَالَ:

حَدَّثَنِي حُجَّاجُ بْنُ مَذْكُونٍ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: لَمَّا طُلِبَ ابْنُ وَهْبٍ لِلْقَضَاءِ جُمِعَ أَخَاهُ^(٦) وَأَهْلُهُ فَشَاوَرَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: «لَعَلَّ أَنْ يَحْيَا الْحَقُّ عَلَى يَدَيْكَ». أَوْ نَحْوَ هَذَا. فَقَالَ لَهُمْ: «أَكَلَّةٌ فِي بَطُونِكُمْ، أَرَدْتُمْ أَنْ تَأْكُلُوا دِينِي».

(١) رَفَعَ الْإِصْرَ: خَمْسَةَ أَشْهُرٍ.

(٢) فَنُوحَ مِصْرَ ٢٤٦. أَخْبَارُ الْقَضَاءِ ٣: ٢٣٩.

(٣) ر: لِيُولِيهِ.

(٤) ص، ر، ج: الْعِيلَانِيُّ، بِدُونِ نَقْطٍ، وَمَالَ الْأَخِيرَ إِلَى مَا أَنْتَبَهَ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

(٥) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَقَّارِ الْفَقِيهَ، ضَعِيفٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَذَّابٌ.

(٦) ر: أَخَاهُ.

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا العباس بن محمد بن العباس قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن أخى رشدين قال :

حدثنى حجاج بن رشدين قال : أشرفت على ابن وهب من غرفتى ، فسلمت عليه فقال لى : « يا أبا الحسن ، بينا أنا أرجو أن أحشر فى زمرة العلماء أأرجو^(١) أن أحشر فى زمرة القضاة » . وكان تغيب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى عبد الحكم بن أحمد بن سلام الصدفى^(٢) قال :

حدثنى إسماعيل بن عمرو الغافقى قال : كانت مَواحيز مصر^(٣) يعمرها أهل الديوان وطائفة من المطَّوَّعة ، وكانت أحباس السبيل التى يتولاها القضاة تُجمَع فى كل سنة ، فإذا كان شهر أبيب من شهور القبط ، بعث القاضى لما اجتمع من أموال السبيل ففُرِّقَت فى مواحيز مصر من العريش إلى لويبة ومراقية . ففُتِّقَ^(٤) على المطَّوَّعة ، ومن كان فقيرا من أهل الديوان . فلما هاجت الفتنة أيام خلع محمد بن هارون ، تشاغل السلطان عن عطاء أهل الديوان ، وتعطلت المواحيز/ [١٨٩] ، وانقطع عنها المطَّوَّعة لما كان فى الناس من الفتنة . ثم ولى لهيعة بن عيسى ، فجمع أموال السبيل التى من الأحباس ، ففرض فيها فروضا من أهل مصر ، وجعل فيها المطَّوَّعة الذين كانوا يعمرون المواحيز ، وأجرى عليهم العطاء من الأحباس . فكان ذلك أوَّل ما فرضت فروض القضاة ، فصارت سنة بعد لهيعة ، ولم يكن الناس يسمونها إلا فروض لهيعة ، حتى كان ابن أبى الليث ، فسمائها فروض القاضى .

قال إسماعيل : وقال فراس المرادى :

لَعَمْرَى لَقَدْ سَارَتْ فُرُوضُ لَهَيْعَةٍ إِلَى بِلَدٍ قَدْ كَادَ يَهْلِكُ صَاحِبُهُ
إِلَى بِلَدٍ تُقَرَّى بِهِ الْيَوْمُ وَالصَّدَى تَعَاوَرَهُ الرُّومُ الْعِظَامُ تُحَارِبُهُ^(٥)

(١) زاد ر همزة الاستفهام .

(٢) مر أنه : الصوفى .

(٣) المواحيز : جمع ماحوز ، وهو المكان الذى بين القوم وأعدائهم ، ويخاف أن يأتى العدو منه .

(٤) كذا فى ر . وفى ص ، ج : ففريق .

(٥) الصدى : ذكر اليوم ، وطائر يصير بالليل . وتعاوره : تتداوله . والعظام : كذا فى الأصول ، ومال ر إلى أنها الطغام .

رَشِيدٌ وَأَجَنَّا وَالْبُرُئْسَ كُلَّهَا وَدِمِيَّاطُ وَالْأَشْتُومُ تَقْوَى يُعَالِبُهُ^(١)
لَهِيْعَةً قَدْ^(٢) حَزَتْ الْمَكَارِمَ وَالثَّنَا وَمَنْ عِنْدَ رَبِّي فَضْلُهُ وَمَوَاهِبُهُ
فَقَدْ عُمِرَتْ تِلْكَ الشُّغُورُ بَسْنَةً تُعَدُّ إِذَا عُدَّتْ هُنَاكَ مَنَاقِبُهُ

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان ، وسألت عن لهيعة : عمن أخذ القضاء ؟ قال : كان سمع من عمه .

فأقام على قضائها حتى صُرِفَ عِبَادٌ عن الصلاة بمصر في صفر سنة ثمان وتسعين ومئة ، وقَدِمَ الْمُطَّلِبُ بن عبد الله الخزاعيّ أميراً على مصر ، فعزل لهيعة عن القضاء في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئة .

/[١٨٩ب] الفضل بن غانم^(٣)/

ثم / ولى القضاء بها الفضل بن غانم ، من قبل الْمُطَّلِبِ بن عبد الله الخزاعيّ ، ولها في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومئة ، وكان ممن قدم على المطلب من العراق^(٤) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ،

عن أبيه قال : كان الفضل بن غانم كبير اللحية جدا ، فكان يجعل في لحيته عُودَةً خَوْفًا مِنْ عَيْنِ لَهِيْعَةٍ^(٥) ، كان يفعل ذلك يوم الجمعة إذا خطب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن أبي الرُّقْرَاق : أن الفضل بن غانم كان مُتَّهِمًا^(٦) ، فجاءه سعيد بن تليد في السَّحَرِ ، فوجد على بابه غلاماً أسود ، فانصرف ولم يدخل . فقال له الفضل بعد ذلك : «أرسلت إليك فلم تأت» . قال : «قد جئت بكذا والغلام الأسود على الباب» . فسكت الفضل ولم يعد إليه سعيد .

(١) أجا : محلها اليوم كوم مشعل الواقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط بين رشيد والبرلس ، بأراضى ناحية غرب الخليج ، من مركز فوة بمحافظة كفر الشيخ .

(٢) ر : لهيع لقد .

(٣) فتوح مصر ٢٤٦ . أخبار القضاة ٣ : ٢٣٩ . وفي هامش ص : خزاعي .

(٤) فتوح مصر : وكان المطلب قدم به معه من العراق .

(٥) التلخيص : وكان معيانا ، أى حسودا .

(٦) التلخيص : يميل إلى الغلمان .

قال أبو الرقراق : وكان مُطَلَّبُ أجرى على الفضل بن غانم مئة وثمانية وستين ديناراً في كل شهر ، وهو أول قاض أُجرى عليه هذا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا القاسم بن حُبَيْش بن بُرد وأبو سلمة قالا : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالحكم قال : أقام الفضل على القضاء سنة أو نحوها ثم غضب عليه المطلب فعزله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ، عن ابن عثمان قال : كان سليمان بن يحيى بن وزير التجيبى أول أهل المسجد وَتَّبَ على الفضل ، ورفع عليه إلى مطلب حتى عزله .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : حدثنا محمد بن جعفر بن الإمام ،

/[١٩٠] عن الفضل : قُلْتُ له : «إن هذا كان عندنا على القضاء قبل المئتين» . فقال لى : «إنه عاش بعد رجوعه من عندكم زماناً طويلاً» .

فوليها الفضل إلى أن صُرِفَ عنها فى المحرم سنة تسع وتسعين ومئة ، لم يُتِمَّ سنة .

لَهِيْعَةُ بِنِ عِيْسَى

الثانية

ثم ولى القضاء بها لهيعة بن عيسى ، من قبل المطلب ، وهى ولايته الثانية ، وليها فى المحرم سنة تسع وتسعين ومئة . واستكتب سعيد بن تليد وأبا الأسود البصرى . وجعل على مسائله سعيد بن تليد ، وأمره أن يجدد السؤال عن الشهود والموسومين بالشهادة فى كل ستة أشهر . فمن حدث له جُرْحَه أوقفه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني بذلك ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبيه .

وحدثنا محمد بن يوسف قال : وحدثني أحمد بن داوود ،

عن ابن أخضر : أن لهيعة أمر صاحب مسائله أن يسأل عن شهوده فى كل ستة أشهر ، واتخذ شهوداً جعلهم بطانته ، منهم سعيد بن تليد ومعاوية الأسوانى ، وسليمان ابن بُرد فى نحو من ثلاثين رجلاً . قال ابن أخضر : فقلت لابن وزير : «هل علمت أنه

أسقط أحدا ممن كان شهد عنده ممن جُرِّحَ في السؤال ؟ . فقال : « نعم ، لعمرى قد أوقف غير واحد حين بلغته جرحته » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ،

عن علي^(١) بن عثمان : أن أبا الأسود البصريّ أتى عثمان بن صالح ، فسأله عن شيخ من أكابر أهل البصرة ، يُكنى أبا التَّمَام . فذكر عثمان أن أبا التمام حسن الجوار ، [١٩٠ب] حسن المعاملة ، كثير الصوم والصلاة ، باذل للمعروف ، مُظهر لزكاة ماله ، إلّا أن أبا التمام هذا قَدَرِيّ . فأوقف شهادته^(٢) لهيعة . فصار إليه وجوه أهل البصرة ، منهم عُمَار بن نُوح ، ومحمد بن بكر الضبيّ ، وسليمان بن بكر ، وبشر بن المَعَارِك وغيرهم ، فذكروا من جمال أبي التمام وفضله ، وأكثروا من الثناء عليه . فأعلمهم لهيعة أنه قد رُفِعَ إليه أكثر ممّا قد ذكروا فيه ، إلّا أنه يكره أن يراه الله عز وجل أجاز شهادة قدرِيّ . فنهضوا ولم يُراجِعوه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ،

عن أبيه قال : قال أبو شبيب أنيس^(٣) بن دارم مولى تعجيب في صحابة لهيعة^(٤) :

قَبِّحَ اللَّهُ زَمَانًا	رَأَسَ فِيهِ ابْنُ تَلِيدٍ
بَعْدَ مَقْرَاضٍ وَخَيْطٍ	وَأُبَيَّاتٍ حَسِيدٍ
وَأَبُو الزَّنْبَاعِ خَنَدٌ	سَاقُ غَرَامِيلِ الْعَبِيدِ ^(٥)
بَعْدَ سَيْفِ خَشَبِيٍّ ^(٦)	وَسِهَامٍ مِنْ حَلِيدٍ
وَابْنُ تَوْرَاقِ الْأَفْئَانِ	بَنِي الْبَلِيدِ ^(٧)
وَابْنُ بَكَّارٍ كَرَاكِي	رَوْعَطَاسِ الشُّرَيْدِ ^(٨)

(١) مال ر إلى أنه محرف عن يحيى .

(٢) كذا في ر . وفي ص ، ج : شهادته .

(٣) كذا في ر عن رفع الإصبر . وفي ج ، ص : وأنس .

(٤) كذا في ر . وفي ص ، ج : ابن لهيعة .

(٥) ج : غرابيل .

(٦) كذا في ر . وفي ج : حسنى . وهى بدون نقط فى الأصل .

(٧) كذا في ر . وفي ص ، ج : تدرأق .

(٨) كراكير : لعلها جمع كركرة ، بمعنى صدر الجمل ، أو القرقرة فى الضحك ، أو الجبن والانهازم ، أو وعاء قضيب البعير والتمس والثور ، يصفه بشيء من ذلك . وفى ج : كراكير .

وأبو الرؤس المـريـر
واللقـيط ابن بـكـيـر
وابن سـهـم دارس الجـيـز
عـصـبـة من طـيـنـة النـيـر
لـيـسـوا بـعـد الثـبـا
لـازـمـوا المـسـجـد ضـلا
لـحـوا وانيـت بـنـوـها
وتـسـمـوا وتـكـنـوا
وألـخـوا بـجـبـاه^(١)
تـحـت أـمـيـال طـوـال
نـصـبـوها كـالـمـقـاعـيـر
وتـراهم للـوـصـاـيا
/ [١٩١] فـي مـراءٍ وجـدـال
وخـشـوع وإـتـهـال
وعلى القـسـمـة أضـرى
وأشـاروا للـهـدـايا

سـيـ بن دـبـاغ الجـلـود
نـطـفـة القـدـم الطـريـد^(٢)
عـ حـلـوان البـسـريـد^(٣)
لـ مـنـاسـي الجـدود^(٤)
بـيـن نـفـيـسات البـرود^(٥)
لـا مـن الأـمـر الرـشـيـد
بـفـنا كـل عـمـود
بـعـد جـرـجـة^(٦) وشـنود
مـن نـطـاح الحـضـر سـود
كـبـر اـطـيـل اليـهـود^(٧)
بـد على رـؤـس القـرود
وعـدـالات الثـهـود
وقـيـام وقـمـود
ورـكـوع وسـجـود
مـن تـمـاسـيـح الصـعـيد
بـأبـي عـبـد الحـمـيد

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن عبد الصمد ، عن أبي خيثمة
على بن عمرو بن خالد ،

عن أبيه قال : كان من أحسن ما عمله لهيعة في ولايته أن قضى في أحباس مصر
كلها ، فلم يبق منها حُبْسًا حتى حكم فيه ، إما ببينة ثبتت عنده ، وإما بإقرار أهل

(١) القدم : الأحق .

(٢) الحلوان : الرشوة ، ولعله يريد أنه مرثى .

(٣) كذا في ر . وفي ص : مناسي الحدود . وفي جـ : ميامين الخلود .

(٤) التبايين : جمع تبا ، وهو سروال صغير يستر العورة المغلطة .

(٥) جـ : جَرَج .

(٦) ألح : بدأ . ويجه : كذا في ر . وفي ص ، جـ : جباه .

(٧) الأميال : لعله يريد بها القلائس الطويلة وما أشبه . والبراطيل : جمع برطيل ، وهو القنصرة .

الحبس . قال : فذكرتُ له يوما ، وقلت له : «لقد أحسن القاضي فيما فعل من ذلك» . فقال لي : «يا أبا الحسن ، كنت أحبّ ذلك من زمان ، وسألت الله أن يبلغني الحكم فيها ، فلم أترك شيئا منها حتى حكمتُ فيه ، وجَدَدَت الشهادة به» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني إبراهيم بن مطروح قال :

حدثنا عيسى بن لهيعة : أن أباه حكم في أحباس مصر كلها وجَدَدَهَا^(١) ، ما كان في أيادي^(٢) القضاة منها ، وما كان في أيدي أهلها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عاصم بن رازح قال : سمعت نصر بن نصر يقول :

سمعت لهيعة بن عيسى القاضي يقول : أنا تاسع تسعة وثُلَا قضاء مصر من حضرموت .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني إبراهيم بن مطروح قال : حدثنا عيسى بن لهيعة بن عيسى قال :

سمعت أبي يقول : ولي القضاء بمصر تسعة رجال من حضرموت أنا آخرهم . قال عيسى : وهم يونس بن عطية ، وأوس بن عبدالله ، ويحيى بن ميمون ، وتوبة بن نمر ، وخَيْر بن نُعَيْم ، وعَوْتُ بن سليمان ، ويزيد/[١٩١ب] بن عبدالله^(٣) ، وعبدالله بن لهيعة ، ولهيعة بن عيسى^(٤) .

حدثني محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية قال : حدثني خلف بن ربيعة ،

عن أبيه قال : ولي قضاء مصر تسع رجال من حضرموت آخرهم لهيعة بن عيسى ، وولي بَرَقَة جمع من حضرموت على قضائها . قال يحيى : آخرهم خَيْر بن سعيد بن خير ،

(١) كَذَا في ر . وفي ص : حَدَّوْهَا ، د . وفي ج : وَحَدَّوْهَا .

(٢) كَذَا في ر . وفي ص : ج : أَيَّام .

(٣) كَذَا في ر . وفي ص : ج : بن عبد الملك ، تحريف .

(٤) في هامش ص حاشية تقول : «وذكر ابن يونس في تاريخه أن عبدالله بن بلال الحضرمي ولي قضاء مصر فتكون عدتهم على هذا عشرة» .

وولى على الأندلس معاوية بن صالح الحضرمي، وعلى فلسطين ضَمَضَم بن عقبة،
وعبد السلام بن عبدالله، والنعمان بن المنذر؛ وعلى حمص كثير بن مرة، وجبَّير بن
نُفَيْر؛ وعلى دمشق يحيى بن حمزة. قال الشاعر:

مَا مِنْ بِلَادٍ مِنَ الْبُلْدَانِ نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيهِ مِنَ الْأَشْيَاخِ ^(١) وَالْحُدُثِ
قُضَاءٌ عَدْلٌ لَهُمْ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ مُبَرَّرُوقٌ مِنَ الْآفَاتِ وَالرَّقْثِ

وقال آخر:

لَقَدْ وَلَّى الْقَضَاءَ بِكُلِّ أَرْضٍ مِنَ الْغُرِّ الْحَضَارِمَةِ الْكَرَامِ
رَجَالٌ لَيْسَ مِثْلُهُمْ رَجَالٌ مِنَ الصَّيْدِ الْجَحَاجِحَةِ الضَّخَامِ ^(٢)

وقال يزيد بن مِقْسَمِ الصَّدْفِيِّ:

يَا حَضْرَمَوْتُ هَنِيئًا مَا خُصِّصْتَ بِهِ مِنَ الْحُكُومَةِ بَيْنَ الْعُجَمِ وَالْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ يَفْرُقُهُ أَهْلُ الرِّوَايَةِ وَالتَّفْقِيشِ وَالطَّلَبِ

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني محمد بن رَوْحِ بن شَيْبَل قال: حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الحكم قال: حدثنا أبو الأسود قال: أخبرنا ابن لهيعة،

عن [١٩٢] الحارث بن يزيد: أن معاوية كتب إلى مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد، وهو على
مصر: «لَا تَوَلَّ عَمَلَكَ إِلَّا أَزْدِيًّا أَوْ حَضْرَمِيًّا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْأَمَانَةِ».

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني محمد بن موسى الحضرمي قال: حدثنا
ياسين قال: حدثنا أبي، عن ابن لهيعة قال:

حدثني الحارث بن يزيد: أن معاوية كتب إلى مسلمة مثله.

فوليتها لهيعة بن عيسى إلى أن مات بها، وهو على قضائها، مستهل ذي القعدة سنة
أربع ومئتين، ولها خمس سنين.

(١) كذا في ر. وفي ص: الأشياء. وفي ج: الأشياء.

(٢) الصيد: جمع أصيد، وهو الملك لا يلتفت من زهو يمينه ولا شمالا، والمتكبر رافع الرأس الذي لا يلتفت إلى
شئ، والأسد المختال في مشيته. والجحاجة: جمع جحجج، وهو السيد السمح أو الكريم.

إبراهيم بن إسحاق القاري^(١)

ثم ولي القضاء بها إبراهيم بن إسحاق القاري، من القارة، حليف بنى زهرة، من قبل السري بن الحكم، وجمع له القضاء والقصاص؛ وليها يوم الاثنين لعشر بقين من ذي القعدة سنة أربع ومئتين.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني ابن قديد قال:

حدثنا يحيى بن عثمان قال: كان السري بن الحكم قد ولي إبراهيم بن إسحاق القاري، حليف بنى زهرة، القضاء بعد لهيعة، فأقام ستة أشهر. ثم اختصم إليه رجلان في شيء، فأمر بالكتاب على أحد الرجلين بإنفاذ الحكم. فشغ الرجل بابين أبي عون إلى السري. فأمره السري أن يتوقف عن الحكم، فإن اصطلحا وإلا حكم بينهم. فجلس إبراهيم في منزله. فركب إليه السري وسأله الرجوع. فقال: «لا أعود إلى ذلك المجلس أبداً»، ليس في الحكم شفاعة». فولى السري إبراهيم بن الجراح.

فوليها إبراهيم بن إسحاق إلى أن صُرف عنها في جمادى الأولى سنة خمس ومئتين،

/[١٩٢ب] فوليها ستة أشهر. ومات في جمادى الآخرة سنة خمس ومئتين.

إبراهيم بن الجراح^(٢)

ثم ولي القضاء بها إبراهيم بن الجراح، من قبل السري بن الحكم، وليها مستهل جمادى الآخرة سنة خمس ومئتين. وكان مذهبه مذهب أبي حنيفة، واستكتب عمرو ابن خالد، وجعل على مسائله معاوية بن عبدالله الأسواني.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني ابن قديد قال: أخبرني يحيى بن عثمان قال:

حدثني أمّنة^(٣) بن عيسى: أن إسحاق بن إبراهيم بن الجراح أخذ من معاوية الأسواني ألف دينار على أن يوليّه [أبوه]^(٤) مسائل اليهود. فقال إسحاق لأبيه^(٥): «أرى

(١) فتوح مصر ٢٤٦.

(٢) فتوح مصر ٢٤٦. أخبار القضاة ٣: ٢٤٠. وفي هامش ص: حنفى.

(٣) كذا في ر. وفي ص: أمّنة.

(٤) كذا في ر، وفي ص: لابنه.

(٥) زيادة في ر عن التلخيص.

أن تولى على مسائل المصريين رجلا منهم وتستريح منهم». فولى معاوية مسائله. قال أمنة: فاختصمنا إسحاق إلى ابن المنكدر فى الذى قبضه من معاوية، وأمر ابن المنكدر بسجنه فيه.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنى ابن قديد قال:

حدثنا يحيى بن عثمان قال: ولى السرى إبراهيم بن الجراح، فأمر بمصلاه فوضع فى المسجد الجامع، واجتمع المصريون فآلقوه فى الطريق. فما تكلم فيه السرى بشيء. وجلس إبراهيم بن الجراح للحكم فى منزله، فلم يعد إلى المسجد الجامع حتى صُرف.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم بن حُبَيْش وأبو سلمة قالا:

حدثنا عبدالرحمن بن عبدالحكم قال: لم يكن إبراهيم بن الجراح بالمذموم فى أول ولايته، حتى قَدِم عليه ابنه من العراق، فتغيرت حاله وفسدت أحكامه.

[١٩٣] / حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنى ابن قديد قال:

حدثنا أبو الرُّقراق قال: انحرف الناس عن عمرو بن خالد، لبما كتب لإبراهيم بن الجراح. فأمره إبراهيم باكتتاب قضية، ثم أرسل إليه إبراهيم بأمره أن يُوقفها حتى ينظر فيها. فبحث عمرو بن خالد عن ذلك، فإذا التوقف من قبل ابنه. فقال عمرو: «لله على أن لا أعود إلى مجلسه». فعاد الناس إليه.

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنى أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان

المدينى قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول:

مرض إبراهيم بن الجراح، وهو على قضاء مصر، وأوصى بوصية، وأمر بإحضار الشهود ليشهدوا على وصيته. فقرئت الوصية عليه فكان فيها: «وإن الدين كما شرع والقرآن كما خُلِق». قال حرملة: فقلت: «أيها القاضى أشهد عليك بهذا؟» قال: «نعم».

حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سلامة قال: حدثنى

أحمد بن الحارث بن بكير قال: سمعت نصر بن مرزوق^(١) قال:

(١) كذا فى ر، ص بعد. وفى ص هنا، ج: بن مروان.

سمعت علي بن مَعْبَد بن شَدَّاد^(١) قال : شهد الخَصِيب بن ناصح عند إبراهيم بن الجراح ، فأتاني صاحب مسائله يسألني عنه . فقلت : « ما أعرف شيئا أعيبه به إلا شهادته عند إبراهيم بن الجراح » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني يحيى بن أبي معاوية ،

عن خلف بن ربيعة : أن عبدالله بن طاهر لما سار إلى مصر لمحاربة عبيدالله بن السري ، فحاربه ثم اتفقا على الصلح ، فاشتراط عبيدالله بن السري شروطا ، أجابه إليها ابن طاهر ، وبعث ابن طاهر إلى عبيدالله بنسخة كتاب كتبه أشهد على نفسه فيه/[١٩٣ب] ، فنظر فيه إبراهيم بن الجراح قاضي عبيدالله فقال : « ليست هذه الشروط بشيء ، ولكن يجب أن تشتراط كذا وكذا » . فقال عبيدالله بن السري لإبراهيم بن الجراح : « اكتب لي كتابا » . فكتبه إبراهيم بخطه ، وبعث به إلى عبدالله بن طاهر ، فنسخه عبدالله بيده . واضطفنها ابن طاهر على إبراهيم بن الجراح ، فعزله عن قضاء مصر ، وأسقط مرتبته ، وأمر بكشفه ومحاسبته .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال : أخبرني عاصم بن رازح

قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى ، وذكر إبراهيم بن الجراح فقال : كان من أذهي الناس ، وكان الذي كتب الشروط لعبيد بن السري على عبدالله بن طاهر ، حتى أتمته وأمن جميع جنده ، ولم يأخذ لنفسه أمانا ، ففعل به ابن طاهر الأفاعيل .

تم الجزء الخامس من كتاب تسمية قضاة مصر وذكر أخبارهم

وصلى الله على محمد وآله وسلّم

(١) أبو محمد العبدى الرقى نزيل مصر ، وثقه أبو حاتم ، ومات ٢١٨ هـ .

[١٩٤] / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه العون والعصمة

الجزء السادس

من كتاب تسمية قضاة مصر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزّار ، المعروف بابن النحاس ، قراءةً عليه ، قال :

حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكنديّ قال : حدثني ابن قديد ، عن أبي الرُّقراق قال :

حدثني سعد يعني ابن عبدالحكم^(١) قال : انصرف أبي يوما من عند ابن طاهر ، فأخبرنا أن ابن طاهر ألقى إليه كتابا من عبيد بن السريّ ، [فيه]^(٢) أيّمان بالطلاق والعنّاق فقال : « مثلى يُستحلف بهذه الأيمان ؟ » . فقلت له لاسكّن غضبه : « أصلح الله الأمير ! إن الذي يُجرى الله عز وجل على يدى الأمير من حقن الدماء ، وصلاح ذات البين ، يسهّل مثل هذا عليه » . قال : « اشهد علىّ بما فيه » . وكان المتولى الكتاب إبراهيم بن الجراح .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد قال :

حدثنا يحيى بن عثمان : أن عبيد بن السريّ قال لابن عبدالحكم : « اكتب لى كتابا فيه أيّمان فى أمر ابن طاهر » . فقال : « أصلح الله الأمير ! لسنّا أصحاب وثائق ، وقاضى الأمير له علم بذلك » . يعنى ابن الجراح . فأمره عبيد ، فكتب له ذلك الكتاب ، وكان سبب سقوطه عند ابن طاهر .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال : حدثنا علىّ بن عمرو بن خالد قال :

(١) رفع الإصر : سعد بن عبدالله بن عبدالحكم .

(٢) زيادة فى ر ، ج عن رفع الإصر .

سمعت أبى يقول : ما صحبتُ أحدا من القضاة كإبراهيم / [١٩٤ب] بن الجراح ، كنت إذا عملت له المحضر [و] ^(١) قرأته عليه ، أقام عنده ما شاء الله أن يقيم ، [حتى ينظر] ^(٢) فيه ويرى فيه رأيه . فإذا أراد أن يقضى به دفعه لى لأنشىء منه سجلا . فأجد ^(٣) فى ظهره : قال أبو حنيفة كذا ، وفى سطر قال ابن أبى لىلى كذا ، وفى سطر آخر كذا وقال أبو يوسف كذا ، وقال مالك كذا ، ثم أجد على سطر منها علامة له كالخطة ^(٤) . فأعلم أن اختياره وقع على ذلك القول ، فأنشىء السجل عليه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : [حدثنى] ^(٥) على بن أحمد بن سلامة قال :

حدثنى أبى قال : كان إبراهيم بن الجراح راكبا فى موكب له ، فيه جمع من الناس ، حتى بلغهم أنه عزّل فتفرقوا عنه فى كل ناحية فلم يبق منهم أحد . فقال لفلان : « ما بال الناس تفرقوا ؟ » . قال : « إنهم أخبروا أن القاضى عزّل » . فقال : « سبحان الله ! ما كنتُ إلّا فى موكب من ريع ! » .

فوليها إبراهيم إلى أن أمره عبدالله بن طاهر بالتوقف عن الحكم ، فى ربيع الأول ^(٦) سنة إحدى عشرة ومئتين ، وليها خمس سنين وعشرة أشهر . وجعل عبدالله بن طاهر على المظالم عطف بن غزوان . ثم مات إبراهيم بالرّملة سنة سبع عشرة ومئتين ^(٧) .

عيسى بن المنكدر ^(٨)

ثم ولى القضاء بها عيسى بن المنكدر ، من قبل عبدالله بن طاهر ، وليها يوم الاثنين لعشر خلون من رجب سنة ثنتى عشرة ومئتين ، وصُرف عطف بن غزوان عن المظالم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد / [١٩٥] قال :

(١) زيادة فى ر عن رفع الإصر .

(٢) زيادة فى ر عن رفع الإصر .

(٣) كذا فى ر ، جـ . وفى ص : فأخذ .

(٤) رفع الإصر : كالخط .

(٥) زيادة فى ر عن رفع الإصر .

(٦) رفع الإصر : جمادى الأولى .

(٧) فى حاشية فى ص : « وقال ابن يونس : توفى بمصر فى المحرم سنة سبع عشرة ومئتين . » . وفى فتوح مصر :

« وخرج إبراهيم بن الجراح إلى العراق ، ومات هنالك . »

(٨) فتوح مصر ٢٤٦ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤٠ . وفى هامش ص : مالكى .

حدثنا يحيى بن عثمان قال : سألت أبا يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطَى عن سبب ولاية ابن المنكر القضاء ، فقال : أمر ابن طاهر بإحضار أهل مصر ، فحضر الناس وكنْتُ فيمن حضر . فدخلنا على ابن طاهر ، وعنده عبدالله بن عبدالحكم ، فقال : «إن جمعى لكم لترتادوا لأنفسكم قاضيا» . فقال البويطى : كان أول من تكلم يحيى بن عبدالله بن بكير فقال : «أيها الأمير ! ولَّ قضاءنا من رأيت ، وجئنا رجلين : لاتولَّ قضاءنا غريبا ولا زُرَاعا» . يعنى بالغريب إبراهيم بن الجراح ، والزراع عيسى بن فليح . قال ابن عثمان : فأخبرنى محمد بن حماد المدائنى قال : فنهض إبراهيم بن الجراح ، وكان حاضرا فقال : «أصلح الله الأمير ! رجل من أبناء الدولة قديم الحرمة» . فلم يستمع ابن طاهر إلى كلامه . قال البويطى ثم تكلم أبو حمزة الزهرى فقال : «أصلح الله الأمير ! أصبغ بن الفرج^(١) الفقيه العالم» . وأصبغ حاضر المجلس ، فعارض أبا حمزة سعيد بن كثير بن عفير فقال : «أصلح الله الأمير ! ما بال أبناء الصباغين والمقامصة يُذكرون فى المواضع التى لم يجعلهم الله عز وجل لها أهلا ؟» . قال البويطى : فقام أصبغ فأخذ بمجامع ثوب سعيد بن عفير ، وقال له : «أنت شيطان ! ومن أين علمت أنى من أبناء الصباغين ؟» . وارتفع الأمر بينهما حتى كادت أن تكون فتنة ، فذكر عبدالله بن عبدالحكم عيسى بن المنكر فأثنى عليه بخير ، فقلده ابن طاهر .

حدثنا محمد بن يوسف / [١٩٥ب] قال : أخبرنى على بن أحمد بن محمد بن سلامة ، عن أبيه ، عن يحيى بن عثمان ،

عن البويطى : قال سعيد بن عفير لعبدالله بن عبدالحكم فى أصبغ : «ليس هذا الرجل كما وصفت ، هذا رجل بذى طويل اللسان» . وسجع سعيد بن عفير فى وصفه . فقام أصبغ فقال : «إن الأمير أمر أن يحضر فى مجلسه الفقهاء وأهل العلم . لا الشعراء ولا الكهنة» . فقال البويطى : «أنا أذكر للأمير ستة يجعل هذا الأمر فيمن رآه منهم» . قال : «من هم ؟» . قلت : «عبدالله بن عبدالحكم» . قال : «ومن ؟» . قلت : «سعيد بن هاشم» . قال : «ومن ؟» . قلت : «عيسى بن المنكر» . قال : «ومن ؟» . قلت : «ابنا مَعْبَد»^(٢) . قال : «ومن ؟» . قلت : «جعفر بن هارون الكوفى» .

(١) فى هامش ص بخط غير خط النسخ : «أصبغ بن الفرج بن سعيد الفقيه مولى عبدالعزيز بن مروان ، كان فقيها مضطلعا بالفقه والنظر ، توفى يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومئتين . قال ابن يونس فى تاريخ مصر : ذكر زيد بن أبى زيد بن أبى الفجر ، عن أحمد بن يحيى بن وزير قال : كان أصبغ بن الفرج حبيب اللسان لا يسلم عليه أحد ، إنما كان لسانه صاعقة» .

(٢) فى رفع الإصر : ابنا سعيد .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال : قال لي عمرو بن سَوَّاد^(١) :

قال لي عبدالله بن عبدالحكم ، حين تكلم أبو حمزة في أصبغ ، وقال : « هو الفقيه » ، قال لي : « ما منعك أن تكلم أبا حمزة وتردّ عليه ؟ فما أنت بدونه » . ولم يكن لابن عبدالحكم في أصبغ رأى ، فولّى عيسى بن المذكور : قال ابن^(٢) عبدالحكم لابن طاهر : « إنه مُقَلَّ » . فأجرى عليه سبعة دنانير كل يوم فجرت في القضاء إلى اليوم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني أبو سلمة ، [و]^(٣) القاسم بن حُبَيْش ، وابن قديد ،

عن عبدالرحمن بن عبدالحكم قال : وأجرى عبدالله بن طاهر على عيسى بن المنكدر أربعة آلاف درهم في الشهر ، وهو أول قاضٍ أُجرى عليه ذلك ، وأجازه بألف دينار .

حدثنا محمد بن/[١٩٦] يوسف قال : حدثني ابن قديد ،

عن أبي الرقاق : أن عبدالله بن عبدالحكم سأل ابن طاهر في ابن المنكدر ، فأجازه بألف دينار ، وأجرى عليه ما كان مُطْلَب الخزاعيّ أجراه على الفضل بن غانم مئة وثلاثة وستين ديناراً في كل شهر .

قال : فكان أول من كتب له إبراهيم بن أبي أيوب ، ثم استكتب أبا الأسود النضر ابن عبدالجبار المراديّ ، وداوود بن أبي طيبة . قال أبو الأسود : « لا أكتب أو تُنَحَّى عنك داوود » . فلم يُنَحَّه وكان محتاجاً إليه ، فانصرف أبو الأسود ، وثبت داوود . وكان القائم بأمره كلّ سليمان بن بُرد .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن أحمد بن سلامة قال :

(١) كذا في ر عن المشتهب للذهبي (٢٨٠) ومواضع أخرى من ص . وفي هنا : سوار ، تصحيف .

(٢) ص : أبو ، تحريف .

(٣) زيادة في ر .

أخبرني مقدم قال : ما رأيت أحدا كان أعلم بالقضاء وأكثه من سليمان بن برد ، ولم يضطرب [حال^(١)] ابن المنكر حتى مات سليمان سلخ سنة اثنتى عشرة ومئتين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا إبراهيم بن مطروح ،

عن عيسى بن لهيعة قال : كان سعيد بن تليد على مسائل ابن المنكر ، ثم ضم إليه عبدالله بن عبدالحكم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان : أن عيسى بن المنكر جعل عبدالله بن عبدالحكم على مسائله ، فأدخل في العدالة من لا قَدْر له ولا بيت ، فلان^(٢) الحائك وفلان البياح ، وفلان المسلمانيّ بدمته^(٣) . قال ابن عفير^(٤) : فأخبرت أن أبا خليفة حميد بن هشام الرُعينيّ لقيه ، فقال له : « يا ابن عبدالحكم ، قد كان/[١٩٦ب] هذا الأمر مستورا فهتكته ، وأدخلت في الشهادة من ليس لها أهلا^(٥) » . فقال له ابن عبدالحكم : « إن هذا الأمر دين ، وإنما فعلت ما يجب على » . فقال له أبو خليفة : « أسأل الله أن لا يرفعك بالشهادة أنت ولا أحدا^(٦) من ولدك » . قال ابن قديد : فكان الأمر على ذلك ، لقد بلغ هو وولده بالبلد ما لم يبلغه أحد ، ما قُبِلت لأحد منهم شهادة قط .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

حدثني محمد بن محمد بن الأشعث قال : ذكر عيسى بن المنكر عند أبي شريك المرادي وأنا حاضر ، فقال : « كان رجلا صالحا ، وكانت فيه خصلة حسنة جميلة نافعة للمسلمين ، لما ولى القضاء صير صاحب مسائل يسأل له عن الشهود ، ثم كان يتنكر بالليل يغطي رأسه ويمشى في السكك يسأل عن الشهود . وقد رآه غير واحد من الثقات ، وتحدثوا بذلك عنه » .

(١) كذا في ر ، وفي موضعها من ص بياض بقدر كلمة .

(٢) رفع الإصر : مثل فلان .

(٣) كذا في ج . وفي ر : برمته .

(٤) لعله ابن عثمان ، لأن ابن عفير لم يرد في سند الخبر .

(٥) ص : أهل ، خطأ .

(٦) ص : أحد ، خطأ .

حدثني محمد بن يوسف قال : حدثني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان : أن قِمَطْرَ عيسى بن المنكدر كان يُرْفَعُ في حانوت في دار عمرو بن خالد . فقُذِّبَتْ ^(١) قضية منها ، فأبى عمرو بن خالد أن يدخلها داره ، فاكترى لها منزلاً في دار عمرو بن العاص ، إذا انصرف عيسى جُعِلَتْ فيه وَخْتِمُ الباب .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عمي وابن قديد قالا : أخبرنا ^(٢) أبو

الرقراق قال :

حدثني محمد بن عيسى بن فليح قال : اختصم رجلان إلى عيسى بن المنكدر ، وكان ربّما جاءت منه خِفة في الحُكْم ، ففضى لأحدهما على صاحبه . فقال للمحكوم له / [١٩٧] : « أَضْجِعْ خَصْمَكَ » . فأضجعه ، فقلت في نفس : « تُرَى يريد ذبحه » . ثم قال له : « قم فاجعل رجلك على خذّه تذّله بالحق » . قال : فلما خرجا ، قلت له : « أصلح الله القاضي ! خالفت الناس كلّهم فيما فعلت » . قال : « فلا أعود إذن » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أبو مسعود عمرو بن حفص قال :

حدثني أبي قال : خاصمتُ إلى عيسى بن المنكدر فصال على خصمي ، ثم قال لي : « ابصقْ في وجهه » . فتوقفت فقال ^(٣) : « والله لا حكمت لكُ أو تبصق في وجهه » . قال : ففعلتُ ، فقال له : « أدلّك الحق ، قم فادفع إليه حقه » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ، عن أبي الرقراق قال :

حدثنا عبدالحكم بن عبد الله بن عبدالحكم : أن أباه أرسله إلى ابن المنكدر برسالة في شيء ، فقال : « لا والله لا فعلتُ » . فلما خرج عبدالحكم ، قال ابن المنكدر : « وإن أباه يَدُلُّ ^(٤) على كانه ألحقني بالمنكدر » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أبو سلمة أسامة قال :

(١) ص : فقدت . ر ، ج عن رفع الإصر والتلخيص : فسدت .

(٢) كذا في ر . وفي ج ، ص : أخبرني .

(٣) كذا في ر . وفي ص ، ج : قال .

(٤) كذا في ج . وفي ر : يذل .

حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب قال : سمعت الشافعي يقول لعيسى بن المنكدر : « اشكر الله وعائشة ، فهي جعلت لكم قرطين من ذهب » .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان : أن عيسى بن المنكدر كان دخوله إلى مصر قديما . قال يحيى : فأخبرني أحمد بن عبدالرحمن بن وهب قال : سمعت ابن المنكدر يصيح بالشافعي ، والشافعي يسمع : « يا كذا ! دخلت هذه البلدة ، وأمرنا واحد ، ورأينا واحد ، ففرقت بيننا »/[١٩٧ب] ، وألقيت بيننا الشر ، فرق الله بين روحك وجسمك»^(١) .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

حدثنا ابن قديد : أنه انتسخ من رِقايع يحيى بن عثمان : قال : سمع عيسى بن المنكدر رجلا على بابهِ ، وهو على القضاء يومئذ ، ينشد شعر الصبيحي :

لقد عَجِبْتُ وَرَبُّ الدَّهْرِ ذُو عَجَبٍ أَنَّ الْهَدْيِرِيَّ وَسَطَ السُّوقِ يَنْتَسِبُ^(٢)
وَمَالُهُ نَسَبٌ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ إِلَّا الْحِمَارُ وَهَلْ لِلْعَيْرِ يَنْتَسِبُ^(٣)
إِنِّي لَا أَخْشَى إِلَى تَيْمٍ مَعَرَّتُهُمْ^(٤) كَمَا يُخَافُ عَلَى ذِي الصَّحَةِ الْجَرْبُ

فقال عيسى بن المنكدر : «لو سمعتك عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها لأحسنْتُ أدبك» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن كتاب يحيى بن عثمان بخطه قال : حاصم محمد بن أبي المَضَاء إلى ابن المنكدر ، فحكم عليه . فعرض لابن^(٥) المنكدر بشيء قبيح ، فأمر به فسُجِن . فلم يخرج من السجن إلى أن عُزِلَ ابن المنكدر . وكان ابن المنكدر ينفق على عيال ابن أبي

(١) رفع الإصر والتلخيص بعد هذا «المخالفة متبعيه مالك ، فإن الناس في مصر قبل وجود الشافعي لا يعرفون إلا رأي مالك» .

(٢) الهدير : جد أبي المذكور (المشبه ٥٤١ ، والمعارف ٢٣٤) .

(٣) جد : تنتسب . رفع الإصر : منتسب .

(٤) لعله : على تيم .

(٥) كذا في ر . وفي ص ، جد : لا بى .

المضاء طول حبسه . فُظِّلَم إلى ابن المنكدر في ابن عبد ربه فلم يحضر . فأمر ابن المنكدر بإحضار ابن عبد ربه ، وضربه في المسجد عشرين سوطا . قال : وكان يجلس غدوة في المسجد ثم يروح فيجلس للقضاء أيضا . وخاصم إليه ابن يحيى بن حسان فتبسم ، فأمر يلطمه فُلْطِم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني قيس بن حَمَلَة الغافقي قال :

حدثنا أبو قرة الرُعيني قال : كان عيسى بن المنكدر يَتَقَرَّأ^(١) ، وكانت له طائفة قد أحاطت به ، يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر^(٢) . فلما / [١٩٨] ولي القضاء كانت تأتية ، وهو في مجلس حكمه ، فتقول : «أيها القاضي ! ذهب الإسلام ، فُعل كيت وكيت» . فيترك مجلس الحكم ويمضي معهم ، فكلمه إخوانه مثل عبدالله بن عبدالحكم^(٣) وغيره ، فقال : «لا بد من القيام لله عز وجل بحقوقه» . ثم أتت تلك الطائفة فقالوا : «إن أمير المؤمنين المأمون قد ولي أبا إسحاق بن الرشيد مصر ، وإننا نخافه ونخشى أن يَشُدَّ على يد أهل العدوان ، فاكتب لنا كتابا إلى المأمون بأنك لا ترضى بولايته» . ففعل ذلك ابن المنكدر ، وبلغ الكتاب المأمون . فأحضر أبا إسحاق ، فقال : «ما الذي فعلت في أهل مصر ؟» . فقال : «ما فعلت فيهم شيئا» . فقال : «هذا كتاب قاضيه ، يزعم أنه لا يرضى بولايته عليهم» . فقال : «ما أسأت إلى واحد منهم ، ولأفعلن بآبن المنكدر وأفعلن^(٤)» . فعزله أبو إسحاق^(٥) .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن أبي الرقراق قال : كان سبب مَوْجِدَة المعتصم على ابن المنكدر أن أصحابه الصوفية كلّموه ، لما علموا أن ابن طاهر قد صُرِف عن مصر وصار الأمر إلى أبي إسحاق ، قالوا : «ماذا تلقى من الفضل بن مسروق وشدّنه ؟» . فسألوه الكتاب إلى المأمون بكراهية

(١) يتقرأ : كذا في ر ، ومعناها يتنسك ويتعبد . وفي ص ، جد : بيقرا ، تحريف .

(٢) رفع الإصر والتلخيص : وكانت بمصر جماعة من الصوفية يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ، وكان ابن المنكدر منهم .

(٣) في الأصول : ابن عبدالله الحكم ، ولعل الصواب ما أثبتته ، كما يبين من ترجمة ابن المنكدر كلها .

(٤) كذا في ر . وفي ص ، جد : وأفعل .

(٥) ص : أبا إسحاق ، خطأ .

ولاية أبى إسحاق ، فقال له ابن عبدالحكم : «لا تفعل» . فأبى وكتب إلى المأمون ، فدفع المأمون كتابه إلى أبى إسحاق ، فقال : «والله ما سرتُ فيهم بسيرة أنكروها» . فلما قدم أبو إسحاق مصر عزله وحبسه ، وحبس عبدالله بن عبدالحكم تُهمة له . فأقام أياما ثم مرض فمات . وأمر/[١٩٨ب] بابن المنكدر فأقامه للناس ، فخاصموه وادعوا عليه دعاوى ، فأمر بحبسه . فلم يزل محبوسا حتى خرج أبو إسحاق .

فوليها عيسى بن المنكدر إلى أن صرّفه أبو إسحاق عنها ، فى شهر رمضان سنة أربع عشرة ومبّتين ، وليها سنتين وشهرا . وورد الكتاب من قبل أبى إسحاق بإخراجه إلى العراق ، لعشر خلون من ذى القعدة سنة خمس عشرة ومبّتين ، فسجنه هنالك ، وتوفى هناك ، وبقيت مصر بلا قاض .

الفترة بين ابن المنكدر وهارون بن عبد الله

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد قال :

حدثنى أبو الرقراق قال : كان كَيْدُرُ أمير مصر ، فأقام محمد بن عباد بن مُكْنَفٍ للمظالم يحكم بين الناس ، فى الفترة التى كانت بين ابن المنكدر وهارون . وكان ينزل عند دار أبى عَوْن ، وكان كوفيا ، فيحضر الوكلاء عنده ، وله صاحب مسائل يسأل عن الشهود . فلما ولي هارون فسخ له أحكاما كثيرة .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أبو سلمة ،

عن يحيى بن عثمان قال : أقامت مصر بلا قاضٍ سنة خمس عشرة وستّ عشرة . فلما قدم المأمون مصر ، فى أول سنة سبع عشرة ، طلب قاضيا يقضى بين الناس ، فصلى وأمر يحيى بن أكثم بالجلوس فى المسجد لل قضاء . فجلس يحيى بن أكثم يوم السبت لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة سبع عشرة ، فقضى بين الناس ، وتشاغل المأمون بحربه وذكر له غير واحد من أهلها فلم يتمّ وخرج ولم يُولَّ عليها أحدا / [١٩٩] غير أنه طلب علىّ بن معبد بن شداد العبدىّ ، فامتنع عليه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال : سمعت

يونس يقول :

سمعت عليّ بن معبد يقول : انصرفْتُ من عند المأمون ، وقد أُبيت عليه الدخول فيما عرضه عليّ من تولى القضاء بمصر ، [و^(١)] فرشتُ حصيرا وقعدت علي بابي ، وقلت : «أقربُ ممن عسى أن يأتيني يُعزّيني علي ما نالني» . فبينما أنا كذلك ، إذ مرّ رجلاّن ، فسمعت أحدهما يقول لصاحبه : «والله ما صحّ له إلى الآن شيء ، وقد فتح بابه وفرش حصيره» . فقلت لمن كان عندي : «قد حدث حادث ، انصرفوا» . فانصرفوا ودخلت ، ورددت الباب ، وقعدت من ورائه ، وقلت : «أقربُ علي مَنْ عَسَى أن يجيء من إخواني» . فمرّ رجلاّن^(٢) ، فسمعت أحدهما يقول لصاحبه : «والله ما صحّ له من الإخوان شيء ، فقد أغلق بابه ، فكيف لو صح له شيء ؟» . فقلت : «يا نفس ! إذا^(٣) كنت لا تسلمين بفتح بابك ولا تسلمين بغلقه ، فهل بينهما واسطة» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال : حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال :

سمعت عليّ بن معبد بن شداد يقول : كان بيني وبين المأمون أن قال لي : «قد قيل لي إن لك أخا صالحا ، فلو استعنت به في هذا الأمر كما أستعين أنا بأخي هذا فيما أنا فيه ؟» . فرفع رأسه إلى رجل قائم ، وإذا هو المعتصم ، فقلت له : «إنه أضعف/[١٩٩ب] مما يظن أمير المؤمنين» . ثم قلت له مستعظفا له : «إن لي يا أمير المؤمنين حُرمة» . قال : «وأي حُرمة له ؟» . قلت : «سماعي معه العلم من أبي بكر بن عياش ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن الحسن» . فقال : «وأين كنت تسمع» . قلت : «في دار الرشيد» . قال : «وكيف كنت أنت تدخل إلى دار الرشيد ؟» . قلت : «بأبي» . قال : «ومن أبوك ؟» . قلت : «معبد بن شداد» . فأطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال : «إن معبدا كان طاعنا علي غاية ، فلم لا تكون مثله ؟» .

(١) زيادة في ر .

(٢) كذا في ر . وفي ص : فيه رجلاّن فيه رجلا .

(٣) في الأصول : ألا .

هارون بن عبدالله^(١)

ثم ولى القضاء بها هارون بن عبدالله ، من قبل المأمون ، قدم مصر يوم الأحد لأربع عشرة خلت من شهر رمضان^(٢) سنة سبع^(٣) عشرة ومئتين . وجلس فى المسجد الجامع يوم السبت لعشر بقين من شهر رمضان .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنى ابن قُديد ،

عن كتاب يحيى بن عثمان قال : قدم هارون بن عبدالله سنة سبع^(٤) عشرة ، فجعل مجلسه فى الشتاء فى مُقدّم المسجد ، واستدير القبلة ، وأسند ظهره بجدار المسجد ، ومنع المصلين أن يقربوا منه ، وباعد كتابه عنه ، وباعد الخصوم . . .^(٥) وكان أول من فعل ذلك . واتخذ مجلسا للضيف فى صحن^(٦) المسجد ، وأسند ظهره للحائط الغربى .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى أبو سلمة ،

عن يحيى بن عثمان قال : لما قدم هارون بن عبدالله إلى مصر ، لم يُبق شيئا من أمور القضاء حتى شاهده بنفسه ، وحضره مع أهل [٢٠٠] مصر ، فمنها أنه لم يتخلف عن حُبس بمصر يتولاه القضاة حتى وقف على غلّته ووجوهه ؛ ومنها الأيتام شاهد أموالهم بنفسه وحاسب عليها ، وضرب رجلا كان فى حجره يتيما ، فرأى فى أمر اليتيم بعض الخلل فضرب الوليّ وطاف به ؛ وأورد أموال الغيّب ومن لا وارث له بيت المال ، وسَجّل جميعها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى ابن قديد ،

عن ابن عثمان : أن هارون بن عبدالله توقف عن النظر فى حُبس السرىّ بن الحكم ، حتى ورد عليه كتاب من العراق يؤمر بالنظر فيه .

(١) فتوح مصر ٢٤٦ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢١٨ ، ٢٤٦ . وفى هامش ص : مالكي . وفى ج : القرشى الزهرى .

(٢) وكيع وفتوح مصر : لعشر ليال بقين من شهر رمضان .

(٣) كذا فى ر عن فتوح مصر ، وهو الصواب لأن المأمون توفى سنة ٢١٨ . وفى ص ، ج : تسع .

(٤) ص ، ج : تسع .

(٥) بياض فى الأصل بقدر كلمة أو اثنتين ، والكلام متصل فى رفع الإصر .

(٦) كذا فى ر ، ج عن رفع الإصر . وفى ص : صحرى . وربما كانت صحتها : يجرى .

أخبرنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن أبي الرقراق : أنَّ هارون بن عبدالله لما قدم ، جلس معه رجل في مجلسه ، فقال : «ما حاجتك ؟» . فقال : «إن صاحب البريد زكرياء بن سعد أمرني بالجلوس معك»^(١) . فقال : «هذا مجلس أمير المؤمنين ، ليس يجلس فيه أحد إلا بأمره» . فركب زكرياء إلى كيدر ، وعنده إسحاق بن إبراهيم بن تميم ، وأحمد بن محمد بن أسباط . وحضر هارون بن عبدالله ، فقال زكرياء : «أيها الأمير ، إني بعثت رجلاً يجلس مع أبي يحيى فمنعه» . قال أحمد بن محمد بن أسباط لهارون : «تشهد عليك بهذا» . فالتفت هارون فقال : «من هذا الغلام ؟» . فقال له كاتبه ابن الماجشون : «هذا أحمد بن محمد ابن أسباط» . قال له هارون : «لعلك يا كلبُ تتكلم ، والله لقد هممتُ أن لا أقوم من مجلسي هذا حتى يُضربَ ظهرك لما صحَّ عندي من أحوالك وسوء سيرتك» . فأمر كيدر/[٢٠٠ب] بانصراف^(٢) أحمد بن أسباط ، وخشى عليه من هارون . وكتب إلى المأمون في ذلك ، فورد الجواب : «إن أحب هارون أن يجلس معه وإلا فلا» . فقال هارون : «أما إذ ردَّ^(٣) أمير المؤمنين الأمر إلينا ، فيجلس من شاء» .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبدالله بن عمرو بن أبي الطاهر بن

السرْح قال :

حدثنا عبدالرحمن بن أبي الخطاب قال : كتب المأمون إلى الآفاق ، بأن يؤخذ الناس بالمِحْنة في سنة ثمان عشرة ومِئتين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني محمد بن عبدالصمد ،

عن أبي خيثمة عليّ بن عمرو بن خالد قال : كتب أبو إسحاق بن هارون إلى كيدر ، وهو وال على مصر :

«بسم الله الرحمن الرحيم ،

(١) التلخيص : «وكانت العادة جارية أن للخليفة في كل بلد صاحب خبر يكتب بجميع ما يقع للخليفة» .

(٢) كذا في ر . وفي ص ، ج : بإصراف . وفي رفع الإصر : فقال الأمير لأحمد ، وخشى عليه من بادرة هارون : انصرف من هنا .

(٣) كذا في ر عن التلخيص . وفي ص ، ج : إذ أورد .

من أبى إسحاق بن أمير المؤمنين الرشيد ، أخى أمير المؤمنين ، إلى نصر بن
عبدالله كَيِّدُ مولى أمير المؤمنين ،
سلام عليك ،

فإني أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ
ورسوله ﷺ .

أما بعد ، فإن أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه - كتب إلى فيما أمرنى به من الكتاب
إلى قضاة عملي ، فى امتحان من حضرهم للشهادات ^(١) . فمن أقرّ منهم بأنّ القرآن
[مخلوق] ^(٢) وكان عدلاً ، قَبِلُوا شهادته ، ومن دفع ذلك أسقطوا شهادته ، ولم يرفعوا حكماً
بقوله ؛ و امتحان أولئك القضاة بهذه المحنة ، فمن نفى منهم التشبيه ، وقال : إنّ القرآن
[مخلوق] ، أقرّه بموضعه ، ومن دفع أن يكون القرآن [مخلوقاً] ، أمرته باعتزال الحكم ، وأن
لا يُعَانِ بِمِثْلِ [٢٠١] ذلك فى جميع أهل الحديث هنالك ، ومن يُسْمِعُ منه أو يُخْتَلَفُ
إليه بسبب الفقه ؛ وتَرَكَ الإِذْنَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فى حديث أو فتوى إلا على انتحال هذه
النحلة ، والقول بمثل هذه المقالة ، وبلوغ ^(٣) من يعتقد ذلك ومراعاته مبلغ المحتسب
للخبر ؛ والكتاب إليه - أكرمه الله بما ^(٤) يكون منك .

وقد رأيتُ أن يُمتَحَنَ القاضى هناك بالمحنة ، التى كتب بها أمير المؤمنين - أطال
الله بقاءه - ليعرف مذهبه وما عنده ، بأنّ القرآن [مخلوق] ، وترك التشبيه والشك فيه ،
فقدمتُ إليه فى امتحان من حضره للشهادات بهذه المحنة ، ومن أقرّ منهم وكان عدلاً
قُبِلَت شهادته ، ومن دفع ذلك وامتنع منه أسقط شهادته . وإن أنكر القاضى أن يكون
القرآن مخلوقاً أمرته باعتزال الحكومة ، وأوعزتُ بذلك إلى أهل الحديث ، ومن يُسْمِعُ
منه أو يُخْتَلَفُ إليه بسبب الفقه . وكتبتُ إلى القاضى قَبْلَكَ بمثل الذى كتبتُ إليك ،
فاعلم ذلك ، واعمل بما مثّل به أمير المؤمنين منه ، وأنتهِ إليه ، وأبلغ من القيام به على
حسب ما يلزمك ويجب عليك ، وأخضِر ما تعمل به عنده من وجوه أهل عملك

(١) كذا فى ر . وفى ص ، ج : حضره ثم الشهادات .

(٢) قال ر : عادة الناس أن يترك غالباً لفظة «مخلوق» تنزيهاً .

(٣) كذا فى ج . وفى ص ، ر : والبلوغ .

(٤) كذا فى ر . وفى ص ، ج : لما .

وصلحائهم . واكتب إلى بما يكون من القاضى فى ذلك ومنك ، على حقه وصدقه ،
لأنه إلى أمير المؤمنين إن شاء الله .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب الفضل بن مروان لعشر ليال/ [٢٠١ب] بقين من جمادى الأولى سنة ثمان
عشرة ومشتين .

قال أبو خيثمة : فورد الكتاب على كيدر ، وكان القاضى بمصر هارون بن عبدالله ،
فأحضره كيدر ودعاه إلى هذا . فأجاب إليه ، ووافقه على ذلك عامة الشهود ، ومن يُعرف
بالعدالة وأكثر الفقهاء إلا من هرب منهم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنى محمد بن محمد بن على بن الحسين بن
أبى الحديد قال :

حدثنى عتبة بن سبطام قال :

كان هارون بن عبدالله ، إذا شهد عنده شاهدان ، سألهما عن القرآن . فإن أقرأ أنه
مخلوق قبلهما ، وإلا أوقف شهادتهما . فكانت هذه المحنة من سنة ثمانى عشرة إلى أن
قام المتوكل سنة اثنتى وثلاثين ومشتين .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

حدثنى ابن قديد قال : ورد كتاب المعتصم على هارون بحمل الفقهاء فى المحنة ،
فاستعفا هارون من ذلك . فكتب ابن أبى دُوَاد^(١) إلى محمد بن أبى الليث يأمره بالقيام
فى المحنة ، وذلك قبل ولايته القضاء ، وكان رأسا فى القيام بذلك . فحُمل نُعيم بن
حمّاد والبُوَيْطى وخُشنام المحدث فى جمع كثير سواهم .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرنى محمد بن ربيع الجيزى ،

عن أبيه قال : سمعت هارون بن عبدالله يقول : « اللهم لك الحمد على معافاتى مما
بليت^(٢) به غيرى » . قال فُرفع ذلك إلى ابن أبى دُوَاد ، فأمر هارون بالتوقف عن الحكم ثم
ولى ابن أبى الليث .

(١) كذا فى ر ، وهو الصواب . وفى ص . دائما : داود .

(٢) الصواب لغويا : بليت .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا عاصم بن رازح قال :

سمعت يونس يقول : ما رأيت قاضيا مثل هارون بن عبدالله ، ما / [٢٠٢] استفاد عندنا إلا دارا ، فلما انصرف باعها وتحمل ثمنها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني علقمة بن يحيى قال : حدثني عمر بن عبدالله الزهرى [قال^(١)]:

قال هارون : أنشدتُ عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون :

ولما رأيتُ البينَ منها فُجاءةً وأهونُ للمكرُوه أن يُتوقَّعا
ولم يَبْقَ إلا أن يُودَّعَ ظاعِنٌ مقيماً ويُدْرَى عِبْرَةٌ أن تُودَّعا
نظرتُ إليها نظرةً فرأيتها وقد أبرزتُ من جانبِ الخِدرِ إصْبعا

فقلتُ له : « قالها رجل من قريش » . قال : « أحسن والله » . قلت : « أنا والله قلتها في طريق سرتها إليك » . قال : « قد والله عرفتُ الضعفَ فيها حين أنشدتني » .

حدثني محمد بن يوسف قال : حدثنا القاسم بن حبيش وأبو سلمة ،

عن عبدالرحمن بن عبدالحكم قال : لم يزل هارون على القضاء إلى شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ومئتين . وكتب إليه أن يُمسك عن الحكم ، وكان نُقل مكانه على ابن أبي دُواد^(٢) . فوليها هارون بن عبدالله إلى أن ورد عليه كتاب المعتصم ، يأمره بالتوقف عن الحكم ، لثلاث عشرة خلت من صفر^(٣) سنة ست وعشرين ومئتين ، فكانت ولايته عليها ثمان سنين وستة أشهر .

محمد بن أبي الليث الخوارزمي^(٤)

ثم ولي القضاء بها محمد بن أبي الليث الأصم ، من قبل أبي إسحاق المعتصم ، قدم بولايته أبو الوزير صاحب الخراج يوم الأربعاء لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ست وعشرين ومئتين .

(١) زيادة ضرورية .

(٢) كذا في ر ، عن فتوح مصر والسيوطي . وفي ص ، ج : نقل مكانه إلى ابن أبي داوود .

(٣) الفتوح : شهر ربيع الأول .

(٤) فتوح مصر ٢٤٧ . النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٦ ، ٢٨٨ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤٠ . وفي هامش ص : الخوارزمي حنفي .

حدثنا محمد بن يوسف قال : / [٢٠٢ب] أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان : أن دخول محمد بن [أبي] ^(١) الليث مصر كان في سنة خمس ومئتين ، وكان يقيم بها إلى أن ولى . وكان قبل دخوله مصر وراقا على باب الواقدي ، وكان فقيها بمذهب الكوفيين .

قال محمد بن يوسف : سألت ابن قديد : لم كنى محمد بن أبي الليث أباه ، ولم يقل محمد بن الحارث ؟ فقال : كان محمد بن الحارث بن النعمان الإيادي على قضاء فلسطين ، ومحمد بن أبي الليث على قضاء مصر ، وكان الكتاب إذا ورد من العراق قال كل واحد منهما : الكتاب لى ، فانفرد محمد بن أبي الليث بكنية أبيه لينفصل عن الإيادي .

حدثني محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : لما ولى محمد بن أبي الليث نادى مناديه : « برئت الذمة من رجل كان في يديه شيء من مال يتيم وغائب إلا أحضره » . فترسّ الناس إلى إخراج ما في أيديهم من ذلك ، وحملوه إلى بيت المال خوفا من سطوته بهم . قال : وكان حمدون بن عمر بن إياس ، وهو ابن أخت محمد بن أبي الليث ، يقبض ذلك من الناس . قال : وشاهد محمد بن أبي الليث الأحباس بنفسه ، ودونها بخطه ، وقضى في كثير منها .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني محمد بن سعيد بن حفص الفارض ،

عن أبيه قال : سمعت محمد بن أبي الليث يقول : « لقد هممت أن أضع يدي على كل حُبس بمصر يتولاه أهله ، مما ليس له ثبت في ديوان القضاة احتياطا له » . قال سعيد : فلما ولى الحارث ، وددت أن ابن أبي الليث فعل ما عزم عليه / [٢٠٣] من ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني قيس بن حملة ،

عن أبي قرة الرعيّني : أن محمد بن أبي الليث أقام رجلا يرفع على هارون بن عبد الله أنه استهلك مالا من بيت المال ، فأمر ابن أبي الليث بإحضار هارون إلى

مجلسه ، وناظره مرة بعد أخرى وامتنهه . وثبت على هارون ما رُفِعَ عليه ^(١) ، وذلك أنه كان يدفع مفتاح التابوت إلى غير ثقة ، فاستهلك منه شيئا كثيرا .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني عبد الرحمن بن مَعْمَر قال :

سمعت أبا الزُّنْبَاع رَوْح بن الفرج يقول : رأيت هارون بن عبدالله جالسا في الخصوم بين يدي محمد بن أبي الليث .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

وأخبرني أحمد ^(٢) بن محمد بن سلامة : أن محمد بن أبي الليث حاسب هارون بن عبدالله على ما كان في بيت المال ، وأمر بحبسه وكشفه ، فورد الكتاب برفع ذلك عنه .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

أخبرني ابن قديد : أن أمر المحنة كان سهلا في ولاية المعتصم ، لم يكن الناس يؤخذون بها شاءوا أو أبوا ، حتى مات المعتصم وقام الواثق سنة سبع وعشرين ومئتين ، فأمر أن يؤخذ الناس بها ، وورد كتابه على محمد بن أبي الليث بذلك ، وكأنها نار أُضرمت .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني محمد بن عبد الصمد ،

عن أبي خيثمة على بن عمرو بن خالد قال : لما استُخِلَف الواثق ، ورد كتاب على محمد بن أبي الليث بامتحان الناس أجمع . فلم يبق أحد من فقيه ولا مُحَدِّث ولا مُؤَدِّن ولا مُعَلِّم حتى أُخِذَ [٢٠٣ب] بالمحنة . فهرب كثير من الناس ، ومُئِلَّت السجون ممن أنكر المحنة . وأمر ابن أبي الليث بالاكتتاب على المساجد « لا إله إلا الله رب القرآن [المخلوق] » ، فكتب ذلك على المساجد بفسطاط مصر . ومنع الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي من الجلوس في المسجد ، وأمرهم أن لا يقربوه .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثني أحمد بن الحارث بن مسكين قال :

(١) ص : إليه .

(٢) في الأصول : محمد ، ولعل الصواب ما أثبتته اعتمادا على السند في غيره من المواضع .

حدثنا نصر بن مرزوق قال :

كنت جالسا في المسجد ، فسمعت ضوضاء ، ورأيت الناس قد حَفَلُوا ، فنظرت فإذا هارون بن سعيد الأيليّ ، وطَيْلَسَانَه تحت عضده ، وعمامته في رقبته ، ومطر غلام ابن أبي الليث يسوقه بعمامته ، وهارون ينادي بأعلى صوته : القرآن كذا وكذا ، ثم أخرجته من المسجد يُطاف به الطرق كذلك .

وأخبرني محمد بن يوسف قال : وأخبرني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال :

أخبرنا ...^(١) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم فأخذ برجله ، فوثب محمد فقام . فهِمَّ مطر أن يتناول قلنسوته ، فبادر محمد فأخذها ، فجعلها في كُمه . ثم أقامه مطر فأطافه ينادي بخلق القرآن ، فمضى به على حلقة ابن صبيح رِفْقَةَ الْمُعْتَزِلَةِ ، فقالوا له : « الحمد لله الذي هداك يا أبا عبدالله » .

قال الحسين بن عبدالسلام الجَمَلِيّ يحمد لمحمد بن أبي الليث :

وُلِّيتْ حُكْمَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تَكُنْ
وَلَقَدْ بَجَسْتَ الْعِلْمَ فِي طُلَابِهِ
فَحَمَيْتَ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْهُدَى
[٢٠٤] وَتَنَى أَبِي لَيْلَى وَقَوْلَ قَرِيبِهِمْ
وَحَطَمْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ وَصَحْبِهِ
الزَّرَقَتَ قَوْلَهُمُ الْحَصِيرَ فَلَمْ يَجْزْ
وَالْمَالِكِيَّةَ بَعْدَ ذِكْرِ شَائِعٍ
بَرَمَ اللَّقَاءِ وَلَا يَبْقُظُ أَزُورَ^(٢)
وَفَجَرْتَ مِنْهُ مَنَابِعًا لَمْ تُفَجِّرْ^(٣)
وَمُحَمَّدَ وَالْيُوسُفِيَّ الْأَذْكَرَ^(٤)
زُفَرَ الْقِيَّاسِ أَخِي الْحِجَّاجِ الْأَنْظَرِ^(٥)
وَمَقَالَةَ ابْنِ عُليَّةٍ لَمْ تَصْحَرْ
عَرَضَ الْحَصِيرِ فَإِنْ بَدَا لَكَ فَاشْبُرْ
أَحْمَلَتْهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تُذْكَرْ

(١) لا بياض في ص هنا ، ولكن سقوط بعض قول المصنف ظاهر . وفي موضعه في رفع الإصر : « وكذلك صنع بمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، هجم عليه مطر ، فأخذ برجله ... » .

(٢) الأزور : المائل ، يريد المتكبر .

(٣) يجس : فجر . والشرط الثاني في ج : وفجرت منه منابع لم تفخر .

(٤) محمد : هو محمد بن الحسن الشيباني ، تلميذ أبي حنيفة ، أخذ عنه وعن أبي يوسف ، وصنف الكتب ، ونشر علم أبي حنيفة ، مات ١٨٧هـ ، وهو ابن ٥٨ سنة . واليوسفي : هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري ، المقدم من أصحاب أبي حنيفة ، ولي القضاء للمهدي والهادي والرشيد ، مات ١٨٢ أو ١٨١هـ .

(٥) زفر : ابن الهذيل العنبري البصري ، صاحب أبي حنيفة ، وكان يفضلته ويقول : هو أقيس أصحابي ، ولد ١١٠ ومات

أَيْنَ ابْنُ هُرْمَزٍ أَوْ رَيْبَعَةَ لَا تَرَى
كَسْرَتَهُ فَهَدَى بِرَأْيِكَ كَسْرَةً
أَعْطَتِكَ السَّنَةُ أَتَتَكَ ضَمِيرُهَا
فَأَطَفْتَ بِالْأَيْلَى يَنْعَقُ صَائِحَا
وَمُحَمَّدُ الْحَكَمِيُّ أَنْتَ أَطَفْتَهُ
كُلُّ يَنَادِي بِالْقُضْرَانِ وَخَلَقِهِ
لَمْ تَرْضَ أَنْ نَطَقْتَ بِهَا أَفْوَاهُهُمْ
لَمَّا أَرَيْتَهُمُ الرَّدَى مُتَّصِرًا
مَاذَا تَقُولُ بِالْمَقَالِ الْأَجْوَرِ
لَبِثْتُ عَلَى قَدَمِ الْمَدَى لَمْ تُجْبِرْ
وَأَتَتْكَ السَّنَةُ بِمَا لَمْ تُضْمِرْ
فِي كُلِّ مَجْمَعٍ مَشْهَدٍ أَوْ مَخْضِرٍ
وَإِخَاهُ يَنْعَقُ بِالصَّيَاحِ الْأَجْهَرِ
فَشَهَرْتَهُمْ بِمَقَالَةٍ لَمْ تُشْهَرِ
حَتَّى الْمَسَاجِدُ خَلَقَهُ لَمْ تُنْكَرِ
زَعَمُوا بِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُصَوِّرٍ

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال :

فكان ممن هرب من محمد بن أبي الليث يوسف بن أبي طيبة ، وأحمد بن صالح :
هربا إلى اليمن ؛ ومحمد بن سالم القطان ، وأبو يحيى الوقار . فأما يوسف فلزم منزله فلم
يظهر ، وأما ابن سالم فظفر به فحمل إلى العراق . وهرب ذو النون بن إبراهيم الإخميمي ،
ثم رأى أن يرجع ، فرجع إليه ، فوقع في يده / [٢٠٤ ب] ، وأقر بالمحنة .

قال أبو عمر محمد بن يوسف : وأنشدنا إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تميم
للجمل يذكر هارون^(١) :

أُحْجِرْتَ يَوْسُفَ فِي حِرَازَةِ بَيْتِهِ
أَخْلَيْتَ مِنْ عُمَرِ الزَّنَاءِ^(٢) مَقَامَهُ
كَفَرْتُ بِكَ^(٤) الْأَرْضُونَ حِينَ سَأَلْتَهَا
جَحَدْتُهُ أَقْطَارَ الْبِلَادِ فَمَا عَلَى
وَنَوَى ابْنِ سَالِمٍ خُفْيَةَ فِي بَيْتِهِ
فَأَتَى بِهِ كَفْرِيَجٍ أَوْ كَأَبَى النَّدَى^(٥)
فَطَوَّتُهُ عَنْكَ وَطَالَ مَا لَمْ يُحْجَرَ^(٣)
وَعَمَرْتَ مِنْهُ مَدَاخِلًا لَمْ تُعْمِرْ
خَبَرَ ابْنِ صَالِحِ الْخَبِيثِ الْأَكْفَرِ
حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ مِنْ مُظْهِرٍ
ثُمَّ امْتَطَى غَلَسَ الظَّلَامِ الْأَسْتَرِ
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُهَلَّلٍ وَمُكَبَّرِ

(١) قال ر : لعله : هروبهم .

(٢) أحجرت : حبست .

(٣) ج : الرءاء .

(٤) كفرت بك : كذا في ج ، يريد كتمت . وفي ر ، هن : وكفرك .

(٥) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ج : كهرج .

وكذا داوود بن حماد اختفى
أَسْفَى عَلَى شُمُطَانِهِ إِذْ أَفْلَتَتْ
بَعْدَ الْإِجَابَةِ بِالْخَبِيثِ الْأَعْدَرِ
مَنْ سَائِقٍ يَشْتَالُهَا أَوْ مَجْرِرِ
وَالنُّصْفُ عِنْدَ مُحَلَّقٍ وَمُقَصَّرِ
أَلَا أَرَى مَطَرًا يَطُوفُ بِنِصْفِهَا

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن داوود ،

عن أحمد بن أبي المغيرة بن أخضر قال : كان أحمد بن أبي أمية من أهل طَبْلُوَّةَ^(١) أوصى إلى يونس بن عبد الأعلى ، وإلى إبراهيم بن الغمر الغساني ، وإلى ابن الرِّيَّانِ العاري ، وإلى أشعث بن زهير ، ورجل آخر - فأخبرني ابن قُديد أن الرجل الآخر يقال له ابن الفرات - وخلف ابنة لم يخلف غيرها . فحمل الأوصياء المال ، فأُسْرِعَ^(٢) منهم ابن الغمر ، وقضى على نفسه ديونا كانت عليه . وردَّ الباقي ما كان [٢٠٥] بأيديهم من المال إلى يونس بن عبد الأعلى . فطُولِبَ به عند محمد بن أبي الليث ، وشُهِدَ عليه به ، فسجنه فيه - فأخبرني ابن قديد : أن الشاهدين اللذين شهدا على يونس أتياباب^(٣) رجل من أهل الحمراء ثم من أصحاب الحديث ، وعباس بن الوليد الغافقي الذي يعرف بالنقي - فلم يزل يونس في سجن ابن أبي الليث من سنة بضع وعشرين إلى سنة خمس وثلاثين ومئتين . فقدم قَوْصَرَةَ من عند المتوكل^(٤) ، مكتشفا عن ابن أبي الليث . فأخبر أن يونس بن عبد الأعلى يشهد عليه ، وهو في سجنه . فبعث إلى يونس فاستخرجه من السجن ، وسأله عن ابن أبي الليث ، فقال : « ما علمت إلا خيرا » . قال : « فإنه قد سجنك منذ كذا سنة » . قال : « لم يظلمني هو ، إنما ظلمني من شهد علي » . فخلاه قوصرة .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلامة قال : أقام يونس في سجن ابن أبي الليث من سنة ثمان وعشرين إلى سنة خمس وثلاثين : ثمانى سنين .

حدثنا محمد بن يوسف قال : وأخبرني ابن قديد ،

عن ابن عثمان قال : قدم يزيد التركي رسولا من قبل المتوكل ، في استخراج أموال الجروى . فأخرج ابن أبي الليث من سجنه ، وأمر [هـ]^(٥) بالحكومة على بنى عبد الحَكَم . فحكم عليهم ، وحكم ليونس أنه برىء مما كان بيده من وصية ابن أبي أمية ، وشكر له

(١) طبلووة : من مركز تلا بمحافظة المنوفية .

(٢) كذا في ر . وفي ص ، ج : فأسرع .

(٣) كذا في ج . وفي ص ، ر : التواب .

(٤) كذا في ر ، ج . وفي ص : قوصرة بن عبد المتوكل .

(٥) زيادة في ر . عن رفع الإصر .

كلامه لقوصرة . قال ابن عثمان : فرأيت في القضية التي كتبها ابن أبي الليث ليونس : «وهذه الثلاث مئة الدينار تتمه الثلاثة والثلاثين الألف الدينار التي حكم بها القاضي محمد بن/ [٢٠٥ب] [أبي] الليث على يونس بشهادة شاهدين عدلين عنده» .

قال الجمل لابن أبي الليث :

ودعوت أصحاب الوصايا بالذي
فأتاك من خشي العقاب بماله
فجعلت أطباق السجون بيوتهم
وثبتت وحدتهم بيونس مؤنسًا
طرحوا لها الأموال خلف ظهورهم
أرضى لهم صنك السجون وضيقها
لم يشيع الثلثان جوع بطونهم
فكأنتي بك قد حشوت ببعضهم
قعدوا عليه من الثراث الأوفر
وطوى الوصية كل عود مجسر^(١)
لا يأنسون بمقيل أو مذبذب
وفتى أبي عون الخزون الأكبر^(٢)
ولقوا السجون بقعدة وتبصر
ولجج رأيك في الألد الأفخر
حتى غشوا ثلث الضعيف الأفقر
وعر السجون وكل حبس أقدر

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا أحمد بن الحارث بن مسكين قال :

حدثني نصر بن مرزوق : أن سعيد بن زياد ، الملقب بابن القطاس كان من أهل الديانة والفضل ، وقد شهد عند لهيعة بن عيسى ، وإبراهيم بن الجراح ، وابن المنكدر ، وهارون ، وكانت له حلقة في المسجد . فلما ولي ابن أبي الليث كان لا يزال يبلغه عنه قبيح الذكر له في خلواته . ثم صار القطاس يتكلم في المسجد مع جلسائه بسبب ابن أبي الليث ، والدعاء عليه ، ورميه بالبدعة . وينقل ذلك إلى ابن أبي الليث . فأحضره فقال له : « ما هذا الذي بلغني عنك/ [٢٠٦] ؟ » . فأنكر القطاس ذلك . ثم عاد إلى ذكره أيضا ، وأتى إلى ابن أبي الليث رجل ، فذكر له أن القطاس مملوك لم يجز عليه عتق . وأقام ابن أبي الليث شهودا ، فشهدوا بذلك عنده .

حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا ابن قديد ،

(١) زيادة في ر .

(٢) العمود : الممن من الإبل والشاء ، وقد يطلق على الرجل مجازا . وفي ص : فاباك ... عنود مجسر .

(٣) كذا في ر ، وفي ص : الحزون .

عن ابن عثمان قال : كان القطاس قد شهد عند ابن أبي الليث ثم أوقفه بعد ، وأقامه للناس . فأتى رجل من الأزد ، يقال له ابن الأبرش ، فادّعى رقبته ، وأتى بالشهود يشهدون له على ذلك . فحبسه القاضي خمسة أيام ، ثم حكم بشهادتهم وأمر به فنودى عليه فبلغ دينارا . فاشتراه محمد بن أبي الليث فأعتقه . قال يحيى بن عثمان : حضرت ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرني أحمد بن محمد الطحاوي قال :

سمعت محمد بن العباس بن الربيع يقول : ما علمت أن أحدا نزل به ما نزل بالقطاس . قال : فقلت لمحمد بن العباس : «أكان الشهود الذين شهدوا عليه عندك ثقات؟» . فقال : «لا والله ولكن ابن أبي الليث ردّ أمرهم إلى رجلين أسماهما ، فعذّلا الشهود ، فحكم عليه ابن أبي الليث بالرق» .

قال أحمد بن محمد بن سلامة : أخبرني غير واحد من أهل الثقة أن الشهادة كانت زورا .

حدثنا محمد بن يوسف قال :

أخبرني ابن قديد قال : أقبح ما أتى أهل المسجد شهادتهم على القطاس حتى باعوه ، وعلى أبي علاثة حتى قتلوه .

قال الجمل لابن أبي الليث :

وَبَطَّشْتَ بِالْقَطُوسِ بَطْشَةً قَائِمًا
/ [٢٠٦] مَا زِلْتَ تَفْخَصُ عَنْ أُمُورِ شُهَدَائِهِ
فَرَبَطْتَهُ فِي رِقَبِهِ وَمَنَعْتَهُ
هَذَا النَّدَاءَ وَهَذِهِ أَدْنَى لَهُمْ
يُفْتَنِي وَيَنْظُرُ فِي الْمُكَاتِبِ دَائِبًا
بِالْحَقِّ غَيْرِ مُقَصِّرٍ وَمُبَذِّرٍ
فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ الْمُبِينِ الْأَظْهَرِ
يَطْأُ الْحَرَائِرَ وَهُوَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ
إِنْ جَاءَ فِيهِ بَغِيرُ قُلُسٍ أَقْشَرِ
وَالْعَبْدُ غَيْرُ مَكَاتِبٍ وَمُدَبِّرِ

تم الجزء السادس من كتاب قضاة مصر وأخبارهم

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم

[٢٠٧] / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه العون والعصمة

الجزء السابع

من كتاب قضاة مصر

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزار، المعروف بابن النحاس، قراءة عليه قال : حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال : حدثني أبو سلمة وابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان : أن يحيى بن زكرياء مولى كِنْدَةَ كان مقبولا عند ابن المنكدر وهارون ، وشهد عند ابن أبي الليث زمانا ثم أوقفه ^(١) بعد .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلامة قال : ضرب عليه محمد بن أبي الليث وأمر به ^(٢) . وكان يجلس في المسجد ، ويجتمع الناس إليه ، فَيَتَخَرَّصُ بقول محمد بن أبي الليث ، ويقول : «قد ورد الخبر البارحة بعزله ، والرسول في الطريق» . ونحو هذا من التشنيع . فبعث إليه ابن أبي الليث فنهاه فلم ينته ، فضربه وحبسه حيناً .

قال الجمل لابن أبي الليث :

كَمْ يَعْزِلُونَكَ مِنْ يَوْمٍ وَيُكَذِّبُهُمْ	حَمَلُ الْقِمَطَرِ فَمَا انْحَاشُوا وَمَا وَكَلُوا
سَيَعْلَمُونَ مِنَ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ	أَأَنْتَ أَمْ هُمْ إِذْ فَاتَتْهُمْ الْأَكْلُ ^(٣)
هِيَاتَ مَنَّتَهُمُ الْأَمَالُ بَاطِلُهَا	وَأَيُّ مُسْتَضْعَفٍ لَمْ يَخْذَعْ الْأَمَلُ
أَمَّا قَضَايَاكُمْ فِيهِمْ فَمُعْجَلَةٌ	مَا إِنَّ لِإِرْجَافِهِمْ مِنْ فَسْخِهَا عَمَلُ
يَا أَوْجَهَا ^(٤) لَهُمْ مَا كَانَ أَصْفَقَهَا	مِنْ أَوْجِهٍ كَيْفَ لَا يَتْنِيهِمُ الْخَجَلُ
[٢٠٧] ب قالوا : عَزَلْتِ . وَمَا يَذُرُونَ أَنَّهُمْ	عَنِ الشَّهَادَاتِ وَالزُّورِ الَّذِي عَزَلُوا

أخبرني أبو سلمة وابن قديد ، عن يحيى بن عثمان قال :

(١) جـ : واقفه . ر : واقفه ، ومال إلى ما أثبتته .

(٢) كذا بالأصل ، ولعله سقط بعدها نحو كلمة : فحبس . وانظر ما يلي .

(٣) أم هم : كذا في ر . وفي جـ : إبراهيم . وفي ص : إبراهيم . والأكل : جمع أكلة ، وهي الطعمة .

(٤) ص : أوجه .

كان زى أهل مصر ، وجمال شيوخهم وأهل الفقه والعدالة منهم ، لباس القلائس الطوال ، كانوا يبالغون فيها . فأمرهم ابن أبي الليث بتركها ، ومنعهم لباسها ، وأن يشبهوا بلباس القاضى وزيه فلم ينتهوا . قال ابن عثمان : فجلس ابن أبي الليث فى مجلس حكمه فى المسجد ، واجتمع أولئك الشيوخ عليهم القلائس . فأقبل عبدالغنى ومطر جميعا ، فضربا رؤوس الشيوخ حتى ألقوا قلائسهم .

قال : وأخبرنى محمد بن أبى الحديد [قال] (١) :

حدثنى عتبة بن بسطام قال : رأيتُ قلائس الشيوخ يومئذ فى أيدي الصبيان والرعاى يلعبون بها ، وكانوا بعد ذلك لا يدخلون إلى ابن أبى الليث ولا يحضرون مجلسه فى قلنسوة .

وأنشدنا إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تميم للجمل :

وَأَخَفَتْ أَيَّامَ ^(٢) الطَّوَالِ وَأَهْلَهَا	فَرَمَوْا بِكُلِّ طَوِيلَةٍ لَمْ تَقْصُرِ
مَا زِلْتُ تَأْخُذُهُمْ بِطَرْحِ طَوَالِهِمْ	وَالْمَشْيِ نَحْوَكُ بِالرَّءُوسِ الْحُسْرِ
حَتَّى تَرَكْتَهُمْ يَرَوْنَ لِبَاسَهَا	بَعْدَ الْجَمَالِ خَطِيئَةً لَمْ تُغْفِرِ
يَتَفَرَّغُونَ بِكُلِّ قِطْعَةٍ خِرْقَةٍ	يَجِدُونَهَا مِنْ أَغْنَى وَمُخْبِرِ
فَإِذَا خَلَابُهُمُ الْمَكَانُ مَشَوْا بِهَا	وَتَأْبُطُوهَا فِي الْمَكَانِ الْأَغْمَرِ
/[٢٠٨] فَلَنْ دَعَرْنَ طَوَالَهُمْ فَلَطَالُ مَا	دَعَرَتْ وَمِنْ بُرَائِهَا لَمْ يُذْعِرِ
كَانُوا إِذَا دَلُّقُوا بِهِنَ لِمُغْضِلِ	أَمْضَى عَلَيْهِ مِنَ الْوَشِيحِ الْأَمْسَرِ ^(٣)
كَمْ مُوسِرٍ أَفْقَرَتْهُ وَمُقْفَرِ	أَغْنَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَهْدٍ مُقْفَرِ ^(٤)
مَا إِنَّ عَلَيْكَ لَقِيْتَ مِنْهُمْ وَاحِدًا	أَوْفَى الْعَجَاجِ مُدْجَجًا فِي مَغْفَرِ
لَبِسُوا الطَّوَالِ لِكُلِّ يَوْمٍ شَهَادَةٍ	وَلَقُوا الْقَضَا بِمَشْيَةٍ وَتَبَخَّرِ
مَالِي أَرَاهُمْ مُطَرِّقِينَ كَأَنَّمَا	دُمِغَتْ رُءُوسُهُمْ بِحُمَى خَيْبَرِ

(١) زيادة فى ر .

(٢) رفع الإصر : أمثال . وقال ر : لعل أيام تصحيف أنام ، ولا داعى لذلك .

(٣) لمعضل : كذا فى رفع الإصر . والمعضل : الرجل الداهية ، والأمر الشديد . وفى ر ، ج : المفضل . والوشيح : الرماح .

(٤) ص : مقفر .

أخبرنا ابن قديد عن يحيى بن عثمان قال : لما عُزِلَ ابن أبي الليث ، ترك كثير من الشيوخ لباس القلانص ، منهم أبو إبراهيم المُرَني .

سمعت كَهْمَس^(١) بن مَعْمَر يقول : لَمَّا أمر ابن أبي الليث بطرح القلانص ، لم يثبت على لباسها إلا محمد بن رمح ، فلم يُعارض .

أخبرني إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن تميم : أن النيل كان توقف ، فاستسقى أهل مصر ، وحضر ابن أبي الليث الاستسقاء . فوثب المصريون بسبب غلاء القمح ، وأخذوا قلنسوته فلعبوا بها ، بعدما فعل بقلانس أهل مصر بشمانية أيام .

حدثني ابن قديد : أن الحارث بن مسكين أقام بالعراق من سنة سبع عشرة ومئتين إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ، فقدم إلى مصر وبها محمد بن أبي الليث على القضاء . وتوفي حَمْدُون بن عمر بن إياس في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين ، وهو [٢٠٨ب] ابن أخت محمد ابن أبي الليث . فحضر الحارث بن مسكين جنازته ، وأطال الجلوس على باب داره . فشكر له ذلك محمد بن أبي الليث . واجتمع إلى محمد بن أبي الليث أصحابه ، فقالوا : « لا بد من امتحان الحارث » . فقال لهم : « أليس الحارث قدم من العراق » . قالوا : « بلى » . قال : « فالسلطان هناك لم يمتحنه ، أنمتحنه نحن ؟ اسكتوا عن هذا » .

أخبرني ابن قديد [قال]^(٢) :

حدثني موسى بن الفضل بن فرحان قال : كان ابن أبي دُوَاد يكتب إلى ابن أبي الليث يوصيه بالحارث بن مسكين .

أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : قدم يعقوب بن إبراهيم ، الذي يقال له قَوْصَرَة ، قدم في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين واليا على بريد مصر ، وأمر بالنظر هو وحسن الخادم^(٣)

(١) كذا في ر ، ج ، وهو الصواب . وفي ص : كهمش .

(٢) زيادة في ر .

(٣) الطبري (٣ : ١٨٤١) : حسين الخادم .

(٤) زيادة من الطبري (٣ : ١٨٤١) ، ورفع الإصر .

الذى يقال له عَرَقَ [الْمَوْتُ] ^(٤) وابن أبي الليث فى الأموال التى دُكرت عند بنى عبدالحكم وزكرياء بن يحيى الحرسي ^(١) المعروف بكاتب العمرى ، وحزمة بن المغيرة ، ويزيد بن سنان ، ومحمد بن هلال . فحضر ابن أبي الليث المسجد الجامع ، وتُودى فى الناس : من كانت عنده شهادة عليهم . فحضر جمع كثير ، فشهدوا أن مال على بن عبد العزيز بن الجروى أمرا . . . ^(٢) من المال ، ومال نحوهم قوصرة . وتحامل عليهم ابن أبي الليث ، وكتب إلى العراق يذكر أن قوصرة مال نحوهم . فورد الكتاب بصرف قوصرة عن البريد . وأمر بالخروج إلى الشام ، فخرج من مصر . فلما صار ببعض الطريق ، أتاه كتاب برّده إلى مصر ، فرجع إليها ، وأمر بالكشف عن ابن أبي الليث والنظر فى أمره .

حدثنى / [٢٠٩] أبو مسعود عمرو بن حفص اللخميّ الألف [قال] ^(٣) .

أخبرنى أبى قال : لما قام المتوكل ، رُفِعَ [فى] ^(٣) ابن أبي الليث ، فبعث قوصرة يُحضر ^(٤) متكشفا عنه . فكتب قوصرة بما صحّ عنده من أمره . فأتى كتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ^(٥) .

حدثنى ابن قديد ،

عن ابن عثمان قال : فأمر قوصرة بحبس ابن أبي الليث وولده وأصحابه وأعوانه ، فاستقصيت أموالهم كلّهم . ووثب أهل مصر على مجلس ابن أبي الليث ، فرموا [بُحْصِرَه] ^(٦) ، وغسلوا موضعه بالماء ، وذلك يوم الخميس لثنتى عشرة ليلة بقيت ^(٧) من شعبان سنة خمس وثلاثين ومئتين ، وعزل يومئذ . ثم ورد كتاب المتوكل يأمر بلعن ابن أبي الليث على المنبر ، فلعنه مكرم بن حاجب الإمام على المنبر ، ولعنته العامة على أثر ذلك يوم الجمعة لأربع بقين من شعبان سنة خمس وثلاثين . فكانت ولايته عليها تسع سنين .

(١) كذا فى ر ، جد عن المشتبه (١٠٢) . وفى ص : الجرشي ، تحريف .

(٢) بياض فى ص بقدر كلمة .

(٣) زيادة فى ر .

(٤) قال ر : لعل صوابه : إلى مصر .

(٥) قال ر : المتبادر أنه تصحيف استقصاء إلا أنه ورد استقصاء فى غير موضع من الأصل بهذا المعنى .

(٦) زيادة فى ر ، جد عن رفع الإصر : وموضعها بياض فى ص .

(٧) وكيع : يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت .

فأقام فى السجن إلى يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومئتين . فورد كتاب المتوكل والمنتصر على خُوط^(١) عبدالواحد بن يحيى أمير مصر ، بأخذ بنى عبدالحكم ، وزكرياء كاتب العمرى ، وحمزة بن المغيرة ، ويزيد بن سنان ، فى أموال الجروى . ثم قدم يزيد التركى ليلة الأربعاء لليلة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، فى طلب أموال الجروى ، وأخذها ممن هى عنده . فقدم معه عبدالله [بن على]^(٢) بن عبدالعزيز الجروى . فأمر يزيد بتخلية ابن أبى الليث من سجنه ، وذلك يوم الخميس لستَ خلون من جمادى الأولى سنة/[٢٠٩ب] سبع . وخلق أصحابه وأولاده ، وأمره فى الحكومة بأموال الجروى على ما ثبت عنده . فعحكم على بنى عبدالحكم بألف ألف دينار ، وأربع مئة ألف دينار ، وأربعة آلاف^(٣) ، وحكم على زكرياء كاتب العمرى بثمانية آلاف دينار ، وذلك فى يوم السبت لثمان خلون من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومئتين . ودفع القضية إلى يزيد التركى ، فألزم بنى عبدالحكم وزكرياء المال ، إلى أن ينظر فيما عند محمد بن هلال ، ويزيد بن سنان ، وحمزة بن المغيرة .

ونادى منادى خوط ويزيد التركى فى أموال الجروى وكشفها ، فمن كتمها ضرب خمس مئة سوط^(٤) ، وهُدِمَت داره . ونودى فى أصحاب ابن أبى الليث بالأمان لهم ، والعفو عنهم . فأقر عبدالحكم بن [عبدالله بن]^(٥) عبدالحكم بمال عنده . فُبِعَتْ به إلى منزله ، فلم يُخرج شيئا . ورُدَّ إلى يزيد ، فعذبه به فمات فى عذابه ، لأربع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين . وقد كان عبدالحكم أقر قبل موته أن قَوْصَرَةَ صار إليه من هذا المال تسعة آلاف دينار . وأقر محمد بن هلال أن قَوْصَرَةَ أخذ منه اثنى عشر ألفا مصانعةً ، وأن ابن أبى عون صار إليه منه ستة عشر ألفا ، وإلى عيسى بن صفوان النصرانى كاتب قَوْصَرَةَ ستة آلاف دينار . ثم أقر محمد بن هلال أيضا أن عنده نيفا وثلاثين ألفا لبنى عبدالحكم ، وأن جميع ما خرج عن يده هو ممَّا كان [لبنى عبدالحكم

(١) كذا فى ر . وفى ص ، ج : حوط . وانظر الاشتقاق ٢٠٢ ، والمشتبه ١٨٠ .

(٢) زيادة فى ر .

(٣) لم يذكر فى النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٦ الأربعة الآلاف الأخيرة .

(٤) ص : صوت ، تحريف .

(٥) زيادة فى ر .

وأما^(١) [بنو عبدالحكم وزكرياء [و] ابن هلال فاستقصيت [أموالهم]^(٢)، ونُهِيت [٢١٠] منازلهم، وملئت السجون من الناس. ثم ورد كتاب المتوكل بردّ ابن أبي الليث وأصحابه إلى السجون، فردّوا وقُضيت أموالهم. ثم ورد كتاب المتوكل بإطلاق بني عبدالحكم، وزكرياء، [و]^(٣) ابن هلال، وردّت أموالهم إليهم.

ثم ورد كتاب المتوكل إلى خوط بخلق رأس ابن أبي الليث ولحيته، وضربه بالسوط، وحمله على حمار بإكاف، وتطوّفه الفسطاط. ففعل ذلك به خوط يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومئتين. فأقام محبوساً^(٤) هو وأصحابه إلى يوم الجمعة ثاني يوم من ذى القعدة سنة إحدى وأربعين ومئتين. وأُخرج إلى العراق يوم السبت لتسع خلون من ذى القعدة^(٥).

أخبرني أحمد بن الحارث بن مسكين [قال].

حدثني نصر بن مرزوق: أن ابن أبي الليث لما خُلّي من السجن ليحكم على بني عبدالحكم وغيرهم، وضع يده على المال الذي كان مجتمعاً في بيت المال، وهو نحو من مئة ألف وعشرين ألفاً، فبدّرها ووهبها، ودفع إلى كل رجل من أصحابه الذين حبسوا معه العشرة آلاف، والخمسة آلاف، والثلاثة، والألفين، ونحو ذلك.

قال نصر: فقال لي رجل من جيراننا فقير: «ألا أخبرك بعجب؟». قلت: «ما هو؟» قال: «جاءني رسول القاضى البارحة بعد ليل فمضيتُ إليه»، فقال: «إنك تكثر الدعاء لنا والثناء علينا، فخذ من ذلك المال ما شئت». قال: «فنظرت وإذا بأكياس كثيرة في جانب [٢١٠] ب] داره، فأخذتُ منها هذا المال». قال: «فأراني مالا كثيراً». قال: «والله ما استطعت أحمل أكثر من هذا، وما التفت إليّ حين أمرني بأخذه».

(١) زيادة ضرورية للسباق.

(٢) زيادة في ر.

(٣) زيادة في ر.

(٤) كذا في ر في ص: محبوس، خطأ.

(٥) في هامش ص: «وتوفي ببغداد سنة خمسين ومئتين. قال ذلك ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين مصر».

أخبرني ابن قديد قال : كان أبو قُدَيْسَة . . .^(١) له انقطاع إلى محمد بن أبي الليث ، وكان يُنادمه [على]^(٢) النبيذ . فلما أُخْرِج ابن أبي الليث من سجنه ، بعث إليه بثلاثة آلاف دينار من المال الذي كان في بيت المال . فأظهرها أبو قديسة وتحدث بها ، فبعث خوط فأخذها منه .

وأخبرني محمد بن عليّ بن حسن بن أبي الحديد [قال]^(٣) :

أخبرني عتبة بن بسطام [قال]^(٤) : سألت محمد بن أبي الليث عن مذهبه في القَدَر ، فأجابني بقول أهل السنة . قال : وندمت ألا أكون سألته عن مذهبه في القرآن ، لأنني كنت أظنّ أن فعله ذلك كان لأمر السلطان ، فلم أسأله .

أخبرني ابن أبي الحديد [قال]^(٥) :

حدثني عتبة قال : شهد لي شاهدان عند محمد بن أبي الليث على رجل . فقال المشهود عليه : «أقبل القاضي شهادتهما ، وهما لا يقولان في القرآن بقوله ؟» . قال : «فوالله ما امتحنتهما» . وأمضى الحكم عليه .

وأخبرني محمد بن محمد بن عمرو بن نافع أبو أحمد [قال]^(٦) :

سمعت أبي يقول : رأيت محمد بن أبي الليث يشرب جُلاباً في المسجد الجامع في مجلس حكمه .

وأخبرني ابن قديد ، عن يحيى بن عثمان [قال]^(٧) :

حدثني نوح بن عيسى بن المنكدر قال : رأيت محمد بن أبي الليث في مجلس الحكم في مسجد الجامع ، وهو مشجوج الوجه ، وفي يده منديل يستر به شجاعه . قال : فتواتر الخبر أنه عربد على/[٢١١] شيخ كان ينادمه ، فشجّه ذلك الشيخ .

قال ابن عثمان :

(١) بياض في ص بقدر كلمة . وفي التلخيص : قرلة ، في موضع : قديسة .

(٢) زيادة في ر .

وأخبرني إبراهيم بن عبد الصمد الإيادي قال : دعوتُ ابن أبي الليث قبل أن يلي القضاء بأيام ، فأتاني ومعه نفر من إخوانه المعتزلة . فأكل وشرب النبيذ ، فكان أجودنا شربا . قال ابن عثمان : لقيتُ أبا قُدَيْسَةَ الميمس ، وبوجهه آثار منكرة ، فسألته عنها ، فقال : « دخلتُ البارحة إلى القاضي وعنده إخوانه ، فلما رأني قال لهم : « أَطْفِئُوا السراج » . فَأُطْفِئِي^(١) وقاموا إلى يضربون وجهي ورأسي ، ومع ذلك فلم أَقْصِرَ فيهم ، والله لقد حَقَّقْتُ فيهم القاضي .

الحارث بن مسكين^(٢)

ثم ولي القضاء بها الحارث بن مسكين ، من قبل جعفر المتوكل ، جلس في مجلس الحكم في الجامع يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ومئتين .

حدثني محمد بن أبي الحديد قال : كان . . . (٣) يقول : « أنا وليتُ الحارث بن مسكين القضاء » . فإذا سُئِلَ عن ذلك ، قال : « كنتُ عند المتوكل ، فذكر رجلا يوليه قضاء مصر ، فقال : « اكتبوا إلى عيسى بن لهيعة » . فقلت : « اللهَ اللّهُ يا أمير المؤمنين في المسلمين ، إنَّ عيسى بن لهيعة مستهتر بالشرنج » . قال : « فمن ترى ؟ » . قلت : « بها رجل يعرفه أمير المؤمنين ، وهو الحارث بن مسكين » . فقال : « صدقت ، اكتبوا بولايته » .

أخبرنا ابن قديد قال : فأتاه كتاب القضاء ، وهو بالإسكندرية ، ففَضَّ الكتاب . فلما رآه امتنع من الولاية ، فأجبره على قبولها إخوانه ، وقالوا : « نحن نقوم بين يديك » . فقدم الفسطاط ، وجلس [٢١١ب] للحكم . واستكتب محمد بن سلمة المرادي ، وولّى على أموال السبيل والغُيَّب عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ، ومحمد بن سلمة المرادي ، وإبراهيم بن أبي أيوب ، والفضل بن إدريس . وجعل على [مسائله]^(٤) عمرو

(١) في الأصول : فطفي .

(٢) فتوح مصر ٢٤٧ ، تهذيب ابن حجر ٢ : ١٥٦ . شذرات الذهب ٢ : ١٢١ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤٠ . النجوم الزاهرة

٢ : ٢٨٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ . وفي هامش ص : مالكي .

(٣) بياض قدر كلمة .

(٤) زيادة في ر ، ج عن رفع الإصر ، وموضعها بياض في ص .

وزيد^(١) ابني يوسف بن عمرو بن يزيد ، وجعل معهما بعد ذلك أبا بردة أحمد بن سليمان التجيبي .

قال ابن قديد : وحمله أصحابه على كشف ابن أبي الليث ، والتقصي عليه بمثل ما تقصى به على هارون بن عبدالله ، من رفع حساب بيت المال ، وما كان فيه . فكان ابن أبي الليث يُوقَف كل يوم بين يدي الحارث ، فيُضْرَب عشرين سوطا ، ليُخْرَج مما وجب عليه من الأموال التي كانت تحت يده ؛ أقام على ذلك أياما . فكلمه يزيد بن يوسف ، وأبو بردة ، وقالوا : « لا يجب للقاضي أن يتولى مثل هذا » . فترك الحارث مطالبته وضربه .

قال ابن قديد : وكان الحارث هذا مُقْعَدًا من رجله ، فكان يُحْمَل في مَحْفَةٍ في المسجد الجامع ، وكان يركب حماراً متربعا^(٢) . وطُلب إليه في لباس السواد فامتنع ، فخوفه أصحابه سطوة السلطان به ، وقالوا : « يقال : إنك من موالى بني أمية » . فأجابهم إلى لباس كساء أسود من صوف .

وأمر الحارث بإخراج أصحاب أبي حنيفة من المسجد وأصحاب الشافعي ، وأمر بنزع حُصْرِهِمْ ، ومنع عامة المؤذنين من الأذان . ومنع قريشا والأنصار أن يُدْفَع إليهم من طعمة رمضان شيء . وأمر بعمارة المسجد الجامع ، وحفر [٢١٢] خليج الإسكندرية ، ونهى عن تقبيل المصايد^(٣) ، فأبيحت للناس^(٤) . ومنع من النداء على الجنائز ، وضرب فيه . ومنع القراء الذين في مسجد محمود^(٥) وغيره ، الذين يقرءون القرآن بالألحان . وكشف أمر المصاحف التي بالمسجد الجامع ، وولى عليها أمينا من قبله . وهو أول القضاة فعل ذلك . وترك تَلْقَى الولاة والسلام عليهم . ولا عَنَ بين رجل وامرأته في الجامع^(٦) . وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وتهدد بالرجم ، وقتل نصرانيا سبَّ النبي ﷺ ، بعد أن جلده الحد . وأمر بضرب عنق رجلين نصرانيين شهد^(٧) عنده أنهما ساحران .

(١) كذا في ر ، ج عن رفع الإصر . وفي ص : عمرو بن مر .

(٢) كذا في ر عن رفع الإصر والنجوم الزاهرة . وفي ص : مبرقعا .

(٣) أى أن يتلقاها متقبيل .

(٤) في الأصول : الناس .

(٥) كذا في ر عن الخطط (٢ : ٢٩٦) . وفي ص ، ج : ابن محمود .

(٦) كذا في ر ، ج عن رفع الإصر . وفي ص : ونفا .

(٧) ج : بعد أن شهد .

أخبرني أبو سلمة أسامة [قال]^(١) :

سمعت أحمد بن عمرو بن سرح يقول : ما دخل في ولاية الحارث بن مسكين شيء من التخلل إلا في بيت المال وحده ، فإن أمره لم يجر على استقامة . فذكرت ذلك لابن قديد ، قال : أخبرني يحيى بن عثمان بن صالح قال : قال لي هارون بن سعيد بن الهيثم : كنا نجلس فنتشاكى أمر ابن أبي الليث ، وإنه لينبغي أن تتشاكى أمر الحارث ، فأني أشرت عليه أن لا يدفع مفتاح بيت المال لغيره ، فإن هارون بن عبدالله إنما أتى منه . قال : فلم أبرح حتى أخرج المفتاح من القمطر ، فدفعه لأخيه محمد بن مسكين ، وإبراهيم بن [أبي]^(٢) أيوب ، ليُخرجاً شيئاً من بيت المال [و]^(٣) سمعت عبدالكريم بن إبراهيم من حيّان^(٤) المرادي يقول : «سرق إبراهيم بن أبي أيوب من بيت مال القضاة ثلاثين/ [٢١٢ب] ألف دينار» . قلت له : «كيف علمت هذا ؟» . قال : «والله لقد سمعتُ يونس بن عبدالله يقوله غير مرة» .

حدثني يحيى بن محمد بن عمرو قال : حضرت جنازة لآل يوسف بن عمرو بن يزيد وحضرها الحارث بن مسكين ويونس بن عبدالله على . فأخذ يونس في كلام الزهاد ، والحكاية عن الصالحين ، فبكى بعض أهل المجلس . وضاق الحارث بن مسكين بذلك ، فالتفت إلى يونس برفق ، فقال له الحارث^(٥) : «أنت تحسن هذا كله ، وأنت تصنع ما تصنع ؟» . فقال له يونس : «أنت قاضٍ ، وقال رسول الله ﷺ : من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين» .

أخبرني الحسين بن محمد بن هارون الفرضي [قال]^(٦) :

حدثني يحيى بن أيوب العلاف : أن يونس بن عبدالله على شهد عند الحارث بن مسكين بشهادة . فلما انصرف أسقط في يديه ، وعلم أن أبا بردة أحمد بن سليمان بن برد ، وعمراً ، ويزيد ابني^(٧) يوسف بن عمرو ، سيبحر حونه^(٨) . فرجع إلى الحارث وقته ،

(١) زيادة في ر .

(٢) زيادة في ر .

(٣) بغير نقط في الأصل ، وتحتمل وجوها كثيرة .

(٤) كذا في ر . وفي ص ، ج : يونس ، خطأ .

(٥) ص : اينما ، خطأ .

(٦) ص : سيبحر حوه ، خطأ .

فقال : «أصلح الله القاضى ! إنى شهدت اليوم بشهادة فى قلبى منها شىء لست أُحِقُّها» . فأوقف الحارث الشهادة ، وبلغ أبا بردة وعمرا ويزيد الخبر ، فقالوا : «أفلت يونس من أيدينا» .

أخبرنى يحيى بن محمد بن عمروس قال : كنت حاضرا عند يونس ، والقارئ يقرأ عليه ، فدخل رجل فقال : «مات يزيد بن يوسف» . فماج أهل المجلس ، فقال يونس : «ما بالكم ؟» . قيل : «مات يزيد» . فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال : «حَبِّذا موت الأعداء بين يديك وأنت تنظر»/[٢١٣] ثم خرج إلى جنازته وهو راكب حمارا ، فصلى عليه ولم ينزل عن الحمار^(١) .

سمعت محمد بن الخير يقول :

حدثنى أخى ميمون قال : كنت عند الحارث بن مسكين ، فدخل إليه رجل فخطابه بشىء ، فقال له الحارث : «من يشهد لك ؟» . قال : «محمد بن عبدالله بن عبدالحكم» . فقال له الحارث : «قل له إن كان رجلا فليأت فليشهد» .

أخبرنى محمد بن سعيد بن حفص الفارض : أن رجلا من أهل العراق نظر إلى سليم الخادم الأسود ، مولى إبراهيم بن تميم ، فقال : «ما أعجب أمركم يا أهل مصر ، يكون سليم الأسود مُعَدَّلا فيكم ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم مجروح» . فسمعه سليم فقال له : «يا هذا إنى لم أأخذ أمانتى ولم أدع ما ليس لى» .

أخبرنى أحمد بن الحارث بن مسكين قال : بلغنى أن أبى قَبِلَ سُلَيْما بغير شاهد شهد له ، وقال : «أنا به عارف» .

أخبرنى عبدالله بن مالك بن سيف التجيبى قال : كانت عجوز من أهلنا لها مَوْزَت فى دار فَعُصِبَتِه ، وكان أبى ومحمد بن عبدالحكم يشهدان لها ، فشهد لها أبى عند الحارث . وأقامت المرأة تختلف إليه زمانا ، تسأله يأذن لها بإحضار محمد بن عبدالحكم ، وحارث ممتنع من إحضاره . فلما تيقن الحارث أنها مظلومة ، ولم تتم لها الشهادة ، بعث من قَوْمٍ ذلك المورث من الدار ، فقَوْمٌ بخمسين دينارا ، فدفعها الحارث إلى المرأة ولم يحضر ابن عبدالحكم .

(١) كذا فى جـ . وفى ر : من على . وفى ص : على .

أخبرني محمد بن زَبَّان بن حبيب: أن الحارث بن مسكين/[٢١٣ب] توقف عن النظر في حُبس فرج بن حرملة، قال: «لا أنظر فيه ولا أمر ولا أنهي». فكان ابن أبي أيوب ينظر فيه ويولّي عليه، لأن عامته من المُقْتَرَض^(١) عن بنى أمية.

أخبرني ابن قديد،

عن يحيى بن عثمان: أن الحارث خُوِصِم إليه وكيل السيدة، في دار من دورها. فحكم على وكيلها بإخراج الدار من يده إلى خصمه. فرُفِع ذلك إلى العراق، فورد الكتاب إلى عتبة بن إسحاق.

وذكر الفضل بن مروان أن الحارث بن مسكين لم يزل معروفا بالانحراف عن السلطان، والمباعدة لأسبابه في أيام المأمون، وأن أمير المؤمنين - أيده الله - أمر أن يُكْتَب إليك ما رفع الفضل بن مروان من ذلك، وأن يُعَلَم الحارث أن مقام وكلاء أمير المؤمنين في ضياعها ودورها ومُستَغْلانها بمصر مقام من بموطنها، ويحيى أموالها، ويأمر برد الدار التي كانت في أيديهم المعروفة بعلي بن عبد الرحمن الموصلي إلى أيديهم، كما كانت قبل عرضه فيها، وترك النظر في شيء مما في أيدي وكلاء أمير المؤمنين من الضياع والدور وغلات مصر، والاعتراض على أولئك الوكلاء بما يوهن أمرهم، أو يُطمع في شيء مما في أيديهم من حقوق أمير المؤمنين. ويؤمر بالتقدم إلى الحارث في ترك النظر في شيء من تلك الضياع، والتعرض لما في أيدي الوكلاء منها، ومنعه من ذلك إن حاوله. وكتبت^(٢) بما أمر به أمير المؤمنين في ذلك، وبمنع الحارث من تعديّه وتجاوزه، واعمل بما أمر به أمير المؤمنين، وانته إليه، وقِفْ/[٢١٤] عنده، وثوق مجاوزته والتقصير فيما أمرت به. وكتب أحمد بن الخصيب يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الآخر سنة أربعين ومئتين.

قال ابن عثمان: ورُفِع على^(٣) الحارث أن رجلا شهد عنده، وقد حلق شعر رأسه فقال له: «شاميّ أو عراقيّ؟». فقال له الشاهد: «بل كوفيّ». فقال له الحارث: «فأخبت وأكسر».

(١) في الأصول: المعترض، ومال ر إلى ما أثبتته.

(٢) كذا في ر. وفي ص: وكتب.

(٣) كذا في ر. وفي ص: إلى.

ورُفِعَ عليه أنه شهد عنده شاهد ، أن ابن أبي الليث أشهده ، فقال له : «تذكر»^(١) ابن أبي الليث في مجلسي ، لا تعد إليّ في شهادة ؟» .

ورُفِعَ عليه أنه قال لسهل بن سلمة الأسواني : «قد عُدلتَ عندي ، ولستُ أقبل شهادتك لأنك عملت لابن أبي الليث» .

ورُفِعَ عليه أنه قال لسليمان بن أبي نصر : «لا أجيز وصية من أوصى إليك ، وقد صحَّ عندي أنك كنت تأتي ابن أبي الليث» . وأخرج الوصية من يده .

أخبرني عمي قال : شهد رجل عند الحارث ، فقال له الحارث : «ما اسمك ؟» . قال : «جبريل» . قال له الحارث : «لقد ضاقت عليك أسماء بنى آدم ، حتى سُميتَ بأسماء الملائكة» . فقال له الرجل : «كما ضاقت عليك الأسماء حتى سميتَ باسم الشيطان ، فإن اسمه حارث» .

أخبرني ابن قديد ،

عن يحيى بن عثمان قال : حكم في دار الفيل ، وهي دار أبي عثمان مولى مسلمة ابن مخلد الأنصاري ، جماعة من قضاة مصر ، منهم توبة والمفضل والعمري وهارون . وحكم هارون بن عبدالله فيها بإخراج بنى البنات من العقب . فلمّا ولى محمد بن أبي الليث فسخ حكم هارون ، ودفع إلى بنى السائح بضْعَها . فلمّا ولى الحارث نسخ حكم / [٢١٤ب] ابن أبي الليث فيها وأخرج بنى السائح منها . فخرج إسحاق بن إبراهيم ابن السائح إلى المتوكل ، يرفع على الحارث بن مسكين ، ويتظلم منه ، وأحضر قضيته إلى العراق . وأمر المتوكل بإحضار الفقهاء ، فنظروا في قضيته فخطئوه فيها وتناولوه بالسنتهم . وكان الفقهاء الذين نظروا في قضيته من الكوفيين ، وإنما حكم الحارث على مذهب المدنيين . وبلغ الحارث ما جرى هناك من ذكره ، فكتب يسأل أن يعفى عن القضاء . فكتب إليه جعفر بن عبدالواحد الهاشمي : «أنهيت»^(٢) إلى أمير المؤمنين أن كتابك وصل باستعفائك مما تقلدته من أمر القضاء بمصر ، فأمر أيده الله بإجابتك إلى ذلك ، [وإعفائك ممّا] تقلدت ، إسعافا لك بما سألت ، وتفضلا لما أدّى إلى موافقتك فيه . فرأيتك أبقاك الله في معرفة ذلك والعمل بحسبه . وكان قد ورد الكتاب بذلك على

(١) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ص : ذكر .

(٢) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ص : جد : أيها .

الحارث في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين ومئتين . ثم ورد كتاب المتوكل على بكّار بن قتيبة يأمره بالنظر في ظُلامة ابن السائح ، وأن يرَدَّ إلى يده ما كان الحارث أخرجه عنها .

أخبرني أحمد بن محمد بن سلامة أن بكارا استعظم فسخ حكم الحارث فيها ، إذ كان الحارث إنما كان حَكَمَ فيها على مذهب أصحابه المدنيين . قال أحمد : فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم بكارا ويُجَسِّره ، حتى حكم فيها ورَدَّ إلى ابن السائح ما كان بيده منها .

فوليها الحارث بن مسكين إلى أن صُرِفَ عنها يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر^(١) سنة خمس وأربعين ومئتين ، وليها سبع سنين وأحد عشر شهراً^(٢) .

[و]^(٣) ورد كتاب/[٢١٥] المتوكل على دُحَيْم عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعيد بن ميمون ، مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وهو على قضاء فلسطين يأمره بالانصراف إلى مصر ليليا . فتوفي بفلسطين يوم الأحد لثلاث عشرة بقية من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومئتين .

بَكَارُ بْنُ قُتَيْبَةَ^(٤)

ثم ولي القضاء بها بكار بن قتيبة ، من قبل المتوكل ، قدمها يوم الجمعة لثمان خلون^(٥) من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومئتين ، وتوفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين .

آخر ما عمله أبو عمر من أخبار قضاة مصر^(٦)

وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الطاهرين وصحبه

(١) وكيع : ربيع الأول .

(٢) في هامش ص : «قال أبو عمر الكندي في كتاب الموالى : توفي الحارث بن مسكين سنة خمسين ومئتين» .

(٣) زيادة في ر .

(٤) فتوح مصر ٢٤٧ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤١ . شذرات الذهب ٢ : ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨ ، ٤٧ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣ : ٢٨٢ . الوافى بالوفيات ١٠ / ١٨٥ .

(٥) ابن عساكر : بقين .

(٦) في تاريخ الإسلام للذهبي من نسخة ليدن تمرة ٨٦٣ التي بخط المصنف (٨٩) : «قال محمد بن يوسف الكندي : قدم بكار قاضيا من قبل المتوكل سنة ست وأربعين ، ولم يزل قاضيا إلى أن توفي سنة سبعين ومئتين . فأقامت مصر بعده بلا قاض سبع سنين ، واستقضى خمارويه محمد بن عبده . وكان أحمد بن طولون أراد بكارا على لعن الموفق وخلعه فأبى فسجنه . فلما مات ابن طولون أطلق بكار ، فمات بعد أيام ، وزدحم الخلق فما دفن إلى العصر ... ولما حبسه ابن طولون ما قدر أن يعزله لأنه كان ولاءه الخليفة» .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه العون والعصمة

ذيل

أحمد بن عبد الرحمن بن بُرْد

ذكر ما عمله أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن برد من أخبار

القضاة الذين ولوا بعد ذلك إلى عصرنا هذا

بكَار بن قُتَيْبَة

أخبرنا أبو الحسن ،

أخبرنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي قال : ولي بَكَار بن قتيبة مصر ، من قبل المتوكل ، [٢١٥ب] فدخل البلد يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومئتين . وكان عقيفا عن أموال الناس ، محمودا في ولايته . وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة ، وتعلم الشروط بالبصرة من هلال بن يحيى الرأى .

وأخبرني من أهل البلد من له عناية بأخباره : أن أحمد بن طولون كان يعظم بكارا ، ويرفع قدره إلى أن طالبه ابن طولون بلعن الموفق ، فتوقف بكار في ذلك ، فغضب عليه ابن طولون . فلما تبين ذلك بكار من ابن طولون ، وظهرت له موجدته عليه ، قال له : «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»^(١) . فقليل لأحمد بن طولون : «إنه إنما قصدك بهذا القول» . فطالبه برد الجوائز التي كان أجازه بها ، فقال بكار : «هي بحالها» . فوجه ابن طولون ، فوجدها كما هي بخواتيمها ، فأخذها . ثم إن ابن طولون سجنه عند درب ابن المعلى ، في الرحبة المعروفة بدار الحرف ، ودار بدع الإخشادي [وكانت] دارا اكتريت له ، وكان فيها طاق يجلس فيتحدث فيها ، ويكتب عنه ، وهو في السجن . فإذا كان يوم الجمعة ، اغتسل غسل الجمعة ولبس ثيابه ، ثم خرج إلى السجن ، فيقول له السجن : «إلى أين تريد ؟» . فيقول له بكار : «أريد صلاة الجمعة» . فيقول له السجن : «لا سبيل إلى

ذلك». فيقول بكار: «الله المستعان». ويرجع. وكان سجنه في جمادى الآخرة سنة سبعين، فأقام في السجن إلى أن عرضت لأحمد بن طولون علته التي توفي فيها، فوجه إليه يستحلّه، فقال/[٢١٦] للرسول: «قل له: أنا شيخ كبير وأنت عليل مُدَنَّف، والمُلتقى قريب، والله الحاجز^(١)» وتوفي أحمد بن طولون، فعرف بكار بموته، قال: «مات البائس». وقيل لبكار: «انصرف». قال: «الدار بأجرة، وقد أنست بها، فما مضى فعلى غيرنا، وما كان في المستأنف فعلى». فأقام بكار في الدار، بعد موت ابن طولون أربعين يوما، ثم مات. فأخرج منها إلى المصلى، فصلى عليه أبو حاتم ابن أخيه. وكانت وفاته يوم الخميس لست بقين من ذى الحجة سنة سبعين ومئتين.

فكانت ولايته أربعة وعشرين سنة وستة أشهر وستة عشر يوما.

حدثني علي بن أحمد بن محمد بن سلامة،

عن أبيه قال: توفي بكار بن قتيبة القاضي يوم الخميس لخمس خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومئتين، وصلى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة، وأهله يقولون: سنة يوم توفي سبع وثمانون سنة.

وحدثني سليمان بن شعيب: أنه سأله عن مولده، فقال لسليمان: «سنة أربع وثمانين ومئة». فقال له: «أنت من أصحابنا».

وسمعت علي بن أحمد بن سلامة يقول: تُعرَف الإجابة عند قبر بكار بن قتيبة.

محمد بن عبدة بن حرب^(٢)

وأقامت مصر بعد موت بكار بلا قاض حتى ولي خمارويه بن أحمد بن طولون محمد بن عبدة، يكنى أبا عبيدالله^(٣)، المظالم، ثم ولاه القضاء في سنة سبع وسبعين ومئتين. فلم يزل واليا إلى سنة ثلاث/[٢١٦ب] وثمانين. فلما قُتل خمارويه بن أحمد، وكان قتله بدمشق سنة اثنتين وثمانين ومئتين، واستُخلف ابنه جيش، فكان أبو

(١) النجوم الزاهرة. القاضي.

(٢) فتوح مصر ٢٤٧. أخبار القضاة ٣: ٢٤١. الوافي بالوفيات للصفدي ٣: ٢٠٣. النجوم الزاهرة ٣: ٥٢، ١٣٨. وفي

هامش ص: حنفى.

(٣) الوافي وأخبار القضاة: أبا عبدالله.

عبيد الله ينظر في الأحكام ، إلى أن خُلِعَ جيش ، وولى هارون أخوه في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومئتين ، فتغيب ابن عبدة فأقام لا يُعْرَف له موضع ، وبقيت مصر بغير قاض ، ولم يُهَيَّج أصحابه بشيء من الأذى . ويقال : إنه استتر في داره التي ابتناها ، فلم يُطْلَب ولم يكشف عنه .

فكان مدة نظره في الحكم إلى أن سَجَن نفسه ست سنين وسبعة أشهر ، فوليها إلى أن صُرِف عنها يوم الأحد لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومئتين ، وجُعِل أمر المظالم إلى ابن طُفَّان .

أبو زُرْعَة محمد بن عثمان^(١)

أخبرنا محمد بن الربيع قال : ثم ولى هارون أبا زُرْعَة محمد بن عثمان الدمشقيّ قضاء مصر ، وفلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وغيرهما ، فأقام بمصر . وكانت ولايته في سنة أربع وثمانين ومئتين . وكان عفيفا عن أموال الناس . فلم يزل واليا حتى قُتِل هارون بن خمارويه ، ودخل محمد بن سليمان رسولا من عند الخليفة في جموع كثيرة . فولى مصر ، وكان ذلك يوم الخميس آخر يوم من صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين . وركب محمد بن عبدة إليه يوم السبت ، ثم رجع من معسكره إلى داره ، وسلم عليه الناس وهنئوه بالسلامة . وعزل أبا زُرْعَة يوم الخميس من ربيع الأول^(٢) / [٢١٧] سنة اثنتين وتسعين ومئتين .

محمد بن عبدة

الثانية

ثم خلع محمد بن سليمان على أبي عبيد الله محمد بن عبدة يوم الخميس لأيام خلّت من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئتين ، وولاه القضاء والمظالم . وجلس للناس يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئتين . ولم يزل واليا إلى يوم الخميس تاسع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومئتين . وكان خروجه إلى العراق يوم السبت لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين وتسعين ومئتين .

(١) فتوح مصر ٢٤٧ . شذرات الذهب ٢ : ٢٢٩ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ . أخبار القضاة ٣ : ٢٤١ ، وجعله أحمد بن عثمان ، وفي هامش ص : مولى بنى أمية شافعي .

(٢) السيوطي (٢ : ١١٩) : «عزل في صفر» .

على بن الحسين بن حَرْب^(١)

أخبرنا ابن الربيع قال : قدم أبو عبيد على بن الحسين بن حرب من أهل بغداد مصر ، وكان دخوله إليها يوم السبت لأربع خلون من شعبان سنة ثلاث وتسعين ومئتين . قال ابن برد : وُلِدَ أبو عبيد سنة سبع وثلاثين ومئتين . فلم يزل واليا إلى أن عُرِلَ في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة . فخرج من مصر في ذى الحجة من هذه السنة . وبلغتنا وفاته ببغداد في سنة تسع عشرة وثلاث مئة .

أبو الذكر محمد بن يحيى

ولمَّا صُرِفَ أبو عبيد عن القضاء بمصر ، ورد كتاب من أبي يحيى عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن مُكْرَمٍ إلى جماعة من شيوخ مصر : أن يختاروا رجلا يتسلم الأمر من أبي عبيد . فوقع اختيارهم على أبي الذكر ، فتسلم منه . فلم يزل ينظر بين الناس إلى يوم الخميس لاثنتي [٢١٧ب] عشرة خلت من صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة . فكانت ولايته ثلاثة أشهر وأيام . ثم الكُرَيْزِيُّ^(٢) خليفة لابن مُكْرَمٍ ، فتسلم من أبي الذكر^(٣) .

إبراهيم بن محمد الكُرَيْزِيُّ

وكان قدوم الكُرَيْزِيِّ يوم الخميس لتسع عشرة خلت من صفر سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة خليفة لابن مُكْرَمٍ ، فلم يزل واليا إلى يوم الخميس لست خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ، ثم صُرِفَ وخرج يوم الثلاثاء لتسع عشرة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة .

هارون بن إبراهيم بن حمَّاد^(٤)

ثم ولي القضاء هارون بن إبراهيم ، فورد كتابه إلى عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد

(١) أخبار القضاة ٣ : ٢٤١ . شذرات الذهب ٢ : ٢٨١ . النجوم الزاهرة ٣ : ٢٠٧ ، ٢٣١ . السيوطي (٢ : ١١٩) بعد ابن عبدة : «ولى أبو مالك بن أبي الحسن الصغير ، ثم ولي بعده أبو عبيد على بن الحسين بن حرب ، المعروف بابن حربويه في شعبان سنة ثلاث وتسعين» . ويخالف ذلك القول ما في رفع الإصر من بقاء مصر بلا قاض في تلك المدة . وفي هامش ص : أبو عبيد بن حرب مجتهد .

(٢) في هامش ص : إبراهيم الكُرَيْزِيُّ .

(٣) في هامش ص : توفي أبو الذكر المذكور سنة ٣٤٠ ، ومولده سنة ٢٥٥ .

(٤) في هامش ص : مالكي . وانظر النجوم الزاهرة ٣ : ٢١٣ .

ابن مَعْمَر الجوهري^(١)، وإلى أحمد بن علي بن الحسين بن شُعَيْب المدائني، يعرف بابن أبي الحسن الصغير، فتسلما أمر الحكم، وذلك يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. وقُرئ على الناس كتاب العهد. ثم أُفرد عبدالرحمن بن إسحاق بالنظر في الحكم، وذلك في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة إلى أن قدم أحمد بن إبراهيم بن حماد خليفة لأخيه هارون.

أحمد بن إبراهيم بن حماد^(٢)

قال ابن الربيع: ووافى كتاب أبي عثمان أحمد بن إبراهيم بن حماد من الرملة لأربع عشرة خلعت من ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة. ثم وافى كتابه أيضا الورادة^(٣) يوم الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر. ودخل القسطنطينية يوم الجمعة، فصار إلى [٢١٨] دار الأمير مُسلم، وهو جده لأمه. فلم يزل ينظر في الأحكام إلى يوم الأحد لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة، فكانت ولايته سنتين وتسعة أشهر.

عبدالله بن أحمد بن زبر^(٤)

ثم ولي عبدالله بن أحمد بن زبر القضاء بمصر، من قبل المقتدر، فدخل البلد يوم السبت في النصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاث مئة. فلم يزل ينظر في الأحكام إلى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة. فكانت ولايته هذه ستة أشهر وأيام.

أحمد بن إبراهيم بن حماد

الثانية

ثم ولي أبو عثمان بن حماد مصر، من قبل أخيه هارون بن إبراهيم، يوم الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة. فتسلم من ابن زبر، ولم

(١) السيوطي (٢: ١١٩): معتمر السدوسي. وفي هامش ص: حنفي.

(٢) في هامش ص: مالكي.

(٣) الورادة: مدينة كانت على طريق مصر والشام، في الرمل والماء الملح، من أعمال الجفار.

(٤) كذا سمي في ص وهامشها. وفي السيوطي (١: ٢٠٩): أبو عبدالله بن أحمد بن بدر الربيعي البغدادي. وفيه

(٢: ١٢٠): أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان الربيعي الدمشقي. وفي الشذرات: أبو محمد

عبدالله بن أحمد بن زبر الربيعي البغدادي. واسمه الكامل في تاج العروس: أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سلمان بن خالد بن عبدالرحمن بن زبر (زبر).

يزل ينظر في الأحكام إلى يوم الثلاثاء لسبع خلون من ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة . فكانت ولايته هذه الثانية سنتين وتسعة أشهر .

عبد الله بن أحمد بن زبر الثانية

ثم ورد كتاب ابن زبر [على^(١) على بن محمد بن عليّ الفقيه العسكريّ ، فتسلم من ابن حماد . فلم يزل ينظر بين الناس إلى أن وافى ابن زبر يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة . [فلم ينظر في الأحكام^(٢)] إلى أن استأذن الأمير تكين في الخروج من البلد لمّا عرضت للأمير العلة ، فخاف على نفسه . فأذن له ، فخرج يوم الأحد لعشر خلون من صفر سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة/[٢١٨ب] وجعل ما كان بيده من أمر الحكم إلى أبي هاشم إسماعيل بن عبد الواحد المقدسيّ الشافعيّ .

إسماعيل بن عبد الواحد المقدسيّ

فتسلم الأمر أبو هاشم لعشر خلون من صفر سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ، فنظر بين الخصوم وسمع من اليهود . فلم يزل ينظر بين الناس إلى أن شغب الجند على أبي بكر محمد بن عليّ الماذرائي ، ورجعوا إلى دار أبي هاشم . فلم يزل مستترا إلى أن خرج إلى الشام ، وذلك في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة . فكان نظره في الحكم نحو شهرين .

أحمد بن عبد الله بن قتيبة^(٣)

ثم ولى القضاء بمصر ابن قتيبة ، من قبل محمد بن الحسن بن أبي الشوارب . فأنفذ الحسين بن محمد المطلبيّ المعروف بالنبقيّ ، فتسلم له . وكانت ولاية ابن أبي الشوارب من قبل القاهر . ووافى ابن قتيبة البلد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة . فنزل الجامع ، وقرأ كتاب عهده ، ونظر بين الناس ، واستخلف أبا الذكر محمد بن يحيى التمار على الفرض ، وجعل ابنه عبد الواحد

(١) زيادة في ر .

(٢) في هامش ص : أحمد بن قتيبة مالكي . وهو ابن المؤرخ اللغوي العلامة المشهور . وانظر النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٦ .

يخلفه فى بعض الأمر ، و حَدَّثَ يَكْتُبُ أَبِيهِ . ثُمَّ صُرِفَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءَ لِسَبْعِ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ هَذِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . وَتَوَفَّى بِمِصْرَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ .

أحمد بن إبراهيم بن حماد

الثالثة

ثم ولى القضاء أحمد بن إبراهيم الثالثة ، من قبل القاهر بالله ، لأربع خلون من رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة . فلم يزل ينظر فى الأحكام إلى / [٢١٩] يوم الأربعاء لستَ بقين من صفر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة . فكانت ولايته هذه أقلَّ من ستة أشهر . وتوفى بمصر ، وهو مصروف عن الحكم ، فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة .

محمد بن موسى السرخسى^(١)

ثم ولى القضاء محمد بن موسى السرخسى . وورد كتابه على أبى الحسين محمد ابن على بن أبى الحديد ، وإلى أبى الحسن على بن أحمد بن إسحاق البغدادى ، ينظران بين الناس . فتسلما من جمادى إلى أن وافى السرخسى يوم الأربعاء لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ، والأمير بمصر يومئذ محمد بن تكين . ثم ورد صفره فتوقف عن الحكم . فركب إليه محمد بن على الماذرائى ، فسأله المقام بالبلد إلى أن يَكْتُبَ فى أمره إلى السلطان ، فأبى أن يفعل . فلم يزل ينظر إلى يوم الخميس لخمس مضي من شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ، فكانت ولايته سبعة أشهر واثني عشر يوما .

محمد بن بدر الصيرفى^(٢)

ثم ورد الكتاب إلى محمد بن بدر الصيرفى ، من قبل محمد بن الحسن بن أبى الشوارب ، وكان الراضى ولاء حكم مصر . فتسلم له أبو بكر بن الحداد من

(١) بهامش ص : حنفى .

(٢) بهامش ص : حنفى .

السرخسى وذلك يوم الخميس خلون من شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة ، فكانت ولايته هذه سنتين .

عبد الله بن أحمد بن زبر

الثالثة

ثم ولى القضاء عبدالله بن أحمد بن زبر ، من قبل ابن أبى الشوارب . فكتب إلى أبى الحسن على بن أحمد بن إسحاق ، وإلى أبى العباس يحيى بن الحسن بن الأشعث . فتسلما / [٢١٩ب] له ، ونظرا بين الناس لخمس بقين من شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مئة . وكان بمصر أبو عبدالله الحسين بن محمد أبى زُرْعَة ، فمضى إلى الأمير محمد بن طعج بن جُفّ ، فسأله وبذل له . فوجه إلى أبى الحسن بن إسحاق ، وإلى أبى العباس بن الأشعث ، فمنعهما من النظر فى الحكم ، وذلك للنصف من ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلاث مئة . وولى الحسين بن أبى زرعة ، على أن الناظر فى الحكم أبو بكر بن الحداد ، إلى أن يرد الكتاب من بغداد بولاية ابن أبى زرعة .

محمد بن أحمد الحدّاد^(١)

فنظر أبو بكر بن الحداد فى الحكم ، للنصف من ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلاث مئة ، فى داره ، وفى الجامع ، ووقع فى النكاحات . وأقام على ذلك أشهرا ، إلى أن ورد الكتاب إلى ابن أبى زُرْعَة فى آخر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلاث مئة . فكانت أيامه ستة أشهر .

وأنشد بعض الشعراء أبياتا فى أبى بكر بن الحداد :

فَوَلُّوا لِحَدَادِنَا الْفَقِيهَ	العالم النَّابِهَ الْوَجِيهَ
وَالْمِسْقَعِ الْمَسْتَطِيلِ لَوْلَا	مَا فِيهِ مِنْ نَخْوَةٍ وَتِيهِ
حَكَمْتَ حُكْمًا بِغَيْرِ عَقْدٍ	وغير عهدٍ نظرت فيه
أَخْلَلْتَ فَرْجًا لِمُبْتَغِيهِ	وحملت وزره ووز من يليه ^(٢)

(١) الوافى بالوفيات للصفدى ٢ : ٦٩ . وفى هامش ص : شافعى .

(٢) ر : ووزره ووز من يليه .

الحسين بن أبي زُرْعَة^(١)

ثم ورد الكتاب من العراق من محمد بن الحسن بن أبي الشوارب إلى الحسين بن أبي زُرْعَة بالولاية . فركب بالسواد إلى الجامع ، ونظر بين الخصوم . فلم / [٢٢٠] يزل ينظر في الحكم بمصر إلى أن توفي يوم الجمعة ، وهو يوم النحر ، في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة . ودُفِنَ في دار أبي زُبَيْر التي في زقاق الشواء ، ثم حُمِلَ بعد ذلك إلى الشام .

محمد بن بَدْر الصيرفي

الثانية

ثم ولى الحكم بمصر أبو بكر محمد بن بدر الصيرفي ، خليفة لابن أبي الشوارب ، وكان الراضى ولاه . فنظر ابن بدر في الحكم يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلاث مئة . وركب . . . (٢) من تخلف عنه من الشهود . فلم يزل واليا إلى سلخ صفر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، فكانت ولايته هذه سنة واحدة وشهرين .

عبد الله بن أحمد بن زَبَر

الرابعة

ووافى عبدالله بن أحمد بن زبر ، خليفة لابن الشوارب . فدخل البلد مستهلاً ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاث مئة . فنظر في الأحكام إلى ثلاث خلون من ربيع الآخر من هذه السنة . فكانت ولايته هذه شهرا واحدا وأياما ، ثم اعتلّ علة موته ، فتوفى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، وصُلِّيَ عليه في مصلى عيسون بمصر .

عبد الله بن أحمد بن شُعَيْب

ولما توفي ابن زبر ، سعى عبدالله بن أحمد بن شعيب في أمر الحكم . فولى الحكم من قبل الحسين بن عيسى بن هَرَوَان . فلبس السواد ، وركب إلى الجامع ، فقرأ عهد الراضى لابن هروان ، وقرأ عهد ابن هروان إليه ، ونظر في الأحكام . ثم صُرِفَ في

(١) بهامش ص : شافعى .

(٢) الكلام متصل في ص ، وواضح أن به سقطا .

شوال سنة تسع وعشرين وثلاث مئة ، فكانت ولايته سنة / [٢٢٠ب] أشهر . ثم إن أحمد ابن عبدالله الخرقى كتب إلى ابن هروان ، بأن يخلفه على الحكم بمصر ، فاستخلف محمد بن بدر الصيرفى الثالثة .

محمد بن بدر الصيرفى

الثالثة

ثم ورد الكتاب من الحسين بن هروان إلى الأمير محمد بن طغج ، باستخلافه محمد ابن بدر الصيرفى ، فتسلم الحكم فى شوال سنة تسع وعشرين وثلاث مئة . فلم يزل ينظر فى الأحكام ، إلى أن عرضت له العلة ، فتوفى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلاث مئة . فكانت ولايته هذه أحد عشر شهرا .

أبو الذَّكر محمد بن يحيى

الثانية

ولما توفى محمد بن بدر الصيرفى ، جعل الأمير محمد بن طغج النظر فى الحكم إلى أبى الذكر محمد بن يحيى بن مهدى . فنظر ، وحكم ، وركب لطلب هلال شهر رمضان . فأقام ينظر خمسة أيام ، ثم رد الأمر إلى الحسن بن عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر الجوهري .

الحسن بن عبدالرحمن الجوهري

وتسلم الحسن أمر الحكم ، خليفة للحسين بن عيسى بن هروان . فركب إلى الجامع ، ولبس السواد ، ونظر بين الخصوم ، وذلك لسبع خلون من شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة . وصُرف عن الحكم ، وتوفى بمصر .

أحمد بن عبدالله الكشى

سمعت أبا عمر محمد بن يوسف يقول : قدم بكران بن [الصَّبَاغ]^(١) فى صفر من الشام ، واليا على الأحباس ونفقة الأيتام ، وقدم معه أحمد بن عبدالله الكشى ، من قبل

(١) زيادة فى ر ، وموضعها فى ص بياض بقدر كلمتين . وفى رفع الإصر : عتيق بن الحسن الصباغ .

الحسين بن هروان ، وقد جعل إليه النظر فى الأحكام ، وذلك فى ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة . ثم إن / [٢٢١] الأمير قبض بى الكشى عن النظر . ثم رأى أن يولى عبدالله بن أحمد بن شعيب ، فولاه خليفة لابن هروان . فكانت ولاية الكشى ثلاثة أشهر .

عبد الله بن أحمد بن شعيب

الثانية^(١)

ثم ولى الإخشيد محمد بن طغج عبدالله بن أحمد بن شعيب القضاء ، خليفة لابن هروان ، فى رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة . فلم يزل على ذلك إلى أن وافى ابن هروان مصر . فكان عبدالله بن أحمد بن شعيب ينظر فى الأحكام بحضرته ، خليفة له ، إلى أن بلغه أنه يذكر أن الولاية جائية من بغداد رئاسة من قبل المستكفى ، وصرفه فى جمادى الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة .

الحسن بن عبد الرحمن الجوهري

الثانية

واستُخلف الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق ، فأقام أياما ثم مرض ، فصرفه ورد أمر الحكم إلى ابن الحداد باتفاق الشهود على ذلك . وخرج ابن هروان ، وسلم الأمر إلى ابن الحداد ، وبشره ، ووصله ، وأكرمه .

محمد بن أحمد بن الحداد

الثانية

ثم إن أبا بكر نظر بين الخصوم ، خليفة لابن هروان ، فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة . فركب إلى المسجد الجامع ، فنظر بين الخصوم ، إلى أن أظهر عبدالله بن أحمد بن شعيب كتاب المستكفى إليه . فعاونه محمد بن على بن مقاتل ، وكان وزير الإخشيد . فصُرف ابن الحداد عن النظر لسبع بقين من المحرم سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة . فكانت مدة مقامه ونظره تسعة أشهر .

(١) بهامش من هنا : ظاهرى .

عبد الله بن أحمد بن شعيب الثالثة

ثم ولى ابن شعيب من قبل المستكفي ، ورد عليه الكتاب من بغداد ، فأخفاه/[٢٢١ب] خوفا من ابن هروان ، لأنه كان خليفته . فلما خرج ابن هروان إلى الشام ، أظهر الكتاب . فقام بأمره ابن مقاتل ، وتسلم الحكم ، وقرأ كتابه في الجامع . فلم يزل على ذلك إلى أن ورد الخبر ب وفاة ابن هروان ، فصُرِفَ في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة .

عمر بن الحسن الهاشمي

ولما ولى المُطيع ، وُلّي محمد بن الحسن الهاشمي ، وصرف عبدالله بن أحمد بن شعيب ، وكتب إلى عمر بن الحسن أخيه^(١) في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة ، بالولاية على مصر . فنزل إلى الجامع وعليه السواد ، وقرأ كتاب العهد ، ونظر بين الخصوم . فلم يزل ينظر في الأحكام إلى النصف من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ، فصُرِفَ بابن أم شيبان . وكانت ولاية عمر بن الحسن هذه ثلاث سنين ونصفا .

عبد الله بن محمد بن الخَصِيب^(٢)

ثم تسلم ابن الخصيب القضاء ، خليفة لمحمد بن صالح بن أم شيبان الهاشمي ، للنصف من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة . فلم يزل ينظر في الأحكام هو وابنه ، إلى أن عرضت له العلة في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ، وتوفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة . فكانت ولايته إلى وفاته ثمان سنين وأربعة وعشرين يوما^(٣) .

محمد بن عبدالله بن محمد بن الخَصِيب

فلما توفي الخصيب ، نظر ابنه أبو عبدالله في الحكم بعد موت أبيه بأمر كافور ، خليفة لابن أم شيبان . فلبس السواد ، وركب إلى الجامع/[٢٢٢] ، ونظر بين الخصوم

(١) كذا في ر عن رفع الإصر . وفي ص ، ج : وكتب عمر بن الحسن إلى أخيه .

(٢) بهامش ص : شافعي .

(٣) في ص هنا بخط الناسخ : « وهو خطأ من الأصل » ، وسيأتي أنه توفي في ذي الحجة ٣٤٧ ، فتكون إشارته إلى ذلك التاريخ .

شهرًا واحدًا وأربعة أيام . وعرضت له العلة ، فتوفى في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة ، وعاش بعد أبيه خمسة وأربعين يومًا .

أبو الطاهر الذُّهْلِيُّ^(١)

ثم جُعِلَ الأمر إلى أبي الطاهر محمد بن أحمد ، باتفاق من أهل البلد ورضى منهم به ، فأثنوا عليه عند كافور ، فسُلِّمَ الأمر إليه للنصف من ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة . فلم يزل ينظر في الحكم إلى أن صُرِفَ يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ست وستين وثلاث مئة . فلم يزل في داره ، مصروفًا عن الحكم ، إلى أن توفى في ذى الحجة سنة سبع وستين وثلاث مئة ، وصلى عليه في الجامع ، ورد إلى داره . . .^(٢) . فذُقِنَ فيها ، ثم أُخرج فدفن في الصحراء نحو الجبل . سمعته يقول : وُلِدْتُ سنة تسع وسبعين ومئتين .

أبو الحسن عليّ بن النُّعْمان بن محمد بن حيّون^(٣)

رَدَّ إليه العزيز بالله الحكم الذي عَهِدَه يوم الجمعة . ولما كان يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ست وستين وثلاث مئة ، قُرئَ عهده على الناس ، قرأه أخوه أبو عبد الله . فجلس يوم الأحد في الجامع ، وحضر الشهود ، ونظر بين الخصوم ، ووقَّع في النكاح إلى من رُسِمَ بالسعادة ، وامتنع أن يوقع إلى من كان أبو الطاهر يوقع إليه ، وما ضَرَّهم الله بذلك .

آخره والحمد لله على مَنِّه [٢٢٢ب] ، وسوايغ آلائه ونعمه ، حمدا كثيرا ، وصلى

الله على خَيْرَتِهِ من خلقه محمد وآله ، الذي أرسله كَافَّةً للناس بشيرا

ونذيرا ، ورضى الله عن أصحابيه وسلَّم تسليمًا

(١) الوافي بالوفيات للمصفي ٢ : ٤٥ . شذرات الذهب ٢ : ٦٠ . النجوم الزاهرة ٣ : ١٣٠ .

(٢) يياض في ص بقدر كلمتين .

(٣) شذرات الذهب ٣ : ٨٤ . وقال : ولى بعد أبيه .

[تابع الذيل]

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه العون والعصمة والحول والقوة

بقية التالى لكتاب أبى عمرو محمد بن يوسف الكندى فى أخبار قضاة مصر .

أبو الطاهر الذُّهَلِيّ

وولى محمد بن أحمد^(١) بن نصر السُّدُوسِيّ ، يكنى أبا الطاهر ، من قبل الأستاذ كافور ، فى شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مئة^(٢) .

على بن النُّعْمان بن حَيَّون

ثم ولى بعده أبو الحسن على بن النُّعْمان بن محمد بن حيون ، ردّ إليه العزيز بالله الحكم ، وقُرئ عهده على منبر جامع مصر العتيق ، يوم الجمعة لتسع خلون من صفر سنة ست وستين وثلاث مئة . ثم اعتل ، ونزل يوم الاثنين الجامع على الرسم ، [و] حكم بين الناس . ثم نهض لوقته ، ومضى إلى داره . فأقام متخلفا أربعة عشر يوما ، وتوفى لست خلون من رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مئة .

محمد بن النُّعْمان بن حَيَّون^(٣)

ثم ولى أخوه محمد بن النُّعْمان القضاء ، ويكنى أبا عبدالله ، يوم الجمعة لسبع بقين من رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مئة ، فى أيام العزيز بالله .

الحسين بن على بن النُّعْمان بن حَيَّون^(٤)

ثم ولى حسين بن على بن النُّعْمان سنة تسعين وثلاث مئة ، وعُزِلَ فى شوال/ [٢٢٣] سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ، فى أيام الحاكم بأمر الله ، وقُتِلَ بعد ولاية [عبد]^(٥) العزيز .

(١) كذا فى ر ، ج . وفى ص هنا : محمد بن محمد . وهو كما فى الوافى بالوفيات للصفدى : محمد بن أحمد بن محمد بن نصر .

(٢) بياض فى ص قدر سطر ونصف .

(٣) شذرات الذهب ٣ : ١٣٢ . وسماء : محمد بن النُّعْمان بن محمد بن منصور .

(٤) الوافى بالوفيات ٩/١٣ .

(٥) زيادة فى ر .

عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن حيّون

ثم ولى عبد العزيز بن محمد بن النعمان ، وهو ابن عم حسين ، فى شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ، القضاء . وقُتِل فى نصف رجب سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة فى أيام الحاكم بأمر الله^(١) .

مالك بن سعيد الفارقى

ثم ولى مالك بن سعيد بن سعيد^(٢) الفارقى ، فى يوم الجمعة للنصف من رجب سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة . ونزل الجامع ، وقُرئ سجّله بتقلده القضاء قبل الصلاة . والارتفاع سا^(٣) فى الخامس . فلم يزل على القضاء إلى أن قُتِل فى يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربع مئة .

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن [أبى] العوّام

ثم ولى بعد أن أقام إقليم مصر بغير حكم أبو العباس أحمد المعروف بابن [أبى]^(٤) العوّام ، فى رابع وعشرين شعبان سنة خمس وأربع مئة . وكان أحمد هذا على الفرض فى أيام مالك بن سعيد ، كل ذلك فى أيام الحاكم . ثم أقام على القضاء ، إلى أن انتقلت الخلافة من الحاكم إلى ولده أبى الحسن الظاهر لإعزاز دين الله ، فقلده أيضا القضاء . وكان على ذلك إلى سلخ شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة ، لأن فى هذا اليوم غاب الحاكم بأمر الله ، وبقي الأمر شورى إلى أن استقر الظاهر لإعزاز دين الله بعد شهرين . ثم مات أبو العباس أحمد بن أبى العوّام يوم السبت للعشرين من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربع مئة ، فكان بين ولايته وموته اثنتا عشرة سنة وستة أشهر وخمسة وعشرين يوما .

(١) ذكر فى شفرات الذهب ٣ : ١٦١ . أنه قتله سنة ٤٠١ هـ ، وكذلك فى النجوم الزاهرة ٣ : ٣٤ ، وابن خلكان ١ : ٢١٣ .

(٢) كذا فى ر ، وفى ص : أخت . وفى النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٤ : مالك بن سعيد بن أخت الفارقى .

(٣) إشارة فلكية .

(٤) زيادة فى ر عن السيوطى (٢ : ١٢١) . وفى هامش ص : حنفى .

[٢٢٣ب] القاسم بن عبدالعزيز بن محمد بن

عبالله بن النعمان

/ثم ولي أبو محمد القاسم بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله [بن^(١)] النعمان ،
[فى^(٢)] اليوم الرابع من جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة وأربع مئة ، بعد أن أقام الحكم
شورى بعد موت ابن أبى العوام ثلاثة وأربعين يوما . ولُقِّبَ باللقاب شتى ، وهى قاضى
القضاة ، وداعى الدعاة ، ثقة الدولة ، أمين الأئمة ، شرف الأحكام ، جلال الإسلام .
فأقام سنة واحدة وشهرين وثلاثة عشرين يوما ثم عُزل .

أبو الفتح عبدالحاكم بن سعيد بن سعيد الفارقى

وولى من بعده أبو الفتح عبدالحكم بن سعيد بن سعيد الفارقى ، فى يوم الثلاثاء
السابع والعشرين من رجب سنة تسع عشرة وأربع مئة ، فى أيام الظاهر لإعزاز دين الله ،
والوزير بمصر أبو القاسم على بن أحمد الجرجرائى^(٣) . وكان لقبه كما كتب به على
الطراز ، وكتب به : «وزير أمير المؤمنين وخالصته ، أبو القاسم على بن أحمد ، أمتع الله
به ، وأيده ، وعضده» .

وخليفته على الحكم بدمياط القاضى أبو بكر أحمد بن عبيدالله بن محمد بن
إسحاق ، وكان قد نُدب لكونه قاضى القضاة بمصر ، ثم لم يتم ذلك . وفى جمادى
الآخرة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة ، طلع القاضى ابن إسحاق إلى مصر ، بحسب
العادة ، ليقيم بها ثلاثة أشهر : رجب وشعبان ورمضان فدُسَّ عليه رجل ، يعرف بإبراهيم
الأعرج من أهل دمياط ، ادعى عليه بسبعة عشر دينارا ، وحلَّفه فى مجلس قاضى القضاة
أبو الفتح عبدالحاكم بن سعيد بن سعيد الفارقى .

وكان بتنيس قاض شريف يعرف بالعقيقى ، مات فى المحرم سنة أربع وعشرين
وأربع مئة^(٤)

(١) زيادة فى ر .

(٢) ص : الجرجاني ، تحريف .

(٣) بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات أو أربع .

وولى القاضى/[٢٢٤] أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق تئيس .
وسار إليها يوم السبت سادس عشر صفر ، ودخل إليها يوم الأحد ، وقُرئ سجله ، وحكم
بين أهلها ، واستخلف ولده بدمياط ، وحصل له القضاء بتئيس ودمياط وسائر أعمالها .

ولما كان فى آخر شهر ربيع الأول ، ظهر كوكب الذُّوَابَة يسمى الرمح^(١) من أفق
المشرق فى السَّحَر فى بُرج الحوت ، وأقام أياما يطلع على حالته ، وابن كيئون يذكره فى
الحكم على ذوات الذوائب بحكم واسع مما جرت عليه تجارب العلماء ، ويقول فى هذا
الكوكب حكم كثير : أحدها يذكره أنه إذا طلع عمل سُبَّة^(٢) فى الدين ، وفساد حال
المتدينين ، ونحو ذلك .

فلما كان فى أول شهر ربيع الآخر ، اتصل بنا أن رجلا يعرف بالزُّبْلَعِى كان بمصر
مات ، خلف مالا جزيلا ، وخلف بنتا طفلة وجارية أمَّا للطفلة . فورثته ابنته ثم ماتت ،
فانتقلت النعمة إلى أمها . فتناولت إليها [الناس]^(٣) بالخطبة . ثم خطبها قاضى القضاة
عبد الحاكم بن سعيد بن سعيد الفارقى لبعض أسبابه ، فلم تجبه إلى ذلك . فوجه إلى
أربعة من شهوده ، منهم الشريف ابن حسان ، وابن الزلبانى ، وابن موسى بن مالك ، وابن
التجيبى ، وكتب عليها محضرا بأنها سفيهة ، ووضع يده على التركة . فهربت منه إلى دار
الوزير صفى أمير المؤمنين وخالصته ، أبى القاسم على بن أحمد ، أمتع الله به ، وأيده
وعضده ، وبهذه الألقاب لقبه أمير المؤمنين . وطرحت نفسها على جواريه ، فأنهوا
/[٢٢٤ب] حالها إليه . ثم أحضرت إليه ، فعرفته ما جرى عليها . فأمرها بوضع محضر
تزكية لها ، وبأخذ فيه خطوط من استوى لها من الشهود . ففعلت ذلك ، وشهد لها فيه أبو
الحسين وأبو الحسين بن مالك بن سعيد . وأتته به ، فأمر بإحضار قاضى القضاة ،
وأجرى عليه المكروه قولاً وفعلاً على ما فعل ، ووكل به بمئة دينار فى كل يوم . وأمر
بحمل ما عنده من المال الذى أخذه فى أيام ولايته الحكم ، وهو يشتمل على جملة
كثيرة ، لأنه كان له على ما ذكر خمسون ألف دينار فى السنة ، وكان أقام منذ ولايته إلى
أن كانت هذه القصة أربع سنين وثمانية أشهر وأياما . ثم قبض على الأربعة الشهود ،

(١) لعله : الرامح .

(٢) كذا فى ر ، وفى ص : منه .

(٣) زيادة موصحة للسباق .

فَجَرَى عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهَ ، وَطَرَحُوا [فِي] الْمُطَبَّقِ ^(١) ، وَيَذَكُرُ أَنَّ الشَّرِيفَ مِنْهُمْ هَرَبَ وَطُلِبَ ، وَلَمْ يَصْحَ هَرَبُهُ بَلْ هُوَ مَعَهُمْ مَعْتَقِلٌ . وَخُلِعَ عَلَى الشَّاهِدِينَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهَا . وَأُفْرِجَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ مَالِهَا ، وَأُطْلِقَ سَبِيلُهَا . وَأَقَامَ التَّوَكِيلُ عَلَى الْقَاضِي أَيَّامًا ، يَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثَّةَ دِينَارٍ ، وَابْنَهُ يَحْكُمُ عَوْضَهُ . ثُمَّ أُطْلِقَ سَبِيلُهُ ، وَرَجَعَ إِلَى الْحَكَمِ ، وَأَسْقَطَ الشُّهُودَ . وَأَنَّ ابْنَ الزُّلْبَانِيِّ الشَّاهِدَ كَانَ الْمَصْلَى لِلْفَرَضِ فِي جَامِعِ الْأَسْفَلِ ، فَاسْتَبَدَلَ بِهِ ، وَجَرَى لَهُ أَيْضًا .

وَذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّا جَرَى أَيْضًا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ عَلَى مَا اتَّصَلَ بِنَا ، بِعَقِيبِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ ، أَنَّ الشَّرِيفَ الْقَاضِيَّ فَخَرَ الدَّوْلَةَ أَبَا يَعْلَى حِمَزَةَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْجِنِّ ^(٢) ، الَّذِي كَانَ بِدَمَشَقَ ، دَخَلَ إِلَى مِصْرَ مِنْذُ مُدَّةٍ . فَقَالَ / [٢٢٥] لِلْحَضْرَةِ : «إِنَّ أَذْنَتَ لِي الْحَضْرَةِ بِمَسِيرِي إِلَى الشَّامِ ، كَفَيْتُهُمْ حَالَ مَا يُحْمَلُ إِلَى الشَّامِ مِنَ الْمَالِ» . وَكَانَ مَالُ الشَّامِ يَقُومُ بِهِ وَيُوجِّهُ إِلَى الْأَمِيرِ مُتَنَجِّبَ الدَّوْلَةِ ^(٣) بِدَخَلٍ . فَوُعِدَ أَنْ يُنْظَرَ فِي ذَلِكَ . فَحَكِّي أَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ كَانَ حَاضِرًا ، فَأَجْرَى الْحَدِيثَ فِي دَارِهِ ، وَكَانَ لَهُ حَاجِبٌ يَعْرِفُ بِالْمَرْحُومِ ^(٤) ، فَكَتَبَ بِالْحَالِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ بِدَمَشَقَ . فَأَخَذَهُ وَأَرَاهُ لِلْأَمِيرِ قَائِدَ الْجِيُوشِ الدُّزْبَرِيِّ . فَأَخَذَهُ ، وَأَنْفَذَهُ فِي كِتَابِهِ إِلَى الْحَضْرَةِ . فَقُبِضَ عَلَى كَاتِبِ الْكِتَابِ حَاجِبِ الْقَاضِي ، وَضُرِبَ بِالسِّيَاطِ ، وَسُجِّنَ . وَوُثِبَ الْقَاضِي أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ ^(٥) ، إِذْ سَمِعَ شَيْئًا وَأَخْرَجَهُ .

ثم كتاب الولاة والقضاة الذين ولوا مصر وتواريخهم

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وذلك يوم الاثنين الخامس من صفر سنة أربع وعشرين وستمئة للهجرة النبوية

بمدينة دمشق ، حرسها الله تعالى ، حامدا ومصليا

(١) المطبق : السجن .

(٢) كذا في ر عن ابن القلانسي . وفي ص : الحسن .

(٣) كذا في ر عن ابن القلانسي . وفي ص : نجيب الدولة . وهو الدزبري المذكور بعد .

(٤) كذا في ص .

(٥) يريد وجري على القاضي مثل ذلك ، والعبارة ر كيكمة .

الفهارس

الأفراد

- إبراهيم بن أبي أيوب ١٢، ٩٣، ١٠٥، ١٢٩، ١٥٥، ١٥٧ .
- إبراهيم بن أبي داود ٧٧ .
- إبراهيم بن إسحاق القارى ١٢٣ .
- إبراهيم الأعرج ١٧٧ .
- إبراهيم بن البكاء البجلي ١١٤ - ٥ .
- إبراهيم بن تميم ١٥٨ .
- إبراهيم بن الجراح ١٢٣ - ٨، ١٤٦ .
- إبراهيم بن الحكم القرشى ٧٢ .
- إبراهيم بن صالح ٨٠ .
- إبراهيم بن عبد الصمد الإيادى ١٥٥ .
- إبراهيم بن عليّة ١٢، ٩٧، ١٤٣ .
- إبراهيم بن الغمر الغساني ١٤٥ .
- إبراهيم بن محمد الكريزى ١٦٥ .
- إبراهيم بن مطروح ١٢١، ١٣٠ .
- إبراهيم بن نشيط الوعلانى ١٢، ٢٥، ٤٤ .
- إبراهيم بن يزيد الرعيتى أبو خزيمة ٥٨، ٦٨، ٧٢ - ٦ .
- ابن الأبرش ١٤٧ .
- ابن أبي أمية = أحمد .
- ابن أبي أيوب ١٥٩ .
- ابن أبي بدر ٤١ .
- ابن أبي حبيب = يزيد .
- ابن أبي الحديد = محمد بن على .
- ابن أبي الحسن الصغير = أحمد بن على .
- ابن أبي دواد (أحمد) ١٣٩ - ٤٠، ١٥٠ .
- ابن أبي زرة = الحسين بن محمد .
- ابن أبي زمزمة ٤٠ .
- ابن أبي الشوارب = الحسين
- ابن أبي عون ١٢٣، ١٥٢ .
- ابن أبي العوام = أحمد بن محمد .
- ابن أبي الليث = محمد .
- ابن أبي ليلى ١٢٧، ١٤٣ .
- ابن أبي معاوية = يحيى .
- ابن أبي المغيرة = محمد .
- ابن أبي ناجية ٣٠ .
- ابن أخضر = محمد بن أبي المغيرة .
- ابن إسحاق = أحمد بن عبدة الله .
- ابن أم شيبان = محمد بن صالح .
- ابن أنعم = عبد الرحمن بن زياد .
- ابن بدر = محمد .
- ابن بكار ١١٩ .
- ابن بكير = يحيى بن عبد الله .
- ابن بلال = يزيد بن عبد الله .
- ابن التميمي ١٧٨ .
- ابن تليد = سعيد .
- ابن حجر = أحمد بن على .
- ابن حجية = عبد الرحمن .
- ابن حجية الأصغر = عبد الله بن عبد الرحمن .
- ابن حجية الأكبر = عبد الرحمن .
- ابن الحذاء = محمد بن أحمد .
- ابن حُدَيْج = عبد الله .
- ابن حديج = هاشم بن عبد الله .
- ابن حسان الشريف ١٧٨ - ٩ .
- ابن حماد = أحمد بن إبراهيم .
- ابن خذامر = عبد الله بن يزيد .
- ابن الخصيب = عبد الله بن محمد .
- ابن خلكان ٨ .

- ابن الربيع = محمد .
 ابن رفاعه = الوليد .
 ابن الريان العارى ١٤٥ .
 ابن زبر = عبدالله بن أحمد .
 ابن الزبير = عبدالله .
 ابن الزبائنى ١٧٨ - ٩ .
 ابن زولاق = حسن بن إبراهيم .
 ابن زيد كيد (عبد الحميد بن الوليد) ١٢ .
 ابن السائح = إسحاق بن إبراهيم .
 ابن سالم = محمد القطان .
 ابن سريج (عبدالله) ١٠١ .
 ابن سهم ١٢٠ .
 ابن شجرة المرادى ٧٤ .
 ابن شهاب = محمد بن مسلم .
 ابن صالح = أحمد .
 ابن صبيح ١٤٣ .
 ابن صديق = هاشم بن أبى بكر .
 ابن طاهر = عبدالله .
 ابن طغان ١٦٤ .
 ابن طولون = أحمد .
 ابن عباس (عبدالله) ٣٠ .
 ابن عبدالحكم = عبدالله .
 ابن عبدالحكم = محمد .
 ابن عبدة = محمد .
 ابن عبد ربه ١٣٣ .
 ابن عتبة ٧٤ - ٥ .
 ابن عثمان = يحيى .
 ابن غلية = إبراهيم .
 ابن عمرو = عبدالله .
 ابن عمروس = يحيى .
 ابن النخمر = إبراهيم .
 ابن القاسم ٨٨ .
 ابن قتيبة = أحمد بن عبدالله .
 ابن قديد = على بن الحسن .
 ابن القطاس = سعيد بن زياد .
 ابن القمرى = فليح بن سليمان .
 ابن كيسون ١٧٨ .
 ابن الماجشون ١٣٧ .
 ابن المسروق = محمد .
 ابن المسيب = سعيد .
 ابن مكرم = عبدالله بن إبراهيم .
 ابن الملقن = عمر بن على الأنصارى .
 ابن المنكر = عيسى .
 ابن موسى بن مالك ١٧٨ .
 ابن ميسر = محمد بن على .
 ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر .
 ابن نشيط = إبراهيم .
 ابن هرمز ١٤٤ .
 ابن هروان = الحسين بن عيسى .
 ابن هلال = محمد .
 ابن وزير = أحمد بن يحيى .
 ابن وهب = عبدالله .
 ابن يحيى بن حسان ١٣٣ .
 أبو إبراهيم المزنى ١٥٠ .
 أبو أبى سلمة ١٠٤ .
 أبو أبى قررة الرعنى ٩٥ .
 أبو أحمد = محمد بن محمد .
 أبو إسحاق الحوفى ٩٤ .
 أبو إسحاق = المعتصم .
 أبو الأسود البصرى ١١٨ - ٩ ، ١٢٢ .

أبو خالد = يزيد بن عبدالله .
 أبو خزيمة = إبراهيم بن يزيد .
 أبو الخطاب الإياضي ٧١ .
 أبو خليفة = حميد بن هشام .
 أبو خيثمة = علي بن عمرو .
 أبو داوود النحاس ٩٧ ، ٩٨ .
 أبو دجانة = أحمد بن الحكم .
 أبو الدهمج = رياح بن ذؤابة .
 أبو ذؤالة = الصباح بن أبانة .
 أبو الذكر = محمد بن يحيى .
 أبو رافع بن علي ٣١ .
 أبو الربيع = سليمان بن أخى رشدين .
 أبو رجاء = حماد بن مسور .
 أبو رجب = العلاء بن العاصم .
 أبو الرقاق = أحمد بن محمد .
 أبو زارة (أبو سفيان) ٨٥ .
 أبو زارة (أبو ياسين) ٨٨ .
 أبو زارة = الليث بن عاصم .
 أبو زرعة = عبدالأحد بن أبي زارة .
 أبو زرعة = محمد بن عثمان .
 أبو زرعة = وهب الله بن راشد .
 أبو الزنباغ = روح بن الفرج .
 أبو زيد كيد ٣٥ ، ٥٣ ، ٧٥ .
 أبو سالم = عبدالرحمن بن سالم .
 أبو سلمة (أسامة بن أبي السفع التجيبي) ١٠ ،
 ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣ ، ٣٠ - ١ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٥٢ - ٥٤ ، ٧ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ - ٩ ، ٧٣ ،
 ٧٩ - ٨١ ، ٨٤ ، ٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ - ٤ ،
 ٩٦ - ٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،
 ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ،
 ١٥٧ .

أبو الأسود = النصر بن عبد الجبار .
 أبو البختری ٩٦ .
 أبو بردة = أحمد بن سليمان .
 أبو بشر الدولابي (محمد بن حماد) ١١ ، ٣٣ .
 أبو بكر = أحمد بن عبيدالله .
 أبو بكر بن الحداد = محمد بن أحمد .
 أبو بكر الصديق ٧٩ .
 أبو بكر بن عبيدالله المديني ٣٥ .
 أبو بكر بن عياش ١٣٥ .
 أبو بكر = محمد بن بلر .
 أبو بكر = محمد بن علي .
 أبو تمام البصري ١١٩ .
 أبو ثمامة بن المفضل بن فضالة ٨ ، ١٠ ، ٨٤ .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو حاتم (ابن أخى بكار) ١٦٣ .
 أبو الحارث = الليث بن سعد .
 أبو الحسن = أحمد بن عبدالرحمن .
 أبو الحسين بن إسحاق = علي بن أحمد .
 أبو الحسن = حجاج بن رشدين .
 أبو الحسن = عمرو بن خالد .
 أبو الحسن = الظاهر .
 أبو الحسن = علي بن أحمد .
 أبو الحسن = علي بن النعمان .
 أبو الحسن = عمرو بن خالد .
 أبو الحسين ١٧٨ .
 أبو الحسين بن مالك بن سعيد ١٧٨ .
 أبو حكيم الحرسي ١٠٠ .
 أبو حمزة الزهرى ١٢٨ - ٩ .
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ٧٨ - ٩ ، ١١٠ ،
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٦٢ .

- أبو شبيب = أنيس بن دارم .
 أبو شريك المرادى ١٣٠ .
 أبو شمر ٥٣ .
 أبو صالح ٤٨ .
 أبو صالح (كاتب الليث) ٤١ .
 أبو الطاهر = أحمد بن عمرو .
 أبو الطاهر الذهلي = محمد بن أحمد .
 أبو الطاهر = عبد الملك بن محمد .
 أبو العباس = أحمد بن محمد .
 أبو العباس بن الأشعث = يحيى بن الحسن .
 أبو عبد الجبار بن شجرة ٧٤ .
 أبو عبدالله = توبة بن نمر .
 أبو عبدالله = الحسين بن محمد .
 أبو عبدالله الحلبي ٢٣ .
 أبو عبدالله = عبد الرحمن بن عبدالله .
 أبو عبدالله = محمد بن عبدالله .
 أبو عبدالله = محمد بن النعمان .
 أبو عبدالله = المهدي .
 أبو عبيد = علي بن الحسين .
 أبو عبيدالله = محمد بن عبدة .
 أبو عثمان = أحمد بن إبراهيم .
 أبو ثلاثة ١٤٧ .
 أبو عون = عبد الملك بن يزيد .
 أبو الفتح = عبد الحاكم بن سعيد .
 أبو فراس = يزيد بن رباح .
 أبو القاسم = علي بن أحمد .
 أبو قبيل = حي بن هاني .
 أبو قديسة الميمس ١٥٤ - ٥ .
 أبو قرعة الرُعيني ٤١ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٤١ .
 أبو كثير = يونس بن عطية .
- أبو الكروس = تمام بن الكروس .
 أبو كنانة الحرسي ٩٩ ، ١٠٠ .
 أبو الليث = عاصم بن العلاء .
 أبو محجن = توبة بن نمر .
 أبو محمد = حسن بن إبراهيم .
 أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر .
 أبو محمد = عبدالله بن أحمد .
 أبو محمد = القاسم بن عبدالعزيز .
 أبو مخنف = لوط بن يحيى .
 أبو مسعود = عبدالله بن يزيد .
 أبو مسعود = عمرو بن حفص .
 أبو معدان = عامر بن مرة .
 أبو مليكة = عبدالله بن عبيدالله .
 أبو ميسرة = عبد الرحمن بن ميسرة .
 أبو الندى ١٤٤ .
 أبو الندى (عبد الرحمن بن عبدالله العمري)
 ١٠١ - ٢ .
 أبو نصر = أحمد بن علي .
 أبو نصر بن صالح ٣٣ ، ٨٧ .
 أبو نمر ١٠٧ .
 أبو هاشم = إسماعيل بن عبد الواحد .
 أبو هريرة ٢٤ .
 أبو الوزير ١٤٠ .
 أبو يحيى الصدفي ٨٩ .
 أبو يحيى = عبيدالله بن إبراهيم .
 أبو يحيى = هارون بن عبدالله .
 أبو يحيى الوقار ١٤٤ .
 أبو يعقوب ٩٩ .
 أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم الجلاب .
 أبو يعقوب = يوسف بن يحيى .

أحمد بن عبد المؤمن العدوي ١٠٤ .
 أحمد بن علي بن الحسين المدائني (ابن أبي الحسن الصغير) ١٦٦ .
 أحمد بن علي بن صالح أبو نصر ٨٢ .
 أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) ٦ .
 أحمد بن عمرو بن السرح أبو الطاهر ١١، ٢١، ٣٢، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٦، ٦١، ٧٣، ٨٥، ١٥٧، ١٠٠ .
 أحمد بن قديد ٢٣، ٥٢ .
 أحمد بن محمد بن أسباط ١٣٧ .
 أحمد بن محمد بن رشد بن ٦١ .
 أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي ١٠، ٥، ٧٧، ١١٤، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٣ .
 أحمد بن محمد الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة .
 أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو الرقراق ٩، ١١، ١١٧، ١٠٥، ٩٥، ١٩٣، ٥٠، ١١، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ٤، ١٣٧ .
 أحمد بن محمد بن عبدالله (بن أبي العوام) ١٧٦ - ٧ .
 أحمد بن هتغ الهمداني ١١٣ .
 أحمد بن وزير = أحمد بن يحيى .
 أحمد بن يحيى بن قديد ٨، ٩، ١١، ١٩، ٨٤، ٧٦ .
 أحمد بن يحيى بن وزير ٢١، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٧٠، ٦٥، ٦٧، ٨٠، ٧٤، ٥٠، ٨١، ٨٦، ٨٩، ٩٨، ٩١، ١٠٣، ١١١، ١١٢، ١١٨ .

أبو يعلى = حمزة بن الحسن .
 أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم) ٩٦، ١٢٧ .
 أحمد بن إبراهيم بن حماد أبو عثمان ١٦٦ - ٨ .
 أحمد بن أبي أمية ١٤٥ .
 أحمد بن أبي صالح ٨٦ .
 أحمد بن أبي العوام = أحمد بن محمد .
 أحمد بن أبي المغيرة ١١١، ١٤٥ .
 أحمد بن بشر ٦٢ .
 أحمد بن جعفر الفهري ٩٦ .
 أحمد بن الحارث بن بكير ١١، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٤ .
 أحمد بن الحكم أبو دجانة ١٠، ٩٢ .
 أحمد بن الخصيب ١٦٩ .
 أحمد بن رشد بن ٢٣، ٦٢، ٦٩ .
 أحمد بن داود بن صالح ١٠، ١١، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦٥، ٩٠، ٨٩، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١١١، ١١٨، ١٤٥ .
 أحمد بن سعد بن أبي مريم ١٠، ١١، ٣٢، ٣٣، ٥٩، ٦١ .
 أحمد بن سلامة ١٢٧ .
 أحمد بن سليمان التجيبي أبو بردة ١٥٦ - ٨ .
 أحمد بن صالح ١٤٤ .
 أحمد بن طولون ١٦٢ - ٣ .
 أحمد بن عبدالرحمن بن برد أبو الحسن ١٦٢ .
 أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ١٢، ٤٥، ١١٥، ١٣٢ .
 أحمد بن عبدالله الخرقى ١٧١ .
 أحمد بن عبدالله بن قتيبة ١٦٧ .
 أحمد بن عبدالله الكشي ١٧١ - ٢ .
 أحمد بن عبيدالله بن محمد أبو بكر ١٧٧ - ٨ .

- الإخشيدى ١٧٢ .
 إدريس الخولانى ١١٤ .
 إدريس بن يحيى ٧٢ .
 أزهر بن النعمان ٤٨ .
 أسامة بن أبى السفح = أبو سلمة .
 أسامة بن زيد ٤٦ .
 إسحاق بن إبراهيم بن تميم ١٣٧ .
 إسحاق بن إبراهيم بن الجراح ١٢٣ - ٤ .
 إسحاق بن إبراهيم الجلاب أبو يعقوب ٨٥ .
 إسحاق بن إبراهيم بن السائح ١٦٠ - ١ .
 إسحاق بن إبراهيم القرشى ١١٥ .
 إسحاق بن الفرات ١٢، ٥٦، ٩٦ - ٧ .
 إسحاق بن محمد بن نجيع ٩٧ .
 إسحاق بن معاذ بن مجاهد ٨٦، ٩١ .
 أسد بن سعيد بن عفير ٢٨، ٣٩، ٩٥ .
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠ .
 إسماعيل بن اليسع الكندى ٧٨ - ٨٠ .
 إسماعيل بن عبد الواحد المقدسى أبو هاشم ١٦٧ .
 إسماعيل بن عمرو الغافقى ٤٨، ٥٧، ١١٦ .
 أشعث بن زهير ١٤٥ .
 الأشقر = عبد الملك بن سالم .
 أشهب بن عبد العزيز ٥٨، ٩٢، ٩٨ - ١٠٠ .
 أصبغ بن الفرج ١٢٨ - ٩ .
 أكتم بن صيفى ١٠٢ .
 أم شاکر المعافرية ٨٧ .
 أم شرحبيل بنت عبد الرحمن بن عبدالله ٧٦ .
 أم عمرو ١٠٤ .
 أم محمد = عفيرة .
 أم موسى بنت يزيد بن منصور الحميرية ٨٢ .
 أمنة بن عيسى ١٢٣ - ٤ .
 الأمسين (محمد) ١٠٠، ١٠٩، ١١ - ١١٤، ١١٦ .
 أمينة بنت حسان بن عتابية ٣٩ .
 أنيس بن دارم (أبو شبيب) ١١٩ .
 أوس بن عبدالله بن عطية ٣٧، ١٢١ .
 الإيادى = محمد بن الحارث .
 الأيلى = هارون بن سعيد .
 أيوب بن شرحبيل ٥٠ .
 بحر بن عكرمة ٣٥ .
 بحر بن نصر ٩٦ .
 البشبيشى (كمال الدين عبدالله بن أحمد) ٦ .
 بشر بن المعارك ١١٩ .
 بشر بن النصر المزنى ٢٩ .
 بكر بن مضر ١٢، ٢٤، ٢٧ .
 بكران بن الصباغ ١٧١ .
 بكار بن قتيبة ٧، ١٦١ .
 البكرى = هاشم بن أبى بكر .
 بنت سليمان بن بكار بن النقاد السبئى ٧٤ .
 البويطى = يوسف بن يحيى .
 بيضاء بنت عابس بن سعيد المرادى ٤٨ .
 تبيع بن عامر الحميرى ١٣ .
 تكين ١٦٧ .
 تمام بن الكروس أبو الكروس ٨٧ .
 توبة بن نمر ١٠، ٤٦، ٥٣ - ٦، ١٢١، ١٦٠ .
 جابر بن الأشعث ١١٤ - ٥ .
 جبريل ١٦٠ .
 جبیر بن نفیر ١٢٢ .
 جد أبى سلمة ١٠٤ .

حسان بن غالب ٣١ .
 حسن بن إبراهيم بن زولاق ٦، ٨ .
 الحسن بن ثوبان الهوزني ١٣، ٢٤ .
 الحسن بن حميد ٦٠ .
 حسن النخادم (عرق الموت) ١٥٠ .
 الحسن سيابة (؟) ٧٥ .
 الحسن بن عبد الرحمن بن إسحاق الجوهري
 ١٧١ - ٢ .
 الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية ٥ .
 الحسن بن محمد المديني ١٠، ٥١ .
 الحسين بن أبي زرعة = الحسين بن محمد .
 الحسين بن أحمد بن خيرون الخولاني ٥٥ .
 الحسين بن سليمان ٢٤ .
 حسين بن شفي بن مائع الأصبحي ١٣ .
 الحسين بن عبد السلام = الجمل .
 حسين بن علي بن النعمان ١٧٥ - ٦ .
 الحسين بن عيسى بن هروان ١٧٠ - ٣ .
 الحسين بن محمد بن أبي زرعة (أبو عبدالله)
 ١٦٩ - ٧٠ .
 الحسين بن محمد المطلبى (النبقى) ١٦٧ .
 الحسين بن محمد بن هارون الفرضي ١٥٧ .
 الحسين بن هروان = الحسين بن عيسى .
 الحسين بن يعقوب التجيبي ١٠، ١٩، ٣٤،
 ٤٢، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٤،
 ٨١، ٩٥، ٩٨، ١٣١، ١٦٠ .
 حفص اللخمي الأنف ١٣١، ١٥١ .
 حكم ٩٩ .
 حمدون بن عمر بن إياس ١٤١، ١٥٠ .
 حمزة بن الحسن بن العباس بن أبي الجن
 ١٧٩ .

جرجة ١٢٠ .
 الجروي ١٤٥، ١٥٢ .
 جست (رفن) ٨، ١٠، ١٤ .
 الجعدى ٩٩ .
 جعفر بن ربيعة الكندي ١٣، ٢٩، ٤٠ .
 جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ١٦٠ .
 جعفر = المتوكل .
 جعفر بن هارون الكوفي ١٢٨ .
 جلال الدين = عبد الرحمن بن أبي بكر =
 السيوطي .
 جمال الدين = يوسف بن شاهين .
 الجمل (الحسين بن عبد السلام) ١٤٣، ١٤٤،
 ١٤٦ - ٩ .
 جيش بن خمارويه ١٦٣ - ٤ .
 الجيشاني = عبد الرحمن بن سالم .
 الحارث ٣٥، ٤٦ .
 الحارث بن مسكين ١١، ٨٥، ٨٨، ٩٥،
 ١٥٠، ١٥٥ - ٦١ .
 الحارث بن يزيد الحضرمي ١٣، ٢١، ٢٣،
 ٢٤، ٣٣، ١٢٢ .
 الحاكم بأمر الله ١٧٥ - ٦ .
 حجاج بن رشدين ١١٦ .
 الحجاج بن سليمان الحميري ٢٣، ١٠٩ .
 الحجاج بن شداد الصنعاني ١٣، ٢٠ .
 حجاج بن مذكون المؤذن ١١٥ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي ٣٥ .
 حرمة بن عمران التجيبي ١٢، ٤٨، ٦٧ .
 حرمة بن يحيى التجيبي ١١، ٣٣، ١٢٤ .
 الحزمي = عبد الملك بن محمد .
 حسان بن عتاهية ٦٣ .

حمزة بن زياد ٧١ .
 حمزة بن المغيرة ١٥١ - ٢ .
 حماد بن مسور أبو رجاء ٨١ .
 حميد بن هشام الرعيني أبو خليفة ١٣٠ .
 الحميرية = أم موسى بنت يزيد .
 حنظلة بن صفوان الكلبي ٥٩ .
 حوثة بن سهيل الباهلي ٦٢ - ٤ .
 حوى بن حوى بن معاذ العذري ٩٣ ، ١٠٠ .
 حيوة بن شريح ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٧٢ .
 حى بن هانى المعافري أبو قبيل ١٣ ، ٢٦ .
 خالد ٩٩ ، ١٠١ .
 خالد بن حميد المهري ١٢ ، ٨١ .
 خالد بن حيان بن الأعين الحضرمي ٦٧ .
 خالد بن سنان العيسى ٢١ ، ٢٢ .
 خالد بن عبد السلام ٦١ .
 خالد بن نجيع ٩٧ - ٨ .
 خالد بن يزيد بن أبى الهذيل الخولاني ٨١ .
 خالد بن يعفر بن ولة ٥١ .
 الخزرج بن صالح ٧٥ .
 خشنام المحدث ١٣٩ .
 الخصيب بن ناصح ١٢٥ .
 الخصيبى = عبد الله بن محمد .
 خلف بن ربيعة بن الوليد الحضرمي ١٠ ، ١١ ،
 ١٨ - ٢٢ ، ٢٥ - ٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ -
 ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ - ٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ،
 ٦٢ - ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩١ ،
 ١٠٩ ، ١٢١ .
 رتشارد جوتهيل ١٤ .
 رشدين بن سعد (سعيد) ١٢ .
 الرشيد (هارون) ٩٢ ، ٩٠ - ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ .
 رفن = جست .
 روح بن الفرج أبو الزنباغ ١١٩ ، ١٤٢ .
 رباح بن ذؤابة الكندي (أبو الدهمج) ٩٩ .
 زبيدة بنت جعفر بن المنصور ٩٥ .

الخيار بن خالد المدلجي ٥٤ .
 خير بن سعيد بن خير ١٢١ .
 خير بن نعيم ٢٣ ، ٥٩ - ٦ ، ٩٤ ، ١٢٤ .
 داوود بن أبى طيبة ١٢٩ .
 داوود بن حماد ١٤٥ .
 داوود بن يزيد بن حاتم المهلبى ٩٠ .
 دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم .
 الذبيري ١٧٩ .
 الدلال نافذ ١٠١ .
 ذو النون بن إبراهيم الإخميمي ١٤٤ .
 الراضى ١٦٨ ، ١٧٠ .
 رباح بن طبيان الأزدي ٣٢ ، ٦١ .
 الربيع ٧٧ .
 الربيع بن سليمان الجيزي ١١ ، ٢٩ ، ١٣٩ .
 ربيعة ١٤٤ .
 ربيعة بن أخى غوث ٥٨ - ٩ ، ٦٩ .
 ربيعة بن عبد الرحمن بن فروخ المدنى ٨٩ .
 ربيعة النفوسى ٧١ .
 ربيعة بن الوليد بن سليمان الحضرمي ١٨ -
 ٢٢ ، ٢٥ - ٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 ٤٤ - ٦ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ - ٦٨ ،
 ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩١ ،
 ١٠٩ ، ١٢١ .
 رتشارد جوتهيل ١٤ .
 رشدين بن سعد (سعيد) ١٢ .
 الرشيد (هارون) ٩٢ ، ٩٠ - ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ .
 رفن = جست .
 روح بن الفرج أبو الزنباغ ١١٩ ، ١٤٢ .
 رباح بن ذؤابة الكندي (أبو الدهمج) ٩٩ .
 زبيدة بنت جعفر بن المنصور ٩٥ .

- الزبير بن العوام ٧٩ .
 زرقة بن معاوية بن قحزم ١٠، ٣٩ .
 زفر بن الهذيل العنبري ١٤٣ .
 زكرياء بن سعد ١٣٧ .
 زكرياء بن يحيى الحرسي ٩٧ - ٩، ١٠١، ١٥١ .
 - ٣ .
 زياد بن أبي حمزة ٤٥ .
 زياد بن يونس الحضرمي ٢٧، ٣٠، ٨٣ .
 زيد بن أبي زيد ٨، ٢٣، ٣١، ٦٨، ٨٤، ٨٥ .
 زيد بن بشر ٢٣، ٢٥، ٥٩، ٦١، ٦٩، ٨٠ .
 - ٨٥ .
 زيد كيد ٥٣ .
 الزيلعي ١٧٨ .
 السائب بن هشام بن كنانة العامري ٢٦ .
 سابق بن عيسى ٩٨، ٩٩ .
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨٩ .
 سالم بن غيلان التجيبي ٣٣ .
 سبط ابن حجر = يوسف بن شاهين
 السخاوي (محمد بن عبدالرحمن) ٦ .
 سراج بن خالد ٨٠ .
 سراج الدين = عمر بن علي .
 سراقه ٩٩ .
 السرخسي = محمد بن موسى .
 السري بن الحكم ١٢٣ - ٤، ١٣٦ .
 سعد بن الحكم = سعد بن عبدالله .
 سعد بن عبدالله بن الحكم ١٢٦ .
 سعيد (أبو أسد) ٢٨، ٣٩ .
 سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ١٢، ٣١، ٣٣ .
 - ٣٤ .
 سعيد بن أبي مريم الحكم الجمحي ١٠، ٣٣ .
 - ٧٩، ١١٢ .
- سعيد بن تليد ١١٧ - ٩، ١٣٠ .
 سعيد بن الجهم ٦٢ .
 سعيد بن حفص الفارص ١٤١ .
 سعيد بن ربعة الصّدفي ٥٣ .
 سعيد بن زياد (ابن القطاسي) ١٤٦ .
 سعيد بن السائب بن عبدالرحمن بن حجيرة
 - ٣٠ .
 سعيد بن عبدالرحمن الغفاري (أبو صالح) ٢٠ .
 سعيد بن عفير = سعيد بن كثير .
 سعيد بن القاسم بن الحسن ٧١ .
 سعيد بن كثير بن عفيرة ٥، ١٠، ١١، ٢٠ ،
 ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٤ - ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٢ ،
 ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١ - ٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩ -
 ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦ - ٧١، ٧٥، ٧٧، ٧٨ ،
 ٨٠، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨ ،
 ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠ - ١٢ ،
 ١١٥، ١١٩، ١٢٨، ١٣٠ .
 سعيد بن المسيب ٣١ .
 سعيد بن هاشم ١٢٨ .
 سعيد بن الهيثم الأيلي ١٠٦ .
 سعيد بن يزيد القتباني الأزدي ١٣، ٢٧ .
 سفيان بن أبي زرارة ٨٥ .
 سفيان بن عيينة ١٢ .
 السكن بن أبي السكن القرشي ١٠٩، ١٧٨ .
 السكن بن محمد بن السكن التجيبي ٢٧ ،
 - ٣٠ .
 سليم الخادم الأسود ١٥٨ .
 سليم بن عتر التجيبي ١٩ - ٢١، ٢٣ - ٦ .
 سليمان بن أبي نصر ١٦٠ .
 سليمان بن أخي رشدين ١١٦ .

سليمان بن برد ١١٨، ١٢٩، ٣٠ .
 سليمان بن بكر ١١٩ .
 سليمان بن زياد ٣٧ .
 سليمان بن شعيب الكيسباني ١٦٣، ١٣٥ .
 سليمان بن عبد الملك ٤٥، ٤٦، ٥٠ .
 سليمان بن يحيى بن وزير التجيبى ١١٨ .
 سهل بن سلمة الأسواني ١٦٠ .
 سهل بن سودة ٣١ .
 سهيل بن على الحضرمى ٦٢ .
 السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر) ٦، ٥ .
 الشافعى (محمد بن إدريس) ٩٦، ١٣٢، ١٤٢ .
 - ٣، ١٥٦ .
 شرحبيل بن حسنة ٤٠ .
 شرحبيل بن مذيلقة الكلبي ٦٧ .
 الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٣ .
 شعيب بن الليث بن سعد ١٢، ٥٥، ١٠٩ .
 شمس الدين = السخاوى .
 شنود ١٢٠ .
 صالح بن على الهاشمى ٦٤، ٦٧، ٦٨، ١٠٦ .
 الصباح بن أبانة الحضرمى أبو ذؤالة ٦٢ .
 الصباح بن عبدالرحمن بن النصر الأبرهى ٧٦ .
 الصبيحى ١٣٢ .
 صلة بن الحارث الغفارى ٢٠ .
 الضحاك بن شرحبيل الغافقى ١٨ .
 ضمام بن إسماعيل ١٢، ٢٣، ٥٩ .
 ضمضم بن عقبة ١٢٢ .
 طاهر بن أيوب ١٠٦ .
 طاهر القيسى ١١١، ١١٣ .
 طلحة بن عبيد الله ٧٩ .

طلق بن السمح ١٢، ٩٩ .
 الظاهر لإعزاز دين الله ١٧٦ - ٧ .
 عائشة بنت أبى بكر ١٣٢، ١٥٦ .
 عابس بن سعيد المرادى ٢٦ - ٩ .
 عاصم بن رازح بن ربح الخولانى ١٧، ٣٥ .
 ٥١، ٨٥، ٩٦، ١٢١، ١٢٥، ١٤٠ .
 عاصم بن العلاء الخولانى أبو الليث ٣١، ٩٠ .
 عامر بن مرة اليحصبى أبو معدان ٧٦، ٧٧ .
 عباد بن محمد ١١٥، ١١٧ .
 العباس بن عبد المطلب ٣٧ .
 العباس بن محمد بن العباس ١١٦ .
 عباس بن الوليد الغافقى (النبقى) ١٤٥ .
 عبد الأحد بن أبى زرارة = عبدالأحد بن الليث .
 عبدالأحد بن الليث القتباني ١٢، ٧٢، ٨٢ .
 ٨٧، ١٠٤، ١٢٢ .
 عبد الأعلى بن سعيد الجيشانى ٥٠، ٧٥، ٧٦ .
 عبد الحاكم بن سعيد بن سعيد الفارقى ١٧٧ - ٨ .
 عبد الحكم بن أحمد بن سلام الصدفى ٥٧، ١١٦ .
 عبدالحكم بن عبد الله بن عبدالحكم ١٣١، ١٥٢ .
 عبدالحميد بن الوليد = ابن زيد كيد .
 عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعيد (رحيم) ١٦١ .
 عبدالرحمن بن أبى بكر = السيوطى .
 عبدالرحمن بن أبى الخطاب ١٣٧ .
 عبدالرحمن بن أبى السمح ٣١ .
 عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد معمر الجوهري ١٤٢، ١٦٥ - ٦ .

- عبدالرحمن بن إسحاق بن معمر =
عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد .
عبدالرحمن بن حجيرة ١٣ ، ٢٩ - ٣٥ .
عبدالرحمن بن حسان بن عتاهية ٣٦ .
عبدالرحمن بن حمزة ٧١ .
عبدالرحمن بن راشد ٣٤ .
عبدالرحمن بن رافع التتوخى ٢١ .
عبدالرحمن بن زياد ١٠٠ .
عبدالرحمن بن سالم الجيشاني ٦٣ - ٥ .
عبدالرحمن بن سعيد بن مقلاص ٤٠ ، ٩٨ .
عبدالرحمن بن عبدالحكم = عبدالرحمن بن
عبدالله .
عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ٥ ،
١١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٧ ، ٩٠ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٤٠ .
عبدالرحمن بن عبدالله العمرى ٩٧ - ١١٣ ،
١٦٠ .
عبدالرحمن بن عتبة بن جحدم الفهرى ٢٧ ،
٥٠ .
عبدالرحمن بن عمر بن محمد التجيبى .
البزار أبو محمد (ابن النحاس) ٨ ، ١٧ ، ٤٤ ،
٦٤ ، ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ، ١٤٨ .
عبدالرحمن العمرى = عبدالرحمن بن عبدالله
عبدالرحمن مولى زبيدة ٩٥ .
عبدالرحمن بن زياد الحرسى ٩٩ .
عبدالرحمن بن معاوية بن حديج ٣٨ - ٤٠ .
عبدالرحمن بن ميسرة أبو ميسرة ١٢ ، ١٩ ،
٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٨ .
عبدالرحمن بن يحنس ٣٥ .
عبدالسلام بن أحمد بن إسماعيل ٤٦ .
- عبدالسلام بن عبدالله ١٢٢ .
عبدالصمد بن حمزة بن زياد ٧١ .
عبدالصمد بن سعيد الأنصارى ١٠٨ - ٩ .
عبدالعزیز بن عبدالرحمن = عبدالعزیز بن أبى
ميسرة .
عبدالعزیز بن أبى ميسرة (الميسرى) ٩ ، ١١ ،
١٩ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
٧٤ .
عبدالعزیز بن محمد بن النعمان بن حيون ١٧٥
٦ -
عبدالعزیز بن مروان ٢٨ - ٣٠ ، ٣٤ - ٩ .
عبدالعزیز بن مطرف ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
عبدالفنى (غلام ابن أبى الليث) ١٤٩ .
عبدالفنى بن أبى عقيل (رفاعة) اللخمى ٨٥ .
عبدالكريم بن إبراهيم بن حيان المرادى ١٥٧ .
عبدالكريم بن الحارث الحضرمى ١٣ .
عبدالكريم القراطيسى ١٠٠ .
عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم (أبو
يحيى) ١٦٥ .
عبدالله بن أبى ميسرة ٥١ .
عبدالله بن أحمد = البشبيشى .
عبدالله بن أحمد بن زبّر ١٦٦ - ١٦٩ ، ٧٠ -
عبدالله بن أحمد بن شعيب ١٧٠ ، ١٧٢ - ٣ .
عبدالله بن أحمد بن يحيى السعدى ١١٢ .
عبدالله بن بحرية بن قتيبة ١٠٣ .
عبدالله بن بكار ٢٧ ، ٧٧ .
عبدالله بن حديج ٧٤ .
عبدالله بن الزبير ٣٥ .
عبدالله بن سعد بن أبى سرح ١٩ .
عبدالله بن طاهر ١٢٥ - ٩ ، ١٣٣ .
عبدالله بن عباس القتيانى ٨٥ .

- عبد الملك بن رفاعة ٤٥ .
- عبد الملك بن سالم ١٠٩ .
- عبد الملك بن شعيب بن الليث ٥٥ .
- عبد الملك بن عبدالعزيز الماجشون ١٤٠ .
- عبد الملك بن محمد الحزمي أبو الطاهر ٨٨ - ٩ .
- عبد الملك بن مروان ٣٥ ، ٣٦ .
- عبد الملك بن مروان الثُّمَيْرِي ٦٦ .
- عبد الملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير ٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٧٣ .
- عبد الملك بن يزيد أبو عون ٦٤ - ٧ .
- عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن قتيبة ١٦٧ .
- عبد الواحد بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج ٤١ - ٣ .
- عبد الواحد بن يحيى = خوط .
- عبد الوهاب بن سعد (سعيد) ٢٣ ، ٦١ - ٣ ، ٦٩ ، ١١٣ .
- عبد الوهاب بن موسى ٩٥ .
- عبيد بن السري = عبيد الله بن السري ١٢٥ - ٦ .
- عبيد الله بن أبي جعفر ١٣ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٧ .
- عبيد الله بن الحبحاب ٥٣ .
- عبيد الله بن سعيد السعدي ٣٥ .
- عبيد الله بن سعيد بن [كثير] بن عفير ١١ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٩ ، ٥١ ، ٣ ، ٥٧ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ - ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١١٥ .
- عبد الله بن عبدالحكم ٥ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ٣١ - ١٣٣ - ٤ .
- عبد الله بن عبدالرحمن بن حجيصة الخولاني الأصغر ١٣ ، ٢٥ ، ٤٣ - ٥٠ .
- عبد الله بن عبدالرحمن بن معاوية ٧٦ ، ٧٧ .
- عبد الله بن عبدالملك بن مروان ٣٩ - ٤٣ ، ١٠٦ - ٧ .
- عبد الله بن عبيد الله أبو مليكة ١٢ .
- عبد الله بن علي بن عبدالعزيز الجروي ١٥٢ .
- عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠٧ .
- عبد الله بن عمرو بن أبي الطاهر ١٣٧ .
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣ ، ٢٦ ، ٢٨ .
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي ١٢ ، ١٧ ، ٩ ، ٢١ ، ٤ - ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٨ - ٦٠ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩ ، ٩٠ ، ١٢١ - ٢ .
- عبد الله بن مالك بن سيف التجيبي ١٥٨ .
- عبد الله بن مبارك ١٢ .
- عبد الله بن محمد بن الخصيب ١٧٣ .
- عبد الله بن المسيب العدوي ١٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ .
- عبد الله بن الوليد التجيبي ٣٣ .
- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء ٥ ، ١١ ، ٢١ ، ٣١ - ٣ ، ٤٥ ، ٧ - ٥٥ ، ٥٠ - ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٥ - ٦ .
- عبد الله بن يحيى ٣٤ .
- عبد الله بن يزيد بن خذامر ٤٩ - ٥٢ .
- عبد الله بن يزيد المقرئ ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٣ .
- عبد الله بن يوسف التنيسي ١١ .
- عبد الملك بن أبي الحويرثة ٨١ .

- عبدالله بن عمرو بن مالك الخولاني ٣٥ .
عبدالله بن المغيرة السبي ٣٠ .
عتبة بن إسحاق ١٥٩ .
عتبة بن بسطام ١٤٩، ١٥٤ .
عثمان بن سعيد بن حمزة ٨٦ .
عثمان بن صالح بن سفوان السهمي ١٧، ١١٠، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٧٧، ٧٩، ٩١، ٩٧، ٩٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٧-٨ .
عثمان بن عفان ١٩، ٢٢، ٣٧، ٧٩ .
عثمان بن قيس بن أبي العاص ١٩، ٢٢ .
عذرة بن مصعب ١١٤ .
عرق الموت = حسن الخادم .
العزیز بالله ١٧٤ .
عسامة بن عمرو ٨٠ .
عطاء بن دينار الهذلي ١٣، ٣١ .
عطاف بن غزوان ١٢٧ .
غفيرة الأشجعية ٥٤ .
عقبة بن عامر الجهني ١٣، ٢٨ .
العقيقي ١٧٧ .
العلاء بن عاصم الخولاني أبو رجب ٩٩، ١٠٩، ١١٣، ١١- .
علقمة بن يحيى ١٤٠ .
علي بن أبي طالب ٣٧، ٣٩ .
علي بن أبي اللطف الشافعي ٦ .
علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي أبو الحسن ١٦٨ .
علي بن أحمد بن إسحاق أبو علي ١٦٩ .
علي بن أحمد الجرجاني أبو القاسم ١٧٧-٨ .
علي بن أحمد بن سلامة = علي بن أحمد بن محمد .
- علي بن أحمد بن سليمان ٣٣، ٥٩، ٧٨ .
علي بن أحمد بن محمد بن سلامة ١٢٧-٨ .
١٦٣ .
علي بن الحارث بن عثمان السهمي ١٨، ٢٢ .
علي بن الحسن بن قديد ٨-١٠، ٢٠، ٢١، ٢٣-٥، ٢٨-٣٠، ٣٢-٦، ٣٨، ٣٩، ٤٢-٥٣، ٥٥، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٧-٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥-٧، ١٠٩-١٥، ١١٧-٩، ١٢٣-٧، ١٢٩-٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١-٨، ١٥٠، ١-١٥٤، ٧-١٥٩، ٦٠- .
علي بن الحسين بن حرب ١٦٥ .
علي بن رباح اللخمي ١٣، ٢٤ .
علي بن سليمان الهاشمي ٨٨ .
علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المخزومي ٨٦، ١١١-٢ .
علي بن عبدالعزيز بن الجروي ١٥١ .
علي بن عثمان ١١٩ .
علي بن عمرو بن خالد ٩، ٢٨، ٣٩، ٥٨، ٧٨، ٩٥، ١٠٩ .
علي بن محمد بن عبدالله الحسني ٧١ .
علي بن محمد بن علي ١٦٧ .
علي بن معبد بن شداد العبدي ١٢، ١٢٥، ١٣٤-٥ .
علي بن النعمان بن محمد بن حيون ١٧٤-٥ .
عمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعه ٥ .
عمر ١٤٤ .
عمر بن الحسن الهاشمي ١٧٣ .
عمر بن الخطاب ١٨-٢٢، ٣٤، ٧٩، ١٠٩ .

عمر بن عبدالعزيز ٤٥ - ٩٠، ٥١، ٥٦ .
 عمر بن عبدالله الزهرى ١٤٠ .
 عمر بن على الأنصارى سراج الدين (ابن الملقن) ٦ .
 عمر بن مروان بن الحكم ٣٩ .
 عمرو بن إسماعيل بن عمر الأيلي ١٠٨ .
 عمرو بن بحر السبئي ٦٧ .
 عمرو بن الحارث السبئي ٦٨ .
 عمرو بن الحارث الفقيه ٦٧ .
 عمرو بن حفص اللخمي أبو مسعود ١٠٢، ١١١ - ١٣١، ١٥١ .
 عمرو بن خالد ٥٨، ٧٨، ٨٩، ٩٥، ١٠٩ .
 ١٠، ١١٣ - ٤، ١٢٠، ١ - ١٢٣، ٤ - ١٢٧ .
 عمرو بن دينار المكي ١٣ .
 عمرو بن الربيع الهلالي ٣٢ .
 عمرو بن سوار ١٢٩ .
 عمرو بن العاص ١٨ - ٢٢ .
 عمرو بن يزيد بن يوسف الفارسي ٩٨، ١٠٩ .
 عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ١٥٥، ١٥٧ - ٨ .
 عمران بن شبيب ٢٣ .
 عمران بن عبد الرحمن الحسني ٤٠ - ٣ .
 العمري = عبد الرحمن بن عبدالله .
 عمار بن سعد التجيبي ١٣، ١٩ .
 عمار بن نوح ١١٩ .
 عياض بن عبدالله الأزدي ٤٥ - ٩ .
 عيسى بن أبي عطاء ٦٥ .
 عيسى بن أحمد بن يحيى الصدفي ٩٢ .
 عيسى بن صفوان النصراني ١٥٢ .
 عيسى بن فليح ١٢٨ .
 عيسى بن لهيعة ١١، ١٢١، ١٣٠، ١٦٥ .
 عيسى بن المنكدر ١٢٤، ١٢٧ - ٣٤، ١٤٦، ١٤٨ .
 عيسى بن يونس ١٣٥ .
 عيَّاش بن عقبة بن كليب الحضرمي ٧٧ .
 الغريص ١٠١ .
 غطاس ١١٩ .
 غوث بن سليمان الحضرمي ١٢، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٥١، ٥٤، ٥٨، ٦٦ - ٧٢، ٧٧، ٨٠ - ١٢١، ٣ .
 الغيلاني ١١٥ .
 فتى أبي عون ١٤٦ .
 فتيان بن أبي السمح ٧١ .
 فراس المرادي ١١٦ .
 فرج بن حرمة ١١٤، ١٥٩ .
 فريج ١٤٤ .
 فضالة بن المفضل بن فضالة ٩، ١٢، ٥٢، ٦٦ - ٧ .
 الفضل بن إدريس ١٥٥ .
 الفضل بن الربيع ١٠٩ .
 الفضل بن غانم ١١٧ - ٨، ١٢٩ .
 الفضل بن مروان ١٣٩، ١٥٩ .
 الفضل بن مسروق ١٣٣ .
 فليح بن سليمان الرعني (ابن القمري) ٩١ .
 القاسم بن حبيش بن سليمان ٥٢، ٥٥، ٨١، ٨٨، ٩٠، ١١٨، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٠ .
 القاسم بن الحسن بن راشد ٢٤، ٤٢ .
 القاسم بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله ١٧٧ .
 القاسم بن عبدالله بن الحبحاب ٤٠ .
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٨٩ .

عمر بن عبدالعزيز ٤٥ - ٩٠، ٥١، ٥٦ .
 عمر بن عبدالله الزهرى ١٤٠ .
 عمر بن على الأنصارى سراج الدين (ابن الملقن) ٦ .
 عمر بن مروان بن الحكم ٣٩ .
 عمرو بن إسماعيل بن عمر الأيلي ١٠٨ .
 عمرو بن بحر السبئي ٦٧ .
 عمرو بن الحارث السبئي ٦٨ .
 عمرو بن الحارث الفقيه ٦٧ .
 عمرو بن حفص اللخمي أبو مسعود ١٠٢، ١١١ - ١٣١، ١٥١ .
 عمرو بن خالد ٥٨، ٧٨، ٨٩، ٩٥، ١٠٩ .
 ١٠، ١١٣ - ٤، ١٢٠، ١ - ١٢٣، ٤ - ١٢٧ .
 عمرو بن دينار المكي ١٣ .
 عمرو بن الربيع الهلالي ٣٢ .
 عمرو بن سوار ١٢٩ .
 عمرو بن العاص ١٨ - ٢٢ .
 عمرو بن يزيد بن يوسف الفارسي ٩٨، ١٠٩ .
 عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ١٥٥، ١٥٧ - ٨ .
 عمران بن شبيب ٢٣ .
 عمران بن عبد الرحمن الحسني ٤٠ - ٣ .
 العمري = عبد الرحمن بن عبدالله .
 عمار بن سعد التجيبي ١٣، ١٩ .
 عمار بن نوح ١١٩ .
 عياض بن عبدالله الأزدي ٤٥ - ٩ .
 عيسى بن أبي عطاء ٦٥ .
 عيسى بن أحمد بن يحيى الصدفي ٩٢ .
 عيسى بن صفوان النصراني ١٥٢ .
 عيسى بن فليح ١٢٨ .

- مالك بن سعيد بن سعيد الفارقي ١٧٦ .
 مالك بن سيف التجيبي ١٥٨ .
 مالك بن شراحيل الخولاني ٣٤ - ٦ .
 المأمون ١١٥ ، ١٣٣ - ٩ ، ١٥٩ .
 المتوكل ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٣ - ١٥٥ ، ١٦٠ .
 - ٢ .
 مجالد ١٣ .
 مجاهد بن جبر المكي ١٣ .
 محفوظ بن سليمان ١٠٧ .
 محمد بن أبي الحديد = محمد بن علي .
 محمد بن أبي الليث الخوارزمي ٧٨ ، ١٣٩ - .
 ١٦٠ ، ٥٧ .
 محمد بن أبي المضاء ١٣٢ .
 محمد بن أبي المغيرة بن أخضر ٩ ، ١١ ، ٢٤ ،
 ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ،
 ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ - ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١١٨ .
 - ٩ .
 محمد بن أبي ناجية (داوود) المقرئ ١١ ، ٢٧ ،
 محمد بن أحمد الحداد (أبو بكر) ١٦٨ - ٩ ،
 ١٧٢ .
 محمد بن أحمد بن سلامة ١٢٩ .
 محمد بن أحمد بن عثمان الميرني أبو الطاهر
 ١٢٤ .
 محمد بن أحمد بن نصر السدوسي (أبو الطاهر
 الذهلي) ١٧٤ - ٥ .
 محمد بن إسماعيل بن الفرخ ٢٤ .
 محمد = الأمين .
 محمد بن بدر الصيرفي ١٦٨ .
 محمد بن بكر القصبى ١١٩ .
 محمد بن تكين ١٦٨ .

- القاهر بالله ١٦٧ - ٨ .
 قرة بن شريك ٤٣ - ٥ .
 القريري ٩٩ .
 القطوس = ابن القطاس .
 قوصرة ١٤٥ - ٦ .
 قيس بن أبي العاص ١٧ ، ٧ - ٨ .
 قيس بن أبي يزيد ٣٢ .
 قيس بن حملة الغافقي ٤١ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ .
 قيس بن النضر المرادي ٤٨ .
 كافور ١٧٣ - ٥ .
 كبيش بن سلمة ٩٧ - ٩ .
 كثير بن مرة ١٢٢ .
 كريب بن أبرهة ٢٦ .
 الكريزي = إبراهيم بن محمد .
 الكشي = أحمد بن عبدالله .
 كعب بن ضنة بن يسار ١٨ ، ٢١ - ٢ .
 كمال الدين = البشبيشي .
 الكندي = عبدالله بن وهب .
 كهس بن معمر ١٥٠ .
 كيدر ١٣٤ ، ١٣٧ - ٩ .
 لهيعة بن عيسى ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ١١٥ -
 ٢٣ ، ١٤٦ .
 لوط بن عمر ٩٩ ، ١٠١ .
 لوط بن يحيى أبو مخنف ١٢ .
 الليث بن سعد ٥ ، ١٢ ، ١٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
 ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ .
 الليث بن عاصم القتياني أبو زرة ١٠٩ .
 الليث بن الفضل ١٠٣ .
 مالك بن أنس ٥ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٤٢

- محمد بن جعفر بن الإمام ١١٨ .
 محمد بن الحارث = محمد بن أبي الليث .
 محمد بن الحارث بن النعمان الإيادي ١٤١ .
 محمد بن الحسن بن أبي الشوارب ١٦٧ - ٧٠ .
 محمد بن الحسن الشيباني ١٣٥ ، ١٤٣ .
 محمد بن الحسن بن قتيبة (أبو حاتم) ١٦٣ .
 محمد بن الحسن الهاشمي ١٧٣ .
 محمد الخكسي = محمد بن عبدالله بن عبدالحكم .
 محمد بن حماد المدائني ١٢٨ .
 محمد بن خلف (وكيع) ٦ .
 محمد بن الخير ١٥٨ .
 محمد بن داود = محمد بن أبي ناجية .
 محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ٩٠ ، ٥ ، ٢٩ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٦ .
 محمد بن رمح التجيبي ١١ ، ٩٢ ، ١٥٠ .
 محمد بن روح بن شبل ١٢٢ .
 محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي ١١ ، ٨٨ ، ١٥٩ .
 محمد بن سعد بن الهيثم ١٨ .
 محمد بن سعيد بن حفص الغارضي ١٤١ ، ١٥٨ .
 محمد بن سعيد بن عقبة ٧٤ ، ٧٥ .
 محمد بن سلمة المرادي ١٥٥ .
 محمد بن سليمان ١٦٤ .
 محمد بن سليمان بن فليح ١٠٩ .
 محمد بن سليمان بن محمد بن عبيد ١٠٨ - ٩ .
 محمد بن صالح بن أم شيبان ١٧٣ .
- محمد بن طاهر بن أيوب ١٠٦ .
 محمد بن طفيح بن جُفّ ١٦٩ ، ١٧١ .
 محمد بن عباد بن مكنف ١٣٤ .
 محمد بن العباس بن الربيع ١٤٧ .
 محمد بن عبدالحكم = محمد بن عبدالله .
 محمد بن عبد الرحمن بن السائب (ابن ضنة) ٢١ .
 محمد بن عبد الصمد الصدفي ٥٨ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٢ .
 محمد بن عبدالله الخولاني ٣٤ .
 محمد بن عبدالله الصدفي ١٠٩ .
 محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ٩٢ ، ٩٦ ، ١٤٣ - ٤ ، ١٥٨ .
 محمد بن عبدالله بن محمد بن الخصيب أبو عبدالله ١٧٣ .
 محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ١٠ ، ٣٣ .
 محمد بن عبد الوهاب بن سعد ٧٢ .
 محمد بن عبدة بن حرب ١٦٣ - ٤ .
 محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرة) ١٦٤ .
 محمد بن عكرمة النهري ٥٠ .
 محمد بن علي بن حسن بن أبي الحديد (أبو الحسن) ١١ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٥ .
 محمد بن علي المادرائي (أبو بكر) ١٦٧ - ٨ .
 محمد بن علي بن مقاتل ١٧٢ .
 محمد بن علي بن يوسف (ابن ميسر) ٦ ، ٧ .
 محمد بن عمر الواقدي ١٢ ، ٣٥ .
 محمد بن عمرو بن خالد ١٠ ، ١١٣ .
 محمد بن عمرو بن نافع ١٥٤ .
 محمد بن عميرة النخعي ١١٣ .
 محمد بن عيسى بن فليح ١٣١ .

- محمد بن كوثر ٧٥ .
- محمد بن محمد بن الأشعث ١٣٠ .
- محمد بن محمد بن علي بن الحسين (بن أبي الحديد) ١٣٩ .
- محمد بن محمد بن عمرو بن نافع (أبو أحمد) ١٥٤ .
- محمد بن مسروق الكندي ٩٢ - ٧ .
- محمد بن مسكين ١٥٧ .
- محمد بن مسلم الزهري (ابن شهاب) ١٣ ، ٨٩ ، ٥٨ .
- محمد بن موسى الحضرمي ١٠ ، ٦٥ .
- محمد بن موسى السرخسي ١٦٨ - ٩ .
- محمد بن ميمون الغافقي ٣٤ .
- محمد بن النعمان بن محمد بن حيون أبو عبدالله ١٧٤ - ٥ .
- محمد بن هارون = الأمين .
- محمد بن هارون بن حسان الأزدي ٢٣ ، ٣٢ .
- محمد بن هلال ١٥١ - ٣ .
- محمد بن يحيى بن مهدي التمار أبو الذكر ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ .
- مخرمة بن بكير ٦٠ .
- المرحوم ١٧٩ .
- مرة الكلاعي ٢٣ .
- مروان بن الحكم ٢٧ ، ٢٨ .
- مروان بن محمد ٦٢ ، ٦٥ .
- المريسي ١٢٠ .
- المستكفي ١٧٢ - ٣ .
- مسكين ٧١ .
- مسلمة بن مخلد ٢٦ ، ٢٧ ، ١٢٢ .
- مطر ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ .
- المطرفي = عبدالعزيز بن مطرف .
- المطلب بن عبدالله الخزاعي ١١٧ - ٨ ، ١٢٩ .
- المطيع ١٧٣ .
- معاوية بن أبي سفيان ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢٢ .
- معاوية الأسواني = معاوية بن عبدالله .
- معاوية بن صالح الحضرمي ١٢٢ .
- معاوية بن عبدالرحمن بم قحزم ٦٧ .
- معاوية بن عبدالله الأسواني ١١٨ ، ١٢٣ - ٤ .
- معبد بن شداد ١٢٨ ، ١٣٥ .
- المعتصم ١٣٣ - ٥ ، ١٣٧ - ٤٠ ، ١٤٢ .
- المعز لدين الله الفاطمي ٧ .
- معلي بن معلي الطائي ١٠٢ ، ١١٢ .
- مغيث مولى حضرموت ٥٥ .
- المفضل بن غسان ٩٢ .
- المفضل بن فضالة ١٠ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ - ٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٦٠ .
- مقارة الكاتب ١١٤ .
- المقتدر ١٦٦ .
- مقدام ٧٢ ، ١٣٠ .
- مكرم بن حاجب ١٥١ .
- منتجب الدولة ١٧٩ .
- المنتصر ١٥٢ .
- المنصور (أبو جعفر) ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٦ - ٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٣ .
- منصور بن عبيدالله بن عمرو الخولاني ٣٥ .
- المهدي ٧٨ - ٨٢ ، ٨٤ .
- موسى بن أيوب الغافقي ٥٠ .
- موسى بن حسن بن موسى ١٠٦ .
- موسى بن علي بن رباح ١٢ ، ٧٨ .

هاشم بن أبى بكر البكرى ٧٨، ١٠٣ - ٥، ١١٠ - ٤.

هاشم بن حديج = هاشم بن عبدالله .

هاشم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية بن حديج ٤٢، ٧٦، ٩٣، ٩٩، ١١١ .

الهديرى ١٣٢ .

هزار بن سعيد المسيبى ٦١ .

هشام بن حميد ٧٧ .

هشام بن عبدالملك ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٩ .

هلال بن يحيى الراى ١٦٢ .

الهيشم بن عدى الطائى ١٢ .

الواثق ١٤٢ .

واصل الكاتب ٨٩ .

الواقدى = محمد بن عمر .

ورش (عثمان بن سعيد) ٨٩ .

الوليد بن رفاعه ٥٣، ٥٤ .

الوليد بن سليمان الحضرمى ١٨، ٢٢، ٣٠ .

٣٤ - ٤٠، ٦٢، ٥ - ٥٠ .

الوليد بن مسلم ١٢ .

وهب بن عبدالله بن صالح المرادى ٧٥ .

وهب الله بن راشد ٢٩ .

ياسين بن أبى زراره ٨٨ .

ياسين بن عبدالأحد بن الليث القتبانى ١٠ ،

١١، ٥٢، ٦٥ - ٧، ٨٧، ١٠٤، ١٢٢ .

يحيى بن أبى معاوية التجيبى ٩ - ١٢، ١٨ -

٢٢، ٢٥ - ٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦ -

٤٠، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٧، ٨١، ٨٣،

١٢١، ١٢٥ .

يحيى بن أكرم ١٣٤ .

يحيى بن أيوب العلاف ١١، ١٥٧ .

موسى بن الفضل بن فرحان ١٥٠ .

موسى بن مصعب الخثعمى ٨٣، ٨٤ .

موسى بن وردان ٣١ .

الموفق ١٦٢ .

الميسرى = عبدالرحمن بن ميسرة .

ميمون بن الخير ١٥٨ .

ناجية بن بكر ٢٣ .

نافع بن يزيد الكلاعى ١٣، ٤٠ .

النبقى = الحسين بن محمد المطلبى .

نجوى مصطفى ١٤ .

النسائى ٧ .

نصر بن عبدالله = كيدر .

نصر بن مرزوق ١٢٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٣ .

نصر بن مزاحم ١٢ .

نصر بن نصر ١٢١ .

النضر بن عبدالجبار المرادى أبو الأسود ١٢٩ .

النضر المزنى ٢٩ .

النعمان بن المنذر ١٢٢ .

نعيم بن حماد ١٣٩ .

نوح بن عيسى بن المنكدر ١٥٤ .

الهادى ٨٨، ٨٩ .

هارون بن إبراهيم بن حماد ١٦٥ - ٦ .

هارون بن أبى الهذام ٩٢ .

هارون بن خمارويه ١٦٤ .

هارون = الرشيد .

هارون بن سعيد الأيلى ١٤٣ .

هارون بن سعيد بن على ١١، ٢٠ .

هارون بن سعيد بن الهيشم ١٥٧ .

هارون بن سليم بن عياض القرشى ٩٤ .

هارون بن عبدالله ٨، ١٣٤، ١٣٦ - ٤٢،

١٤٦، ١٤٨، ١٥٦ - ٧، ١٦٠ .

يزيد التركي ١٥٢، ١٤٥ .
 يزيد بن حاتم ٧٦، ٧٥، ٧٢، ٧١ .
 يزيد بن رباح أبو فراس ١٤، ١٣ .
 يزيد بن سنان ١٥١ - ٢ .
 يزيد بن عبدالله بن بلال الحضرمي (أبو خالد)
 ٦٨ - ٧٠، ١٢١ .
 يزيد بن عبدالملك ٥١ .
 يزيد بن عمران الطائي ٩٠ .
 يزيد بن معاوية ٢٦، ٢٧، ١٦١ .
 يزيد بن مقسم الصدفى ١٢٢ .
 يزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي
 ٦٢، ١٥٦ - ٨ .
 يعفر بن عبدالله ٧٦ .
 يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (أبو يوسف)
 ١٤٣ .
 يعقوب بن إبراهيم (قوصرة) ١٥٠ - ٢ .
 يعقوب بن داوود ٨٠ .
 يوسف بن أبي طيبة ١٤٤ .
 يوسف بن شاهين جمال الدين (سبط ابن
 حج) .
 يوسف بن يحيى البويطى (أبو يعقوب) ١٣٨ -
 ٩ .
 اليوسفى = يعقوب بن إبراهيم .
 يونس بن عبد الأعلى ٨٠، ٩٤، ١٢٥، ١٣٤ ،
 ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧، ١٦١ .
 يونس بن عبدالله ١٥٧ .
 يونس بن عطية الحضرمي ٣٦ - ٨، ١٢١ .
 يونس بن يزيد الأيلي ١٣ .

يحيى بن أيوب الغافقى ١٢، ٣٢ .
 يحيى بن بكير = يحيى بن عبدالله .
 يحيى بن حرمة ١١٥ .
 يحيى بن الحسن بن الأشعث (أبو العباس)
 ١٦٩ .
 يحيى بن حمزة ١٢٢ .
 يحيى بن خلف ٩، ١١، ٤٢، ٤٤ - ٦، ٥١،
 ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠،
 ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٩، ٩١ .
 يحيى الخولاني ٩٨ - ١٠٣، ١٠٠ - ٤، ١١٠ .
 يحيى بن زكرياء ١٤٨ .
 يحيى بن عبدالله بن بكير ٩، ١١، ٢٤، ٢٦،
 ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٩ - ٥٢، ٥٧، ٦٠،
 ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٦،
 ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٨ - ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥،
 ١١٠ - ٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢٨ .
 يحيى بن عبدالله بن حرمة ٩٨ .
 يحيى بن عثمان بن صالح ٨، ١٠، ١١، ١٧،
 ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٤١،
 ٤٣، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٦٧، ٧٠ -
 ٢، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩١،
 ٩٣، ٩٤، ٩٦ - ٨، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٩ -
 ١٠، ١١٣، ٥ - ١١٧، ٨ - ١٢٣، ١٢٤ -
 ١٢٨، ٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣ -
 ٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩ - ٦٠ .
 يحيى بن عمرو = يحيى بن محمد .
 يحيى بن محمد بن عمرو ٩٤، ١٥٧ - ٨ .
 يحيى بن مغيرة ٩٢ .
 يحيى بن ميمون الحضرمي ٥٢ - ٤، ١٢١ .
 يزيد بن أبي حبيب ١٣، ١٧، ٣٤، ٥١، ٥٨،
 ٥٩، ٧٣، ٧٧، ٨٤ .

الشعراء

- | | |
|--|---|
| عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني ٧٥ . | ابن أبي زمزمة ٤٠ . |
| عبدالله بن بحرية بن قتيبة ١٠٣ . | أبو شمر ٥٢ . |
| عمران بن عبد الرحمن الحسني ٤١ . | إسحاق بن معاذ بن مجاهد ٨٦ ، ٩١ . |
| غوث بن سليمان الحضرمي ٥٨ . | أنيس بن دارم ١١٩ . |
| فراس المرادي ١١٦ . | تمام بن الكرويس الكلبي ٨٧ . |
| معلی بن معلی الطائي ١٠٢ ، ١١٢ . | الجمال (الحسين بن عبد السلام) ١٤٣ ، ١٤٤ ، |
| هارون بن عبدالله ١٤٠ . | ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ . |
| يحيى الخولاني ٩٨ - ١٠١ ، ١٠٣ - ١١٠ ، ١١٢ ، | رجل من أهل مصر ١٠٩ . |
| ١١٢ . | رجل من حضرموت ٥٩ . |
| يزيد بن مقسم الصدفی ١٢٢ . | الصبيحي ١٣٢ . |
| | طاهر القيسي ١١١ ، ١١٣ . |

القبائل والجماعات

- | | |
|------------------------------------|----------------------------------|
| الإباضية ٧١ . | خولام ٣٥، ١٠٤ . |
| أبذي بن تجيب ٣٥ . | الروم ١١٦ . |
| الأحناف ٧ . | زُهرة ١٢٣ . |
| الأزد ١٤٧ . | الزهاد ١٥٧ . |
| أسد ١١١ . | زُوف ١٠٣ . |
| أصحاب الحديث ١٥٥ . | السائح ١٦٠ . |
| أصحاب النبي = الصحابة . | سبا ٥٠ . |
| أصحاب الوصايا ١٤٦ . | السراجون ٨١ . |
| أمية ٥٦، ١٥٩ . | السكون ٦، ٩٣ . |
| الأنصار ٩٨، ١٥٦ . | شرط ٢٧ - ٩، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠ . |
| أهل الحرس ٩٩ - ١٠١، ١١٠ - ٢ . | الشعراء ١٢٨ . |
| أهل العلم ١٢٢، ١٢٨، ١٧٨ . | الصائفة ٦٨، ٦٩ . |
| أهل الفقه ١٤٩ . | الصباغون ١٢٨ . |
| البيديون ٤٠ . | الصحابة ١٣، ٢٠ . |
| البربر ٢١، ٢٢ . | الصوفية ١٣٣ . |
| البناءون ٩٧ . | طلاب العلم ١٤٣ . |
| التابعون ١٣ . | طين ١١١ . |
| تجيب ٦، ٣٣، ١١٩ . | العباس بن عبد المطلب ١١٢ . |
| تميم ١٠٩ . | عبد الحكم ١٤٥، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣ . |
| تيم ١٣٢ . | عبد كلال ٧٥ . |
| جذام ١٩ . | عبد الملك بن أبي حويرة ٨١ . |
| جند ٢٠، ٢٥، ٣٥، ٦٤، ٦٨ . | العجم ١٢٢ . |
| جيشان ٦٤ . | العراقيون ٧ . |
| الحضارمة = حضرموت . | العرب ٦، ٧، ١٠٠ - ١١١، ٣ - ١٢٢ . |
| حضرموت ٣٧، ٥٥، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٧٠، | عرفاء القبائل ٢٨، ٢٩، ٣٩ . |
| ١٢١ - ٢ . | عفير ٩ . |
| حمير ٣٢، ٥٨ . | العلماء = أهل العلم . |
| الحوانك = حوتكة . | الغوث ٤٠ . |
| حوتك - حوتكة بن أسلم بن إلحاف ٩٩ - | الفرس ١٠٢ . |
| ١١١، ١٠٢ . | |

- | | |
|----------------------------|-------------------------------|
| مراد ٥٣، ٧٤، ١٠٣ - ٤ . | الفقهاء ١٢٨، ١٣٩، ١٦٠ . |
| مزينه ٢٩ . | فهر ١٠٣ . |
| مسكين ٧٣ . | القارة ١٢٣ . |
| المسودة ٦٤، ٦٦ . | القبط ١٠٠، ١١٢، ٣ - ١١٦ . |
| المصريون ٣٥، ٥ . | القراء ١٠٩، ١٥٦ . |
| المعافر ٦٤، ٦٥، ٨٧ . | القرشيون - قريش ٩٦، ٩٨، ١٥٦ . |
| المعتزلة ١٤٣، ١٥٥ . | قضاة ١٠٠ . |
| المقامصة ١٢٨ . | قيس ٥٤ . |
| النحاسون ٥٧ . | قيس بن زبيد الخولاني ٣٠ . |
| النصارى ٦١، ٦٢، ٩٤ . | كنة ٤٠، ٤٨، ١٤٨ . |
| هاشم ١٠٦ . | الكهنة ١٢٨ . |
| همدان ٣٥ . | الكوفيون ١٤١، ١٦٠ . |
| وعلان ٤٤ . | المؤذنون ١٥٦ . |
| الولاة ١٥٦ . | المؤرخون ٥، ٧ . |
| يحصب ١٠٣ . | المالكية ١٤٣ . |
| يهود ٤٥، ٦١، ١٢٠ . | المدنيون ٩٨، ١٦٠ - ١ . |
| يوسف بن عمرو بن يزيد ١٥٧ . | مذبح ٤٠ . |

الأماكن والدواوين

- أتريب ٧٤، ٧٥ .
 أجنا ١١٧ .
 إخميم ٦٨ .
 الأردن ١٦٤ .
 أرض النجاشي ٤١ .
 الإسكندرية ٢٦، ٣٩، ٧٢، ٧٣، ١٧٥ .
 الاشتوم ١١٧ .
 إفريقية ٧١ .
 الأندلس ١٢٢ .
 باب إسرائيل ١٠٤ .
 باب الواقدي ١٤١ .
 البحيرة ٩٥ .
 برج الحوت ١٧٨ .
 برقة ١٢١ .
 البرلس ١١٧ .
 البريد ٨٠، ٩٠، ١٢٠، ١٣٧، ١٥٠ - ١ .
 البصرة ١١٩، ١٦٢ .
 بغداد ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢ - ٣ .
 بيت المال ٢٥، ٣١، ٤٥، ٦٥، ٩٣ - ٤ ،
 ١٠٥، ١٣٦، ١٤١ - ٢ - ١٥٣، ٤ - ١٥٦ -
 ٧ .
 تابوت القضاة ١٠٥، ١٤٢ .
 تنيس ١٧٧ - ٨ .
 الثغور ١١٧ .
 الجابية ٢٠ .
 الجامع = المسجد الجامع .
 جامع الأسفل ١٧٩ .
 جامع مصر العتيق ١٧٥ .
 جب عبدالله ١٠٧ .
 الجسر ٧٨ .
- جنان ابن أبي حبشى - جنان قيس بن حبشى
 ١٠٣، ٧٨ .
 الجنة ٨٨ .
 الجيزة ٧٨، ١٢٠ .
 حضرموت ٣٧ .
 حلب ٧٢ .
 الحمراء ١٤٥ .
 حمص ١٢٢ .
 الحوف الشرقي ١٠٠ - ١ .
 خليج الإسكندرية ١٥٦ .
 خليج عابس ٢٨ .
 خيبر ١٤٩ .
 دابق ٦٨ .
 دار أبي زنبور ١٧٠ .
 دار أبي عثمان ١٦٠ .
 دار أبي عون ٩٥، ١٣٤ .
 دار أبي هاشم ١٦٧ .
 دار الأمير مسلم ١٦٦ .
 دار يدع الإخشادي ١٦٢ .
 دار الحرف ١٦٢ .
 دار الرشيد ١٣٥ .
 دار علي بن عبد الرحمن الموصلي ١٥٩ .
 دار عمرو بن خالد ١٣١ .
 دار عمرو بن العاص ١٣١ .
 دار فرج ٧٤ .
 دار الفيل ١٦٠ .
 دار الكتب ١٤ .
 دار مالك بن شراحيل ٣٥ .
 درب ابن المعلى ١٦٢ .
 الدقي ١١ .
 دمشق ١٤، ١٢٢، ١٦٣ - ٤ - ١٧٩ .

- دمياط ١١٧، ١٧٧ - ٨ .
الديوان ١١٦ .
ديوان الأحباس ٥٧، ٥٨ .
ديوان بنى أمية ٦٥ .
ديوان الجند ٦٤ .
ديوان الخليفة ١٠٩ .
ديوان الرسائل ٦٦ .
ديوان القاضى - القضاة ١٠٠، ١٠٩، ١٤١ .
رشيد ١١٧ .
الرقعة ٩٥ .
الرمح ١٧٨ .
الرملة ١٢٧، ١٦٦ .
زقاق الشواء ١٧٠ .
زويلة ٦٥ .
سقيفة الحاجب ٨٩ .
سقيفة فرج ١١٤ .
سوق بربر ٢١، ١٠٧ .
سويقة مسجد عبدالله ١٠٧ .
الشام ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٦٧، ٦٨، ١٠٠،
١٥١، ١٦٧، ١٧٠ - ١٧٣، ١٧٩ .
الشرقية ١٠٠ .
صحن المسجد ١٣٦ .
الصعيد ١٢٠ .
طبْلُوْه ١٤٥ .
الظاهر ١٠٧ .
العراق ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٩٩، ١١١،
١١٧، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٤،
١٥٠ - ١٥٣، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٠ .
العريش ١١٦ .
الفسطاط ٢٦، ٣٨، ٣٩، ٦٨، ١٠١، ١٤٢،
١٥٣، ١٥٥، ١٦٦ .
فلسطين ٣٠، ٦٨، ١٢٢، ١٤١، ١٦١، ١٦٤ .
القاهرة ٦، ٥ .
القبلة ١٣٦ .
قَمَطَر القاضى ٩٥، ١٣١، ١٥٧ .
الكوفة ٨٢، ١١٠ .
لبنان ١٤ .
لوبيه ١١٦ .
المتحف البريطانى ١٤ .
مجلس الحكم ٩١، ١٤٩، ١٥٤ - ٥ .
مَدِين ١١١ .
المدينة ٣٧، ٦٠، ٨٩، ١٠١ .
مراقية ١١٦ .
مركز تحقيق التراث ١٤ .
المسجد ٦٢، ٧٨، ١٠٥، ١٣٣، ١٣٤،
١٤٢، ١٤٣، ١٤٦ - ٩ .
المسجد الأبيض ٧٠ .
المسجد الجامع ٩٤، ١٠٧، ١٢٤، ١٣٦،
١٥١، ١٥٤، ٧ - ١٦٩ - ٧٦ .
مسجد عبدالله ١٠٥ - ٧ .
مسجد مالك بن شراحيل ٣٥ .
مسجد محمود ١٥٦ .
مصلى عيسون ١٧٠ .
المغرب ٥٠، ٨٥ .
المقطم ٧٨ .
مكتبة الإسكندرية ١٤ .
منية المنوفى ١٠٣ .
المواخير ١١٦ .
مودع القضاة ١٠٥ .
الموقف ١٠٧ .
النيل ١٢٠، ١٥٠ .
الواردة ١٦٦ .
يثرب ٤١، ١١١ .
اليممد ١٤٤ .

الشعر

١٣٢	الصبیحی	البسيط	أن الهدیری وسط السوق ينتسبُ
٩٩	یحیی الخولانی	الطویل	لأصحابه حتی استقلوا وأتربوا
٤١	عمران بن عبدالرحمن الحسنی	الطویل	بأعطافك التخنیث کیف یریبُ
١١٦	فراس المرادی	الطویل	إلی بلد قد کاد یهلك صاحبُهُ
١١٣	طاهر القیسی	الکامل	راموا العلی وتحسوتکوا وتعربوا
١١١	طاهر القیسی	الکامل	حزیا یلوح فناعه المنةشبُ
١٢٢	یزید بن مقسم الصدقی	البسيط	من الحكومة بین العجم والعرب
	عبد الأعلى الجیشانی	الوافر	وصبار الناس أعوان المریب
٧٥	أو إبراهیم بن یزید		
١٠١	یحیی الخولانی	م . الوافر	وبکُ الدین والحبسببا
١١١	یحیی الخولانی	الرمل	یوم ولی مسرعا حین هربُ
١١٢	یحیی الخولانی	الرمل	فله الحممد کثیرا والرغبُ
١٠٣	عبدالله بن بحریة	المتقارب	ورمت عظیمما ولما تُصبُ
١٠٤	یحیی الخولانی	المتقارب	یحامی عن السممری العطبُ
١٢٢	—	البسيط	إلا وفیه من الأشیخ والحدث
١١٠	یحیی الخولانی	الرمل	وأتی أمرا قبیحا فافتضعُ
٩٨	یحیی الخولانی	الرمل	بالموارث التی کان منحُ
٥٨	غوث الحضرمی أو غیره	م . الکامل	وحویت من مال ومن لبید
١١٩	أنیس بن دارم	م . الرمل	راس فسییه ابن تلیید
٤١	عمران بن عبدالرحمن	الطویل	وهجرة أرض للنجاشی أفخرُ
٨٨	تمام بن الکروس	الطویل	بکارا وهل یؤذیک إلا المکابرُ
١٤٢	الجمل	الکامل	فطوته عنک وطال ما لم یحجر
١٤٧	الجمل	الکامل	بالحق غیر مقصر ومبذر

١٤٦	الجميل	الكامل	قعدوا عليه من التراث الأوفر
١٤٩	الجميل	الكامل	فرموا بكل طويلة لم تقصُر
١٤٣	الجميل	الكامل	يوم اللقضاء ولا بفظ أزور
١٠٠	يحيى الخولاني	البسيط	أوليت أن حوياً كان ذا خرس
١٠١	يحيى الخولاني	المنسرح	يا من رأى هريذا على فـرس
١٤٠	هارون بن عبدالله	الطويل	وأهونٌ للمكروه أن يتسوقـما
١٠٣	يحيى الخولاني	البسيط	ريب الزمان عليه جور زنديق
٥٣	أبو شمر	الوافر	بأن الحكم ليس على هواكـا
١٠٢	معلى الطائي أو غيره	م . الكامل	والجرو يضحك من صلاتك
١٤٨	الجميل	البسيط	حمل القمطر فما انحاشوا وما وكلوا
٨٧، ٨٦	إسحاق بن معاذ	الطويل	فإنك عن فصل القضاء سئـال
٨٦	إسحاق بن معاذ	الطويل	لمن كان يعنى بالأمور ويعقل
١٠٩	—	الرجز	نحى عن الحكم هـدو العـدل
٩١	إسحاق بن معاذ	المتقارب	لكيما يعيدك كلبا هزيلا
١١٢	معلى الطائي	الرملي	واسخنوا عينا بتخريق السجل
١٠٤	—	الوافر	سـرت بى قـرقف مـسـدام
١٢٢	—	الوافر	من الغسر الحضارمة الكرام
١٦٩	—	المنسرح	العالم النابه الوجيـه

عناوين الكتب

- ٦..... أخبار القضاة لمحمد بن خلف (وكيع)
- ٨، ٦..... أخبار قضاة مصر لابن زولاق
- ٧..... أخبار مسجد أهل الراية الأعظم للكندى
- ٦..... بغية العلماء والرواة للسخاوى
- ١٧٥..... تابع ذيل أحمد بن برد لمجهول
- ٦..... تاريخ القضاة لابن ميسر
- ٥..... التاريخ المرتب على السنين لعمارة بن وثيمة
- ٧..... الجند الغربى للكندى
- ٦، ٥..... حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى
- ٧..... الخطط للكندى
- ٧..... الخندق والتراويح للكندى
- ١٦٢..... ذيل أحمد بن برد على الكندى
- ٧..... ذيل تاريخ الطبرى للفرغانى
- ٦..... رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر
- ٧..... سيرة السرى بن الحكم للكندى
- ٥..... سيرة عمر بن عبدالعزيز لعبدالله بن عبدالحكم
- ٥..... فتوح مصر والمغرب والأندلس لابن عبدالحكم
- ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٣..... القرآن
- ٧..... قضاة مصر للكندى
- ٧..... الموالى للكندى
- ٦..... النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة لسبط ابن حجر
- ٨..... وفيات الأعيان لابن خلكان
- ١٤، ٧..... ولاة مصر للكندى

محتويات الكتاب

٥ مقدمة
١٧ الجزء الأول
١٩، ١٧ قيس بن أبي العاص
٢١، ١٨ كعب بن يسار بن ضنة
٢٢، ١٩ عثمان بن قيس بن أبي العاص
٢٣، ١٩ سليم بن عمر التجيبي
٢٧ عابس بن سعيد
٢٩ بشير بن النضر
٢٩ عبد الرحمن بن حجيرة
٣٤ مالك بن شراحيل
٣٦ يونس بن عطية
٣٧ أوس بن عبدالله
٣٨ عبد الرحمن بن معاوية بن حديج
٤٠ عمران بن عبد الرحمن الحسني
٤٢ عبد الواحد بن عبد الرحمن
٤٤ الجزء الثاني
٤٥، ٤٤ عبدالله بن عبد الرحمن
٤٥ عياض بن عبدالله الأزدي
٤٩ عبدالله بن يزيد بن خذامر
٥٢ يحيى بن ميمون الحضرمي
٥٤ توبة بن نمر الحضرمي
٦٥، ٥٩ خير بن نعيم الحضرمي
٦٤ الجزء الثالث
٦٤ عبد الرحمن بن سالم الجيشاني
٨١، ٧٠، ٦٧ غوث بن سليمان الحضرمي
٦٩ يزيد بن عبدالله بن عبد الرحمن
٧٢ أبو خزيمة بن يزيد الرعيني
٧٦ عبدالله بن لهيعة
٧٨ إسماعيل بن اليسع الكندي

٨٤	الجزء الرابع
٩٠ ، ٨٤	المفضل بن فضالة
٨٨	عبد الملك بن محمد الحزمي
٩٢	محمد بن مسروق الكندي
٩٦	إسحاق بن الفرات
٩٧	عبدالرحمن بن عبدالله العمري
١٠٦	الجزء الخامس
١١٠	هاشم بن أبي بكر البكري
١١٤	إبراهيم بن البكاء البجلي
١١٨ ، ١١٥	لهيعة بن عيسى
١١٧	الفصل بن غانم
١٢٣	إبراهيم بن إسحاق القاري
١٢٣	إبراهيم بن الجراح
١٢٦	الجزء السادس
١٢٧	عيسى بن المنكدر
١٣٤	الفترة
١٣٦	هارون بن عبدالله
١٤٠	محمد بن أبي الليث الخوارزمي
١٤٨	الجزء السابع
١٥٥	الحارث بن مسكين
١٦١	بكار بن قتيبة
١٦٢	ذيل ابن برد
١٦٢	بكار بن قتيبة
١٦٤ ، ١٦٣	محمد بن عبدة بن حرب
١٦٤	محمد بن عثمان أبو زرعة
١٦٥	علي بن الحسين بن حرب
١٧١ ، ١٦٥	محمد بن يحيى أبو الذكر
١٦٥	إبراهيم بن محمد الكريزي
١٦٥	هارون بن إبراهيم بن حماد
١٦٨ ، ١٦٦	أحمد بن إبراهيم بن حماد

١٧٠، ١٦٩، ١٦٧، ١٦٦	عبدالله بن زبر
١٦٧	إسماعيل بن عبدالواحد المقدسى
١٦٧	أحمد بن عبدالله بن قتيبة
١٦٨	محمد بن موسى السرخسى
١٧١، ١٧٠، ١٦٨	محمد بن بدر الصيرفى
١٧٢، ١٦٩	محمد بن أحمد الحداد
١٧٠	الحسين بن أبى زرعة
١٧٣، ١٧٢، ١٧٠	عبدالله بن أحمد بن شعيب
١٧٢، ١٧١	الحسن بن عبدالرحمن الجوهرى
١٧١	أحمد بن عبدالله الكشى
١٧٣	محمد بن الحسن الهاشمى
١٧٣	عبدالله بن محمد بن الخصيب
١٧٣	محمد بن عبدالله بن محمد بن الخصيب
١٧٥، ١٧٤	أبو الطاهر الذهلى (محمد بن أحمد)
١٧٥، ١٧٤	على بن النعمان بن محمد
١٧٥	تابع الذيل
١٧٥	الحسين بن على بن النعمان
١٧٦	عبدالعزیز بن محمد بن النعمان
١٧٦	مالك بن سعيد الفارقى
١٧٦	أحمد بن محمد بن أبى العوام
١٧٧	القاسم بن عبدالعزیز بن محمد
١٧٧	عبد الحكم بن سعيد الفارقى
١٨١	الفهارس
١٨٣	الأفراد
٢٠٢	الشعراء
٢٠٣	القبائل والجماعات
٢٠٥	الأماكن والدواوين
٢٠٧	الشعر
٢٠٩	عناوين الكتب

المراجع

- ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة - مصر - ١٢٨٩هـ .
- ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - مصر - مطابع كوستا توماس .
- ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة - لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية : تهذيب التهذيب - حيدر آباد - الدكن - ١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ .
- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لبنان - بيروت - دار الثقافة - ١٩٧٠ .
- ابن عبد البر : الاستيعاب في أسماء الأصحاب - مصر - مطبعة نهضة مصر .
- ابن عبد الحكم : فتوح مصر والمغرب والأندلس - مطبعة جامعة بيل - نيوهافن - الولايات الأمريكية المتحدة - ١٩٢١م .
- السيوطي : حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة - مصر - ١٢٩٩هـ .
- الصفدي : الوافي بالوفيات - دار النشر فرانز شتاينر - فيسبادن - ١٩٧٩/١٣٩٩ .
- وكيع : أخبار القضاة - مصر - المكتبة التجارية الكبرى - ١٩٤٧م .
- اليافعي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية .

